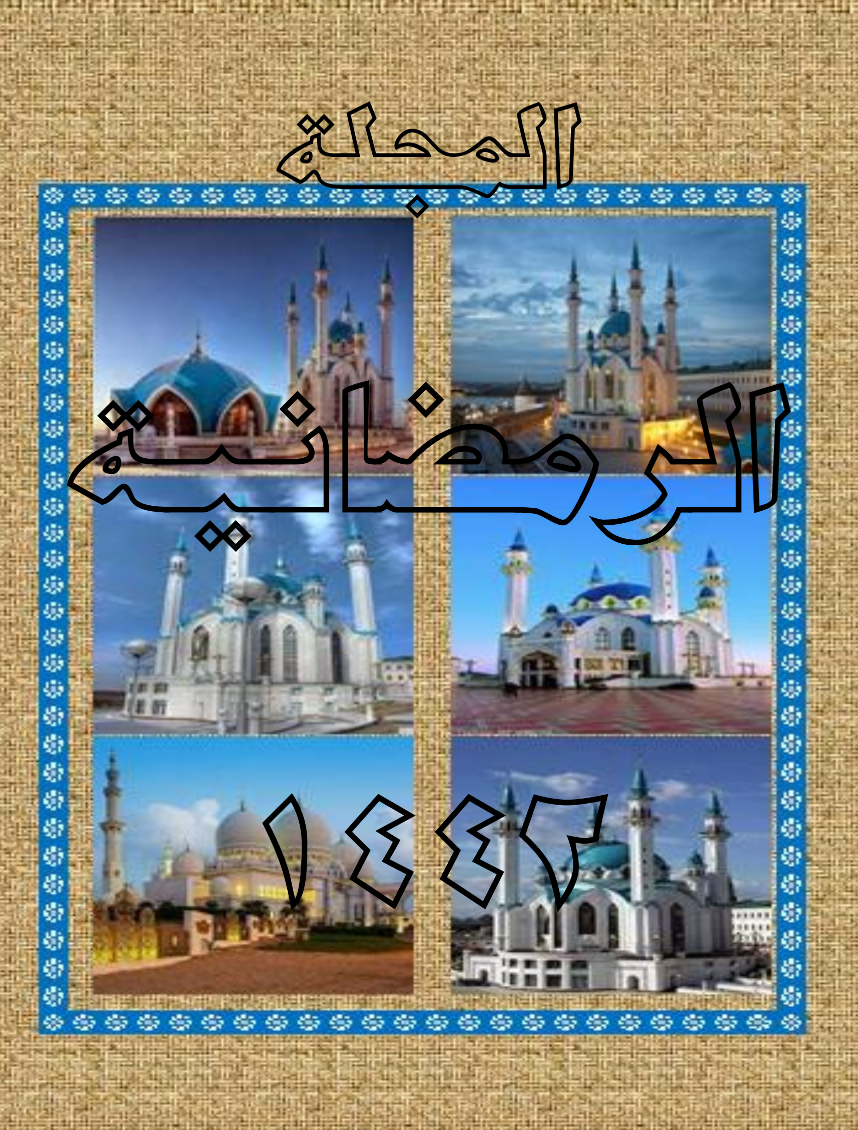
اعداد جمال شاهين



بسم الله الرحمن الرحيم



إعداد جمال شاهين

ازهار رمضان

١٤٤٢

أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ جَهْدِ البَلاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ
وَسُوءِ القَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

أركان الصيام

النية الصادقة والإمساك عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر إلى الغروب. ما الحكمة من إيجاب الصوم؟

الجواب: إذا قرأنا قول الله ﷻ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) عرفنا ما هي الحكمة من إيجاب الصوم وهي التقوى والتعبُد لله سبحانه وتعالى، والتقوى هي ترك المحارم ؛ وهي عند الإطلاق تشمل فعل المأمور به ، وترك المحظور.

هل الرعاف يفطر؟

الجواب: الرعاف لا يفطر ولو كان كثيراً، لأنه بغير قصد صاحبه.

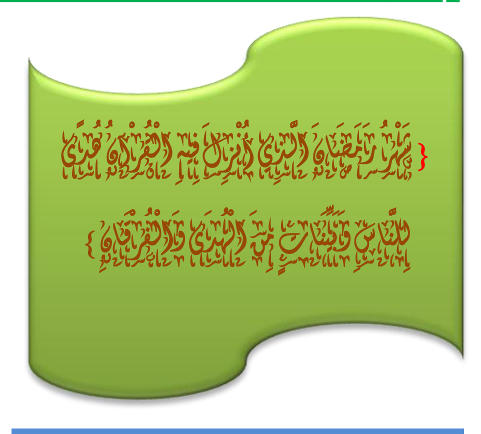
ما رأيكم فيمن عمله شاق ويصعب عليه الصيام هل يجوز له الفطر؟

الجواب: الذي أرى في هذه المسألة أن إفطاره من أجل العمل محرم ولا يجوز، وإذا كان لا يمكن الجمع بين العمل والصوم فليأخذ إجازة في رمضان حتى يتسنى له أن يصوم في رمضان؛ لأن صيام رمضان ركن من أركان الإسلام لا يجوز الإخلال به.

طرفة

كان لبعض المغفلين حمار فمرض الحمار، فنذر إن عوفي حماره صام عشرة أيام فعوفي الحمار فصام، فلما تمت مات الحمار فقال: يا رب تلهيت بي! ولكن رمضان إلى هنا يجيء والله لآخذن من نقاوته عشرة أيام لا أصومها.

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ



آداب المسجد

قراءة ذكر الخروج إلى المسجد وهو: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل من خلفي نورا، ومن أمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، ومن تحتي نورا، اللهم أعطني نورا» تقديم الرجل اليمنى عند الدخول: مع قراءة الدعاء المأثور عن الرسول ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»

صلاة ركعتين تحية المسجد.

استغفر ربك

مولد المصطفى

عن أبي قتادة أن أعرابيا قال: يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ فقال: (ذاك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه) وكان مولده عليه الصلاة والسلام عام الفيل ، عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان أعقل كل ما سمعت إذ سمعت يهوديا يصرخ بأعلى صوته على أطمة بـ (يثرب) : يا معشر يهود حتى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟ قال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به .

قال زيد بن عمرو بن نفيل: قال لي حبر من أحبار الشام: قد خرج في بلدك نبي أو هو خارج قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه.

السعادة الدنيوية

فقد شرع الإسلام من الأحكام ووضح من الضوابط ما يكفل للإنسان سعادته الدنيوية في حياته الأولى إلا أنه يؤكد بأن الحياة الدنيا ليست سوى سبيل إلى الآخرة، وأن الحياة الحقيقية التي يجب أن يسعى لها الإنسان هي حياة الآخرة قال الله

: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} وقال : {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} وقال : {فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ} . وقال : {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ} .

مواقف حلف فيها النبي

قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنون حتى تحابوا: ألا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم»

مكة

تقع مكة المكرمة عند تقاطع درجتي العرض ٢١- ٢٥درجة شمالاً والطول ٤٩- ٣٩درجة شرقاً. وتبعد عن شاطئ البحر الأحمر نحو ٦٠ كيلو متراً. يحتضنها وادي إبراهيم الخليل، الذي ينحدر من الشمال إلى الجنوب، وفي أعلاه انحراف نحو الشرق. وترتفع الجبال على جانبي الوادي وتحيط به، بحيث تحدد مداخله تحديداً دقيقاً. وقد خصها الله تعالى في كتابه الكريم، وذكرها بأسماء عديدة، بلغت أحد عشر اسماً، ومن هذه الأسماء: مكة وبكة والبلد الآمن والبلد الأمين والحرم الآمن وأم القرى، وأقسم بها وأعطاها ما لم تحظ به أي مدينة في الدنيا. يبلغ ارتفاع وادي مكة نحو ٣٣٠ متراً فوق سطح البحر، وإلى غربه يرتفع جبل قيعقان وإلى الشرق جبل أبي قبيس، ويطلق عليهما الأخشبان وعند حضيض أبي قبيس تقع «الصفا» تقابلها في الجنوب الشرقي المروة، وفي منتصف الطريق بينهما تهبط الأرض في بطن الوادي. وإلى جنوب جبل قعيقعان وغربي أبي قبيس يرتفع جبل عمر، وكان اسمه العاقر في الجاهلية، ويطلق على الجزء الشمالي من قعيقعان جبل الهندي و قد أدى هذا التوزيع إلى تحديد مداخل مكة الرئيسية الثلاثة

- المدخل الغربي : بين جبلي قعيقعان وعمر، وهو الموصل إلى جدة. - المدخل الجنوبي: في مسفلة مكة، ويسمى طريق

اليمن. - المدخل الشمالي: من المعلاة، ويوصل إلى منى وعرفات والطائف.

تنظيم الوقت

يعتبر الوقت رأس مال الإنسان، فهو فترة بقائه في هذه الدنيا لذلك ، وجعل المؤمن مسئولا عن وقته وأنه سوف يسأل عنه يوم القيامة. وقد جاءت شرائع الإسلام بحيث تعين الإنسان على ترتيب وقته وإحسان استغلاله وذلك بالموازنة بين حاجاته الحياتية والمعيشية من جانب وحاجاته الروحية والعبادية من جانب آخر وقد حث الإسلام المؤمن على استثمار وقته وإعماره بالخير والعمل الصالح.

قال الله تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} .

وقال ﷺ : «لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به» . وقال صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» وأرشد صلى الله عليه وسلم إلى التوازن فقال: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلب إذا أكره عمي»

الحديث الصحيح

الصحيح وهو ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقله

الإلحاد

الإلحاد لغة : الميل والإلحاد في أسماء الله هو: العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها.

القراءة

القراءة: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القرّاء مخالفاً به غيرَه في النطق بالقرآن الكريم.

أركان القراءة الصحيحة؟

الأركان ثلاثة : موافقة القراءة للمصاحف العثمانية؛ صراحة أو تقديراً. موافقة القراءة لوجه من وجوه قواعد اللغة اللغة العربية. أن تكون القراءة صحيحة الإسناد.

الحكم الشرعي

هو خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع. ينقسم إلى قسمين: حكم تكليفي، وحكم وضعي. التكليفي: هو خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير فقط، فيدخل فيه الواجب والمستحب والحرام والمكروه والمندوب .والوضعي: هو خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين بالوضع فقط، فيدخل فيه السبب والشرط والمانع والصحة والبطلان.

وَأَغضُّ طَرفي ما بَدَت لي جارَتي ...
حَتّى يُواري جارَتي مَأواها
إِنّي اِمرُؤٌ سَمحُ الخَليقَةِ ماجِدٌ
لا أُتبِعُ النَفسَ اللَجوجَ هَواها

مفهوم العبادة

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. وهي تتضمن غاية الذل والحب. غاية الذل لله تعالى مع المحبة له وهذا هو مضمون دعوة الرسل عليهم السلام جميعا وهو ثابت من ثوابت رسالاتهم عبر التاريخ فما من نبي إلا أمر قومه بالعبادة، قال الله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ}

اختيار الزوجة

الدين «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» «الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» . تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ «خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمُوَاتِيَةُ الْمُوَاسِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ ، الجمال وحسن المظهر أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ» «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ" اليسر

وقلة المؤونة قال: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»

صفات الزوج

الدين: فينبغي أن يكون صاحب ديانة «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ» الخلق الطيب كما قال تعالى: {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} حسن الهيئة في الرجل كما طلب الرجل الجمال في المرأة، وهذا أمر جبلت النساء عليه، وأمر الله الأزواج بمراعاته وإليه الإشارة في قوله تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} القدرة على تحقيق النفقة عليها وحوائجها، أن يكون قادراً على الإنجاب.

حيوان الأسد قسورة

فهي تفضّل العيش ضمن مجموعة تُسمّى القطيع، إلّا أنّ الأسود التي تعيش في آسيا تختلف عن أسود أفريقيا، فذكور الأسود الآسيوية لا تعيش مع الإناث ولا تلتقي بها إلّا من أجل التّزاوج أو المشاركة في التهام فريسة كبيرة، أمّا قطيع أسود أفريقيا فيتكوّن عادةً من ثلاثة ذكور بالغين وعشرات الإناث بالإضافة للأشبال، ويمكن أن يصل عدد أفراد قطيع الأسود أحياناً إلى ٤٠ أسداً، وعندما تكبر الأسود، فإنّ ثلثي اللّبؤات تبقى في القطيع الذي وُلدت فيه، في حين يتوجّب على ذّكور الأسود دائماً ترك القطيع تصبح معظم إناث الأسود أمّهات في عمر الرّابعة، في حين تبلغ ذكور بلوغها السنة الرابعة، أو الخامسة ولها حق التّزاوج . تشترك اللّبؤة مع الأسد الذّكر في الجسم العضليّ الطويل، والرأس الضخم، والأرجل القصيرة، وزن الأسد الذّكر البالغ بين ١٥٠-٢٤٩كغم، وزن أنثى الأسد البالغة ١٢٠-١٧٩كغم، أمّا طول جسم الأسد فإنّه يصل إلى ٣م عند الذكر، في حين يبلغ عند اللّبؤة أقلّ من ٢.٧م، هذا ويصل ارتفاع جسم كل من اللّبؤة، والأسد الذّكر إلى ١.٢م، ينتهي ذيلها بخصلة من الشّعر ذات لون داكن أكثر من بقية الجسم، تترك ذكور الأسود القطيع الذي وُلدت فيه عندما يبلغ عمرها ٢-٤

سنوات، بينما تبقى إناث الأسود غالباً ضمن القطيع الذي وُلدت فيه حتى تموت. تعيش الأسود إلى ١٢ عاماً عند الذكور، والإناث إلى ١٥ عاماً ،. ينضج ذّكر الأسد جنسياً عند بلوغه سن الخامسة، في حين تنضج اللّبؤة عندما تبلغ الرّابعة من عمرها.، يتمكّن الشّبل الذّكر من الزئير عندما يكمل عامه الأول تقريباً، بينما تحتاج الأنثى لعدة شهور أخرى بعد ذلك قبل أن تتمكّن من الزّئير.

تعتمد الأسود في غذائها على الصّيد، ومعظم مهام الصّيد على اللّبؤات التي تنشط للصيد في الليل ، ويجدر بالذكر أنّ الأسود تفضّل صيد الغزلان، والحمر الوحشيّة، والظّباء الأفريقية، وعندما لا تتمكّن من صيد فريسة كبيرة فإنّها تستعيض عنها بالطّيور، والقوارض، والأسماك، وبيض النّعام، والبرمائيات، والزّواحف.

لغز

اذْكُرْ عِبَارَةً تُقْرَأَ مِنْ نَاحِيَتَين، أَيْ: مِنَ اليَمِينِ إِلى الشِّمَال، وَمنَ الشِّمَالِ إِلى اليَمِين

لغز

اذْكُرْ كَلِمَاتٍ تُقْرَأ مِنْ نَاحِيَتَين ؟ عدد: اذا ضرب في (٥) وجمع على (٥) ثم قسم على (٥) ثم طرح منه (٥) كان الناتج (٥)

نباتات ذكرت في القرآن

منها الأثل: ورد في قوله -تعالى-: (وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ)، والأثل هو عبارة عن نبات أصله ثابت، ويوصف الشجر بأنه متأثل؛ أي أنّه ثابت متأصّل، وورد معنى الأثل في معجم الكشّاف بأنّه شجر يقرُب من شجر الطرفاء، لكنّه أكبر منه وأحسن، أما شجر الطرفاء فهو شجر طويل، والشجرة الواحدة منه اسمها طرفة، تشتبك أغصانها كثيراً وورقها رقيق، وثمرها لونه أحمر على شكل حبوب، ولا يؤكل.

السحور

يعتبر السحور في رمضان خصوصية من خصوصيات هذه الأمة لأنه لم يكن للأمم الماضية في صيامهم سحور ، وأبيح لنا الأكل والشرب والنساء، ومع إباحة الأكل والشرب طيلة الليل ، وكان سحور

السلف قبل الآذان بما يتسع لقراءة خمسين آية. مع أنه يجوز إلى قبيل الفجر بلحظات. أما الإفطار فينبغي تعجيله عند أول لحظة من الليل ، وفي حديث أنس أيضا: "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط صلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء" "اللهم إني لك صمت وعلى رزقك أفطرت". وفي المبادرة إلى الفطر سر لطيف هو الإشعار بأن العبد ضعيف وكان ممنوعا من رزق الله وقد جاء له الإذن بتناوله فلا يجمل به التأخر بل يبادر فرحا بنعمة الله عليه ، ويستحب له أن يفطر غيره معه ،أما ما بين السحور والإفطار فيجتنب شبهات الإفطار ، كما يتجنب مثيرات القيء ، كما عليه أن يتجنب مداعبة أهله إذا خشي من نفسه ، كما أن عليه أن يكثر من تلاوة القرآن ، وأن يكثر من الصدقات ، والاستغفار والذكر والتوبة.

حل الألغاز: كَتَبَ مَرَّةً الْعِمَادُ الأَصْبَهَانِيُّ لِلْقَاضِي الْفَاضِلِ: مِمَّا يُقْرَأُ مَنْكُوسَاً [أَيْ مَقْلُوبَاً]: " سِرْ فَلاَ كَبَا بِكَ الْفَرَس "؛ فَأَجَابَهُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ بِمِثْلِهِ فَقَال: " دَامَ عُلاَ الْعِمَادِ " ٠ثُلُث، سُدُس، وَاو، مِيم، كَفَّك، مُهِمّ، وَلَوْ أي عدد شئت

الخيرُ باد فيك والإحسانُ **
والذّكرُ والقرآن يا رمضانُ

لم يبق فيك اليوم غيرُ مظاهر **
وموائد بالمشتهى تزدانُ

ما وحد الأوطان غير محمدٍ **
ما ضمَّها عدنانُ أو قطحانُ

{ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

البَحْرُ الأَبْيَضُ المُتَوَسِّطُ

وسماه العرب قديمًا بَحْرَ الرُّومِ أو البَحْرَ الشَّامِيَّ - هو بحر متصل بالمحيط الأطلسي وتحيط به ، محاط تمامًا بالبر: من الشمال الأناضول وأوروبا ومن الجنوب شمال أفريقيا ومن الشرق بلاد الشام .

المساحة :٢٥٠٠٠٠٠كم٢ متوسط

العمق :١٥٠٠م

الجزر روديس فورمينتيرا ، التدفقات الأساسية : المحيط الأطلسي ، بحر مرمرة، نهر النيل، أبرة ، ، يبلغ وسطي

عمق البحر الأبيض المتوسط ١٥٠٠ متر حيث أعمق نقطة مسجلة هي ٥٢٦٧ متر في أعماق كاليبسو في البحر الايوني.

الدول المطلة على البحر المتوسط

إسبانيا فرنسا البوسنة الجبل الأسود البانيا اليونان تركيا سوريا لبنان فلسطين مصر ليبيا تونس الجزائر المغرب إيطاليا كرواتيا سلوفينا موناكو دولتا مالطا وقبرص فهما جزيرتان في المتوسط ، كما يطل كل من قطاع غزة وإقليمي ما وراء البحار البريطانيان جبل طارق وأكروتيري

ودكليا على البحر

حمد اللّسان وفضل البيان

قال رسول الله ﷺ : " إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظنّ أنها تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة حتّى يلقاه ... " الحديث.

قال معاذ: قلت يا رسول الله أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: " لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله ". وروي عن النبيّ ﷺ أنه قال: " أفضل الصدقة صدقة اللسان، تدفع بها الكريهة، وتحقن بها الدم ".

وقال عليه الصلاة والسلام: " أفضل الجهاد كلمة حقٍّ عند ذي سلطان جائر ". قال أبو عنبة الخولاني رحمه الله: ربّ كلمةٍ خير من إعطاء المال. وقال أبان ابن سليم: كلمة حكمة لك من أخيك، خير لك من مالٍ يعطيك؟ لأنّ المال يطغيك والكلمة تهديك. قالوا: خير الكلام ما دلّ على هدىً، أو نهى عن ردّى. ذكر عند الأحنف بن قيس: الصمت والكلام، فقال قومٌ: الصمت أفضل فقال الأحنف: الكلام أفضل لأن الصمت لا يعدو صاحبه، والكلام ينتفع به من سمعه، ومذاكرة الرّجال تلقيحٌ لعقولها. وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: " رحم الله عبداً تكلّم بخيرٍ فغنم، أو سكت فسلم ". قال سعيد بن جبير: رأيت ابن عبّاس رضي الله عنهما في الكعبة آخذاً بلسانه وهو يقول: يا لسان قل خيراً تغنم، أو اسكت تسلم. وقالوا السّكوت سلامة، والكلام بالخير غنيمة، ومن غنم أفضل ممن سلم.

قال أعرابيّ: من فضل اللّسان، أن الله ﷻ أنطقه بتوحيده من بين سائر الجوارح.

وقال عبد الملك بن مروان: الصمت نومٌ والنُّطق يقظة. قال خالد بن صفوان: ما الإنسان لولا اللسان إلاّ صورة ممثَّلة، أو بهيمة مرسلة، أو ضالّةٌ مهملة. قالوا : إنما المرء بأصغريه: لسانه وقلبه. كان يقال: اللسان ترجمان الفؤاد، واللسان حيّة الفم.

كان يقال: يجد البليغ من ألم السّكوت ما يجد العييُّ من ألم الكلام. وقالوا: المرء مخبوءٌ تحت لسانه. قال ابن سيرين: لا شيء أزين على الرجل من الفصاحة والبيان، ولا شيء أزين على المرأة من الشحم. وروى ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانها، فقال رسول الله ﷺ : " إن من البيان لسحرا ". فتأولت طائفة هذا على الذم لأن السحر مذموم، وذهب الأكثر من أهل العلم، وجماعة من أهل الأدب إلى أنه على المدح لأن الله تعالى مدح البيان وأضافه إلى القرآن. وقد قال عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، لرجل سأله حاجة فأحسن المسألة، فأعجبه قوله وقال: هذا – والله – السحر الحلال.

وقال الحسن: الرجال ثلاثةٌ، رجل بنفسه، ورجل بلسانه، ورجل بماله. وكان يقال: في اللسان عشر خصال: أداةٌ يظهرها البيان، وشاهدٌ يخبر عن الضمير، وحاكمٌ يفصل به القضاء، وناطقٌ يردّ به الجواب، وشافعٌ تقضى به الحاجات، وواصفٌ تعرف به الأشياء، وواعظٌ ينهى به عن القبيح ، ومعزٍّ تسكن به الأحزان ، وملاطفٌ تذهب به الضغينة ومونقٌ يلهى الأسماع. كان يقال: الجمال في اللسان. قال امرؤ القيس: وجرح اللّسان كجرح اليد

ألم تر مفتاح الفؤاد لسانه ***
إذا هو أبدى ما يقول من الفم

وكائن ترى من صاحبٍ لك معجبٍ **
زيادته أو نقصه في التّكلم

لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده **
فلم يبق إلا صورة اللّحم والدَّم

لا اله إلا الله



«إذا دخل رمضان
فتحت أبواب السماء،
وغلقت أبواب جهنم،
وسلسلت الشياطين»

شرائط الوجوب

وشرائط وجوب الصيام أربعة أشياء الإسلام والبلوغ والعقل والقدرة على الصوم

فتاوى

س: هل لقيام رمضان عدد معين أم لا؟

ج: ليس لقيام رمضان عدد معين على سبيل الوجوب، فلو أن الإنسان قام الليل كله فلا حرج، ولو قام بعشرين ركعة أو خمسين ركعة فلا حرج، ولكن العدد الأفضل ما كان النبي ﷺ يفعله، وهو إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، فإن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سُئِلت: كيف كان النبي يصلي في رمضان؟ فقالت: لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة

س: إذا صلى خلف إمام يزيد على إحدى عشرة ركعة، فهل يوافق الإمام أم ينصرف إذا أتم إحدى عشرة؟

ج: السُّنَّة أن يوافق الإمام؛ لأنه إذا انصرف قبل تمام الإمام لم يحصل له أجر قيام الليل. والرسول ﷺ قال: «مَن قام مع الإمام حتى ينصرف كُتِبَ له قيام ليلة»



خلق جاهلي

قال بعضهم: وددت أن لنا مع إسلامنا كرم أخلاق آبائنا في الجاهلية: ألا ترى أن عنترة الفوارس جاهلي لا دين له، والحسن بن هانيء إسلامي له دين، فمنع عنترة

كرمه ما لم يمنع الحسن بن هانيء دينه، فقال عنترة في ذلك:

وأغضّ طرفي إن بدت لي جارتي ❋❋

حتى يواري جارتي مأواها

وقال الحسن بن هانيء مع إسلامه:

كان الشباب مطيّة الجهل ❋❋

ومحسّن الضّحكات والهزل

والباعثي والناس قد رقدوا ❋❋

حتى أتيت حليلة البعل

وإذا عَجَزْتَ عن العَدُوّ فدَاوِهِ❋

وامزُج له إنَّ المزاج وِفَاقُ

فالنَّارُ بالماءِ الذي هو ضدُّها ❋

تُعطي النَّضاج وطَبْعُها الإحْرَاقُ

مولد المصطفى

إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. قال ﷺ : إنها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن.

زاد البخاري: قال عروة: وثويبة مولاة لأبي لهب أعتقها فأرضعت رسول الله ﷺ . وروى ابن إسحاق عن نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك. قال: نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا إذ أتاني رجلان - عليهما ثياب بيض - بطست من ذهب مملوء ثلجا ثم أخذاني فشقا بطني واستخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى أنقياه ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته. فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال: زنه بمئة من أمته. فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال: زنه بألف من أمته. فوزنني بهم فوزنتهم فقال: دعه عنك فوالله لو وزنته بأمته لوزنها)

شقي أو سعيد

فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا

آداب اللباس والزينة والمظهر

{يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا} وقال: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} أولا": التوسط والاعتدال في هذه الزينة المباحة : «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير إسراف ولا مخيلة» ثانيا": المحافظة على النظافة «النظافة تدعو إلى الإيمان" ، وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا شامة في الناس" ثالثا": - الحث على التنظف والتجمل في مواطن معينة: مثل مواطن الاجتماع وفي أوقات الجمعة والعيدين "فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته» رابعا: الحث على إصلاح شعر اللحية والرأس: "أليس هذا خيرا من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان» خامسا : ذكر الله تعالى: يقول: "اللهم لك الحمد كما كسوتني، أسألك خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له» تحريم الذهب والحرير على الرجال «نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليها» «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» «لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل» «من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة» «لعن الله الواشمة والمستوشمة والواشرة والمستوشرة»

التعطيل

التعطيل هو إنكار ما يجب لله ﷻ من الأسماء والصفات، أو إنكار بعضه ، والتمثيل اعتقاد أن صفات الله أو ذاته مثل

صفات المخلوقين أو ذواتهم. ،والتشبيه اعتقاد أن صفات الله أو ذاته تشبه صفات المخلوقين أو ذواتهم. ، والتكييف والفرق بين التمثيل والتشبيه أن التمثيل مساواة من كل وجه، أما التشبيه فمساواة في بعض الصفات ، حكاية كيفية الصفة.

المد والغنة

ما المقصود بالألف المدّية، والواو المدّية، والياء المدّية؟ المقصود بالألف المدّية: ألف ساكنة قبلها فتحة. وبالواو المدّية: واو ساكنة قبلها ضمة. وبالياء المدّية: ياء ساكنة قبلها كسرة . ما المقصود بالغُنَّة؟ الغنّة: صوت شديد مجهور يخرج من الخيشوم [وهو أقصى الأنف] لا عمل للّسان به، وهو يشبه صوت أنين الغزال (بكائها) عند فَقْدها ولدها. هل هناك حروف تُلازِمها صفة الغنّة، ولا تنفكّ عنها؟ نعم، هناك حرفان هما: النون والميم، فإن الغنة بهما صفة لازمة مُركَّبة في جسم كلٍّ منهما.

الأصل براءة الذمم إلا بدليل

وهذه من قواعد الأصول، ومعنى هذه القاعدة أن الله ﷻ لما خلق الذمم خلقها بريئة من المطالبة بأي حق سواءً من حقه الذي هو العبادة أو من حقوق الآدميين التي تجري بينهم، فذممهم سليمة من كل مطالبة، ثم أعمرها ﷻ بما أعمرها به من الحقوق الواجبة له علينا، كحق توحيده وإفراده بالعبادة، وحق الصلوات الخمس، وبر الوالدين، والصوم، وهكذا، فالأصل أننا لا نطالب بأي عبادة، إلا بالعبادات التي دل عليها الدليل الشرعي الصحيح، ويبقى ما لم يدل عليه الدليل على أصل البراءة من المطالبة منه فلا تعمر الذمة بشيءٍ إلا ببينة، وكذلك حقوق الآدميين التي بينهم الأصل أن ذممنا بريئة منها فلا أحد من المخلوقين يطالبها بشيء إلا بما ثبتت به البينة، فالذمة بريئة من كل حق بيقين فلا تعمر بمجرد الدعاوى التي لا مستند لها ولا بالأحاديث الواهية الضعيفة التي لا تقوم حجتها، بل لابد من يقين آخر يزيل يقين براءتها وهو البينة والبرهان؛ لأن اليقين لا يزول إلا باليقين.

الغاية من العبادة

إن الباعث الأساسي للعبادة هو استحقاق الله تعالى لذلك فنحن نعبد الله جل وعلا لأنه مستحق للعبادة تحقيقا للغاية التي من أجلها خلق الإنس والجن كما قال الله تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}

فهو المستحق الوحيد للعبادة لعموم سلطانه على الكون وعظيم فضله على الخلق أجمعين. ومع ذلك يجب أن نعلم أن الله تعالى غني عن العالمين فالعبادة لا تزيده ولا تنقصه مثقال ذرة لأنه غني بذاته غنى مطلقا فلا يحتاج إلى شيء مما في الوجود بل كل ما في الوجود محتاج إليه قال الله تعالى {يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} وعليه فإن ثمرة العبادة إنما ترجع إلى الشخص العابد نفسه إذ هو المحتاج إلى الله تعالى والمفتقر إليه استعانة وتوكلا كما قال تعالى: {مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا}

صوم الاثنين

إن أعرابيا قال: يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين؟ فقال ﷺ : (ذاك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه) ،وكان مولده عليه الصلاة والسلام عام الفيل .

المشاورة

وقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ مَا أَكْثَرَ صَوَابَكُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَلْفٌ وَفِينَا وَاحِدٌ حَازِمٌ وَنَحْنُ نُشَاوِرُهُ وَنُطِيعُهُ فَصِرْنَا أَلْفَ حَازِمٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ .وَقَالَ: بَزَرْجَمْهَرُ حَسْبُ ذِي الرَّأْيِ وَمَنْ لَا رَأْيَ لَهُ أَنْ يَسْتَشِيرَ عَالِمًا وَيُطِيعَهُ. مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ زَيْدٍ بِالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّك عَجْلَانُ لَشَاوَرْتُكَ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ: يَا حَارِثَةُ أَجَلْ كَانُوا لَا يُشَاوِرُونَ الْجَائِعَ حَتَّى يَشْبَعَ، وَالْعَطْشَانَ حَتَّى يُنْقَعَ، وَالْأَسِيرَ حَتَّى يُطْلَقَ، وَالْمُضِلَّ حَتَّى يَجِدَ، وَالرَّاغِبَ حَتَّى يُمْنَحَ وَكَانَ يُقَالُ اسْتَشِرْ عَدُوَّكَ الْعَاقِلَ، وَلَا تَسْتَشِرْ صَدِيقَكَ الْأَحْمَقَ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّقِي عَلَى رَأْيِهِ الزَّلَلَ كَمَا يَتَّقِي الْوَرِعُ عَلَى دِينِهِ الْحَرَجَ، وَكَانَ يُقَالُ لَا تُدْخِلْ فِي رَأْيِكَ بَخِيلًا فَيُقَصِّرَ فِعْلَكَ، وَلَا جَبَانًا فَيُخَوِّفَكَ مَا لَا يُخَافُ، وَلَا حَرِيصًا فَيُبْعِدَكَ عَمَّا لَا يُرْجَى. وَعَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فَشَاوَرَ فِيهِ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَوَاضُعًا عَزَمَ لَهُ عَلَى الرُّشْدِ» . وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُد ﷺ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لَا تَقْطَعْ أَمْرًا حَتَّى تُشَاوِرَ مُرْشِدًا، فَإِنَّك إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَنْدَمْ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: مَا نَزَلَتْ بِي قَطُّ عَظِيمَةٌ فَأَبْرَمْتُهَا حَتَّى أُشَاوِرَ عَشَرَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِنْ أَصَبْتُ كَانَ الحَظُّ لِي دُونَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ لَمْ أَرْجِعْ عَلَى نَفْسِي بِلَائِمَةٍ.

البقرة

البقر أو الأبقار ومفردها بقرة حيوان ثديي مجتر، وقد وُجدت أصلا في الطبيعة سائبة بشكل وحشي، وتم استئناسها منذ زمن طويل، واستخدمت لأغراض شتى من جر العربة والمحراث وتدوير الطاحونة والرحى وإدارة الساقية وللاستفادة من لحمها وحليبها وجلده وقد ذكرها القرآن تفصيلا في سورة البقرة وهي أطول سور القرآن الحاوية على الأحكام والبقر تتعدد ألوانه فمنه البني والأسود والأبيض والأصفر والمخلط من بين هذه الألوان، أما البقرة التي ذكرت في قصة نبي الله موسى فكان لونها أصفر فاقع. يُعَدُّ الحليبُ الذي يستهلكُه كلُّ واحدٍ منا غذاءً كاملاً، بشكلٍ أو بآخرَ؛ سواءٌ أكان حليباً، أم لبناً، أم جبناً، أم سمناً، إذْ يحوي نسبةً من الماءِ تتراوحُ بين ٨٧٪ إلى ٩١٪، كما يحوي الحليبُ الدسمَ، والسُكرياتِ، والبروتيناتِ، والمعادنَ، والفيتاميناتِ، وغازاتٍ منحلَّةً، فهو غذاءٌ كاملٌ، فيه غازاتٌ منحلةٌ، كغازِ الفحمِ، والأوكسجينِ، والنشادرِ، والفيتاميناتِ: (أ، ب، ث، د) ومِن المعادنِ: الكالسيوم، والفوسفور، ومن البروتينات: الكاثرين، والألبومين، وما شاكل ذلك، ومن السكريات: سكر العنب، والدسم، والماء. لكنّ المعجزةَ أنّ هذا اللبنَ يخرجُ من بطونِ البقرِ خالصاً مِن بينِ فرثٍ، ودمٍ. قال ربُّنا تعالى: {نُّسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَآئِغاً لِلشَّارِبِينَ}

البَحْرُ الأحمر

البحر الأحمر أو بحر القُلْزُم أو بحر الحبشة. يعدّ هو والخليج العربي مدخل مياه بحر المحيط الهندي، الواقع بين أفريقيا وآسيا. والاتصال مع المحيط في الجنوب من خلال مضيق باب المندب وخليج عدن. وفي الشمال يحده شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة وخليج السويس المساحة ٤٣٨٠٠٠ :كم^2، حجم

٢٥١٠٠٠ :كم٣ يمتدّ البحر الأحمر في المنطقة التي تفصل قارة أفريقيا وتحديداً الجزء الشرقيّ منها عن قارّة آسيا وتحديداً منطقة شبه الجزيرة العربيّة، فهوَ يمتدّ مسافة ١٩٣٠كم من السويس في مصر باتجاه الجنوب الشرقي وصولاً إلى مضيق باب المندب الذي يربط خليج عدن مع بحر العرب، لذلك فهو يعدّ الحد الفاصل بينَ سواحل مصر، والسودان، وإريتريا من الجهة الغربيّة عن سواحل المملكة العربية السعودية واليمن من الجهة الشرقيّة، ويشكل خليج العقبة وقناة السويس الامتداد الشمالي له، وقد حددت المنظمة الهيدروغرافية الدوليّة حدود البحر الأحمر كما يأتي تقع الأراضي المحيطة بالبحر الأحمر ضمن ثماني دول تطلّ عليه ؛ وهذه الدول هي: الأردن، وفلسطين، ومصر، والسودان، وإرتيريا، وجيبوتي، والمملكة العربية السعودية، واليمن

يوصف البحر الأحمر على أنّه شريط مائيّ طويل وضيق يبلغ طوله ١٩٣٠كم بدءاً من مضيق السويس وحتى مضيق باب المندب، ولا يتجاوز متوسط عرضه ٢٨٠كم، أما أقصى عرض له فيصل إلى ٣٦٠كم، ويوصف كذلك بأنّه عميق؛ حيث يقدّر متوسط عمقه بنحوَ ٤٩٠م، كما يمكن لعمقه أن يصل إلى ٢٣٠٠م في بعض المناطق المتوسطة تضمّ مياه البحر الأحمر عدداً كبيراً من الجزر يفوق الألف جزيرة، تعتبر معظم الجزر الموجودة في البحر الأحمر غير مأهولة بالسكان، إلا أن هناكَ ١٤ جزيرة منها يقطنها عدد من السكان وهيَ: جزيرة كمران اليمنيّة، وثلاث جزر تابعة لأرخبيل فرسان المكوّن من ١٢٦ جزيرة، والتابع لمنطقة جازان السعوديّة، بالإضافة إلى عشر جزر تابعة لأرخبيل دهلك، الذي يضمّ أكثر من ٣٥٤ جزيرة، والواقع قرب منطقة مصوّع التابعة لدولة إريتريا، امّا اسم البحر الأحمر فقد أطلقَ عليه بسبب وجود نوع من الطحالب والمرجان ، والتي تعطي اللون البنيّ المحمرّ بعدَ موتها محوّلةً لون مياه البحر الزرقاء ظاهرياً إلى لون بنيّ محمرّ

لغز

وَآكِلَةٍ بِغَيْرِ فَمٍ وَبَطْنٍ **
لَهَا الأَشْجَارُ وَالحَيَوَانُ قُوتُ
إِذَا أَطْعَمْتَهَا عَاشَتْ وَانتفشت **
وَإِن أَسْقَيْتَهَا مَاءً تَمُوتُ

لغز

للأسد أسماء كثيرة اذكر ستة فحسب

«مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»

الحديث الحسن الحديث الحسن هو ما اتصل إسناده بنقل العدل خفيف الضبط إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة. الحديث الحسن هو ما توافرت فيه شروط الحديث الصحيح إلا أن أحد رواته خف ضبطه بما لا يوجب رد حديثه ، وبينوا أن الحسن لذاته قد يرتقي بالمتابعات والشواهد إلى صحيح لغيره، كما يرتقي الضعيف بها إلى حسن لغيره.

حل الألغاز: النَّار / الليث / الهزبر / الضيغم / الضرغام / الغضنفر / أسامة

فَيا عَجَباً كيف يُعْصَى الإله **
أمْ كَيف يجحده الجاحِدُ
وَلله في كلِّ تَحْرِيكَةٍ**
عَلينا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
وفي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ **
تَدُلُّ على أنَّهُ واحِدُ

{وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}

وقال شفيّ بن ماتع: من كثر كلامه كثرت خطاياه. وقال عمر بن الخطاب ﷺ : من كثر كلامه كثر سقطه.

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ



عن النبي ﷺ «سئل: أي الصدقة أفضل؟

قال: " صدقة في رمضان»

والذي يفطر به الصائم عشرة أشياء: ما وصل عمدا إلى الجوف أو الرأس والحقنة في أحد السبيلين والقيء عمدا والوطء عمدا في الفرج والإنزال عن مباشرة والحيض والنفاس والجنون والإغماء كل اليوم والردة

الفتوى

س٣: بعض الأشخاص يأكلون والأذان الثاني يؤذن في الفجر لشهر رمضان، فما هي صحة صومهم؟ ج٣: إذا كان المؤذن يؤذن على طلوع الفجر يقيناً فإنه يجب الإمساك من حين أن يسمع المؤذن فلا يأكل أو يشرب. أما إذا كان يؤذن عند طلوع الفجر ظنًّا لا يقيناً كما هو الواقع في هذه الأزمان فإن له أن يأكل ويشرب إلى أن ينتهي المؤذن من الأذان.

«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام: أي ربِّ؛ منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان»

النعم

قال ابن القيم: إذا أنعم عليه شكر وإذا ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد وعلامة فلاحه في دنياه وأخراه ولا ينفك عبد عنها أبدا فإن العبد دائم التقلب بين هذه الأطباق الثلاث.

طلاقة الوجه

فهي أن يكون الإنسان طليق الوجه، وضد طليق الوجه عبوس الوجه، ولهذا قال النبي ﷺ : لا تحقرنّ من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق. لكن إذا كنت عبوسًا فإن الناس ينفرون منك، ولا ينشرحون بالجلوس إليك، ولا بالتحدث معك، وربما تصاب بمرض خطير يسمى بالضغط. فإن انشراح الصدر وطلاقة الوجه من أكبر العقاقير المانعة من هذا الداء داء الضغط، ولهذا فإن الأطباء ينصحون من ابتلي بهذا الداء بأن يبتعد عما يثيره ويغضبه؛ لأن ذلك يزيد في مرضه، فطلاقة الوجه تقضي على هذا المرض؛ لأن الإنسان يكون منشرح الصدر محبوبًا إلى الخلق.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

المدينة المنورة

أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة، هي الواقعة على أرض الحجاز التاريخية، تبعد المدينة المنورة حوالي ٤٠٠ كم عن مكة المكرمة في الاتجاه الشمالي الشرقي، وعلى بعد حوالي ١٥٠ كم شرق البحر الأحمر، تبلغ مساحة المدينة المنورة حوالي ٥٨٩ كم^2 تضم المدينة المنورة ثلاثة من أقدم المساجد في العالم، ومن أهمها عند المسلمين ، ألا وهي : المسجد النبوي، ومسجد قباء، ومسجد القبلتين .تستمد المدينة المنورة أهميتها عند المسلمين من هجرة النبي محمد ﷺ إليها وإقامته فيها طيلة حياته الباقية، فالمدينة هي أحد أبرز وأهم الأماكن ويسمي المسلمون السور القرآنية التي نزلت بعد الهجرة إليها بالسور المدنية، فقد سكنها العماليق، ومن بعدهم قبائل المعينيين من اليمن ومن ثم اليهود . وصل اليهود إلى يثرب لأول مرة خلال القرن الثاني الميلادي خلال

الحروب الرومانية اليهودية في فلسطين، التي كان من نتيجتها نزوح عدّة قبائل يهودية إلى الأقاليم المجاورة. أبرز تلك القبائل التي وصلت المدينة وسكنتها كانت قبائل بني قينقاع، وبني قريظة، وبني النضير، وقد استمروا يقطنونها حتى القرن السابع الميلادي دخلت المدينة المنورة في ظل الدولة السعودية في يوم ١٩ جمادى الأولى عام ١٣٤٤ للهجرة، وذلك عندما سلمها القادة الهاشميون بناء على اتفاق خاص مع الملك عبد العزيز آل سعود، وضع الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس للتوسعة الضخمة للمسجد النبوي وذلك في ٢ نوفمبر١٩٨٤ ، تميز المدينة المنورة بمناخ جاف، إذ يسود بها المناخ الصحراوي، والذي يتميز بالجفاف وقلة سقوط الأمطار تضم المدينة المنورة الكثير من الجبال ، وفيها يلي أبرز جبال المدينة: جبل أحد :من أهم معالم المدينة المنورة، يقع شمال المسجد النبوي على بعد ٥ كيلومترات، ويمتد جبل أحد كسلسلة جبلية من الشرق إلى الغرب، وقد نسب إليه اسم لغزوة أحد. جبل الراية :هو أحد جبال المدينة، سُمي بهذا الاسم لأنه كان يعرض فيه الجيش الإسلامي، ويُعطي النبي قائد الجيش الراية. جبال الجماوات : من جبال المدينة، وهي ثلاثة جبال غير كبيرة تقع في الجهة الغربية من المدينة المنورة على امتداد قسم من وادي العقيق.

جبل الرماة :هو جبل صغير يقع بجانب جبل أحد، واشتهر بسبب حادثة عصيان بعض الرماة لأوامر النبي محمد في غزوة أحد. جبل سلع :هو جبل يقع غربي المسجد النبوي على بعد ٥٠٠ متر، يبلغ طوله حوالي ١٠٠٠ متر، وارتفاعه ٨٠ متراً وعرضه ما يقارب ٥٠٠ متر ويمتد من الشمال إلى الجنوب. جبل عير :هو جبل أسود مستقيم القمة تقريباً، يقع جنوب المدينة وشرق وادي العقيق، ويبعد عن المسجد النبوي ٨ كيلومترات تقريباً.

مظاهر سوء الخلق

* الغلظة والفظاظة: فتجد كثيراً من الناس فظاً غليظاً لا يتراخى ولا يؤلَف،

ولا يتكلم إلا بالعبارات النابية التي تحمل في طياتها الخشونة والشدة والقسوة. * عبوس الوجه وتقطيب الجبين، فكم من الناس لا تراه إلا عابس الوجه مقطب الجبين لا يعرف التبسم واللباقة. * سرعة الغضب، وهذا مسلك مذموم في الشرع والعقل، وهو سبب لأمور لا تحمد عقباها. * المبالغة في اللوم والتقريع، وهذا كثيراً ما يقع ممن لهم سلطة وتمكن على الآخرين. * السخرية بالآخرين، كحال من يسخر بفلان لفقره أو بفلان لجهله أو لرثاثة ثيابه، أو لدمامة خلقته. * التنابز بالألقاب، وهذا مما نهانا الله عنه وأدبنا بتركه فقال تعالى: (وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ) ومع هذا النهي إلا أننا نجد أن غالبية الناس لا يعرفون إلا بألقابهم السيئة، وهذه الألقاب مما يثير العداوة ويسبب الشحناء.

بحيرا الراهب

ولما بلغ رسول الله ﷺ اثنتي عشرة سنة ارتحل به أبو طالب تاجرا إلى الشام، حتى وصل إلى بصرى- وهي معدودة من الشام وقصبة لحوران، وكانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان- وكان في هذا البلد راهب عرف ببحيرا واسمه جرجيس فلما نزل الركب خرج إليهم، وأكرمهم بالضيافة، وكان لا يخرج إليهم قبل ذلك وعرف رسول الله ﷺ بصفته، فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال أبو طالب: وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا وخرّ ساجدا، ولا تسجد إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتم النبوة في أسفل غضروف كتفه مثل التفاحة، وإنا نجده في كتبنا، وسأل أبا طالب أن يرده، ولا يقدم به إلى الشام، خوفا عليه من اليهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة .

حرب الفجار

ولخمس عشرة من عمره ﷺ كانت حرب الفجار بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان، وكان قائد قريش وكنانة كلها حرب بن أمية لمكانته فيهم سنا وشرفا، الظفر في أول النهار لقيس

على كنانة، حتى إذا كان في وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس. وسميت بحرب الفجار لانتهاك حرمات الحرم والأشهر الحرم فيها، وقد حضر هذه الحرب رسول الله ﷺ ، وكان ينبل على عمومته، أي يجهز لهم النبل .

حلف الفضول

وعلى أثر هذه الحرب وقع حلف الفضول في ذي القعدة في شهر حرام، تداعت إليه قبائل من قريش، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان التيمي لسنه وشرفه، فتعاقدوا وتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها وغيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته، وشهد هذا الحلف رسول الله ﷺ وقال بعد أن أكرمه الله بالرسالة: لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعي به في الإسلام لأجبت

حياة الكدح

ولم يكن له ﷺ عمل معين في أول شبابه، إلا أن الروايات توالت أنه كان يرعى غنما، رعاها في بني سعد ، وفي مكة لأهلها على قراريط .

الحديث الصحيح لغيره

يعني: ليس لذاته، فهو الحديث الحسن لذاته إذا تعددت طرقه بشواهد أو متابعات. والأصل في الشواهد أن تكون على المتون، والمتابعات أن تكون على الأسانيد، فإذا جاءت الرواية بشاهد آخر، يعني: برواية من متن آخر يشهد لهذا الحديث، فنقول: هذا الحديث يرتقي من الحسن لذاته إلى الصحيح لغيره. فهو أن يأتي حديث فيه راو خفيف الضبط فيأتي من طريق آخر راو خفيف الضبط مثله فيرفعه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح لغيره. والصحيح لغيره إذا تعارض مع الحسن فالصحيح لغيره يقدم على الحسن لذاته. فاعلم ذلك.

التفويض

يأتي في باب الأسماء والصفات: هو الحكم بأن معاني نصوص الصفات مجهولة غير معقولة، لا يعلمها إلا الله، أو هو إثبات الصفات، وتفويض المعنى والكيفية.

التأويل

صار لفظ التأويل مستعملاً في ثلاثة معانٍ :أحدها: صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به. الثاني: التفسير ، وهذه المادة تدور في لغة العرب حول معنى البيان، والكشف، والوضوح . التفسير في الاصطلاح: هو بيان المعنى الذي أراده الله بكلامه . المعنى الثالث من معاني التأويل: الحقيقة التي يؤول إليها الكلام.

أقسام الحكم التكليفي

خطاب التكليف له خمسة أحكام: الواجب، المندوب، المباح، المحرم، المكروه، الواجب في الاصطلاح: طلب الفعل على وجه اللزوم. أي: على وجه الإلزام، فهو ليس مخيراً، وإنما لا بد وجوباً أن يعمله. فحكم الواجب: هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه.

أقسام الواجب

ينقسم إلى سبعة أقسام: واجب كفائي، وواجب عيني، وواجب على التخيير، وواجب على الترتيب، وواجب موسع، وواجب مضيق، وقضاء، أي: قضاء الواجب.

كثير من الناس مع الأسف الشديد يحسن الخلق مع الناس، ولكنه لا يحسن الخلق مع أهله وهذا خطأ وقلب للحقائق. كيف تحسن الخلق مع الأباعد وتسيء الخلق مع الأقارب؟ فالأقارب أحق الناس بأن تحسن إليهم الصحبة والعشرة.
- ولهذا قال النبي ﷺ : (إن خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)

قاعدة فقهية

لا يجوز تقديم العبادة على سبب وجوبها ويجوز بعد السبب وقبل شرط الوجوب ، والمراد هنا هو شروط الوجوب، أي الشيء الذي لا يتم وجوب العبادة إلا به، كالحنث لوجوب الكفارة ؛ فالكفارة في اليمين لا تجب إلا بعد الحنث ، كفارة اليمين هي عبادة لها سبب وجوب وشرط

وجوب، فلا يجوز إخراج الكفارة قبل عقد اليمين؛ لأنه سبب وجوبها، ويجوز إخراجها بعد عقد اليمين وقبل الحنث لتحقق سبب وجوبها، ويجب إخراجها بعد الحنث؛ لأنه شرط وجوبها.

الإشمام

هو ضمّ الشفتين كمن يريد النطق بضمة من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق، ولم يقع الإشمام في رواية حفص وسط الكلمة إلا في "تَأْمَنَّا" من قوله تعالى: { مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ }، تضم الشفتان عند النطق بالنون المشددة للإشارة إلى ضمة النون الأولى المدغمة في النون الثانية، إذ "تأمنا" في الأصل "تأمنُنا"، وعلامة الإشمام وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل () فوق آخر الميم قبيل النون المشددة، هكذا:. أما الإشمام الخاص بالوقف فهو ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم والمرفوع الموقوف عليه ككلمة "نستعين" في قوله تعالى:{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ }بعد سكون النون للوقف.



أخذ الليل جملاً

يضرب هذا المثل لمن سرى الليل اجمع

د. فاروق عبد الحق (روبرت كرين)

مستشار الرئيس الأمريكي نيكسون ونائب مدير الأمن القومي الأمريكي رجل معه دكتوراة في دراسة الحضارات وهو من الشخصيات البارزة عمل في الخارجية الأمريكية والبيت الأبيض ثلاثين عاماً وحين أراد نيكسون أن يكتب كتابه طلب من المخابرات الأمريكية ملفاً عن الأصولية الإسلامية فوافوه بملف كامل عن الأصولية الإسلامية ، ولم يكن عنده من الوقت ما يسمح له بقراءته فأحاله إلى روبرت كرين فقرأه فأسلم على الفور ، وعما كان يسكنه من هاجس فوجد في الإسلام إجابة له، يقول "كرين": "كان والدي يعمل إستاذاً في جامعة

هارفارد، وقد علّمني أن أهتم وأدافع عمّا هو صواب، وأن أحاول تجنّب الخطأ، وقد قضيتُ معظم وقتي في التحرّي عن العدل والعدالة قبل أن أصبح مسلماً.

لغز

ترى كل شيء وليس لها عيون ؟

ما هو الشيء الذي خلقه الله وأنكره

الخشوع في الصلاة

قال ﷺ اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، فصلِ صلاة رجلٍ لا يظن أنه يصلى صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه

إنّ الحذر لا يغني من القدر، وإنّ الصبر من أسباب الظفر. المنية ولا الدنية. استقبال الموت خير من استدباره.

عن أبي بكر الهذلي قال: سألت الحسن يعني البصري وعكرمة عن الصبي نبتت أسنانه فينثر عليه الجوز، فقالا: حلال. قال: كانوا يستحبون إذا جمع الصبي القرآن أن يذبح الرجل الشاة ويدعو أصحابه.

{طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى}

حبيش الطبيب

وحبيش كان من الأطباء المتقدمين والمهندسين، وله تصانيف كثيرة في الطب ، وكان مصيباً في المعالجات

ومما حكي عنه قوله: الكذب رأس كل بلية من ترك الحقد أدرك معالي الأمور قد يكون القريب بعيداً بعداوته، والبعيد قريباً بمودته من كرمت نفسه ، لم يكن إلا بالحكمة أنسه.

الحل للغز : المرآة ، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير

شيئانِ لا خيرَ في اللذات بعدهما ❋ ❋
فقْدُ الشبابِ وبُعْدُ الأهلِ والولدِ
شيئانِ مِن شمائلِ اللئامِ * الفحشُ والفضولُ في الكَلامِ

مزدوَّج الكلام

الزوجة أحد الكاسبين، وقيل إصلاح المال أحد الكاسبين. قلة العيال أحد اليسارين. القلم أحد اللِّسانين. الشيب أحد العسرين. اليأس أحد النّجحين. ويقال: تعجيل اليأس أحد الظَّفرين. حسن التَّقدير أحد الكسبين. اللَّبن أحد الجبنين. كثرة العيال أحد الفقرين. المال أحد الجاهين. الدُّعاء للسَّائل أحد العطاءين، وقيل: الرّد على السائل بالدّعاء إحدى الصَّدقتين. وقيل: الشِّعر أحد الوجهين. الشَّحم إحدى الحسنيين. البياض أحد الجمالين. المرق أحد اللّحمين. المبلِّغ أحد الشَّاتمين. قال رسول الله ﷺ لرجل أوصاه: " حافظ على العصرين ". والعصران: الصبح والظهر. قال رسول الله ﷺ : " من صلى البردين دخل الجنة ". البردان: الغداة والعشي. الأيهمان: السّيل والحريق. الأحمران: الذَّهب والزَّعفران. الأسودان: التَّمر والماء. الأطيبان: الأكل والجماع. الأجوفان: الفم والفرج. الأصغران: القلب واللسان. الأكبران: الهمَّة واللُّب. الأصمعان: الفهم الذكي والرأي الحازم. الجديدان: اللَّيل والنَّهار وكذلك الملوان، وكذلك العصران، العمران: أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – هذا قول الأكثر. كما قالوا: المكّتان: مكَّة والمدينة. والقمران: الشمس والقمر. الزهدمان: زهدمٌ وكردم.

قال أبو عمر: الحجة في هذا قول الله عزّ وجلّ: " ولأبويه "، فالأبوان الأب والأم. لما أمر رسول الله ﷺ يوم بدر بضرب عنق عقبة بن أبي معيط، فقال له: من للصِّبية يا محمد؟ قال: النَّار.

عَنْ فَاطِمَةَ ﵂ : أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي»

{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا }

الفتوى

س: بعض أئمة المساجد في رمضان يطيلون في الدعاء، وبعضهم يقصر، فما هو الصحيح؟

ج: الصحيح ألا يكون غلواً ولا تقصيراً، فالإطالة التي تشق على الناس منهي عنها، فإن النبي ﷺ لَمَّا بَلَغَه أن معاذ بن جبل أطال الصلاة في قومه غضب ﷺ غضباً لم يغضب في موعظة مثله قط، وقال لمعاذ بن جبل: «أفتَّان أنت يا معاذ» ، فالذي ينبغي أن يقتصر على الكلمات الواردة، أو يزيد قليلاً لا يشق. ولا شك في أن الإطالة شاقة على الناس، وترهقهم ولاسيما الضعفاء منهم، ومن الناس من يكون وراءه أعمال ولا يحب أن ينصرف قبل الإمام ويشق عليه أن يبقى مع الإمام، فنصيحتي لإخواني الأئمة أن يكونوا بين بين، كذلك ينبغي أن يترك الدعاء أحياناً حتى لا يظن العامة أن القنوت واجب في الوتر.

العلم

«وَأَنَّ العُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَرَّثُوا العِلْمَ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ»

يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً ❋
فقد ظفرت ورب اللوح والقلمِ
وقدس العلم واعرف قدر حرمته ❋
في القول والفعل والآداب فالتزم

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا

وَهَكَذَا ثَلاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي. قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلاثًا قَالَ فَأَعْطَانِي قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي فَقَالَ: أَقُلْتَ تَبْخَلُ عَنِّي وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنْ الْبُخْلِ قَالَهَا ثَلاثًا مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ.جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: جِئْتُهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ فَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ.

جوع الرسول

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لاَ يَخْرُجُ فِيهَا وَلاَ يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفَلاَ تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ قَالَ: تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ، قَالَ: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا،

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اخْتَرْ مِنْهُمَا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلاَّ أَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلاَ خَلِيفَةً إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالاً، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ.عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجُوعَ وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ حَجَرَيْنِ.

الفاتحة

تسمّى «الفاتحة» لأنّ الله ﷻ افتتح بها كتابه، ولأن المسلم يفتتح بها الصّلاة. وقيل لأنها أول سورة نزلت من السماء، فأول آيات نزلت من السماء هي الآيات الأولى من سورة «اقرأ» ، وأول سورة نزّلت من السماء هي سورة «الفاتحة» . وتسمّى «سورة الحمد» و «أمّ الكتاب» ، و «أمّا القرآن» ، لأنها أصل القرآن، أو لأنها أفضل سورة في القرآن، فقد اشتملت على أصول العقيدة وعلى الأهداف الأساسية للقرآن، ففيها الثناء على الله وتعظيمه ودعاؤه. وتسمّى «الشافية» لأن فيها شفاء ودواء. وتسمّى «الصلاة» ، قال النبي ﷺ : «يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين» . يبدأ المؤمن قراءة الفاتحة بقوله: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعرف الجملة الأولى بالاستعاذة، وتعرف الثانية ب «التسمية» أو «البسملة» . وقد أمر الله بالاستعاذة عند أول كل قراءة، فقال في سورة النحل المكّيّة: { فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِّ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ . وإنما خصت القراءة بطلب الاستعاذة، لأن القرآن مصدر هداية، والشيطان مصدر ضلال فهو يقف للإنسان بالمرصاد

ذهب اللذين يعاش في أكنافهم **
وبقيت في خلف كجلد الأجرب
***
أرى العَيش كَنزاً ناقِصاً كلَّ ليلةٍ **
وما تَنقُصِ الأيّامُ والدّهرُ يَنفَدِ
لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أخْطَأَ الفَتى **
لَكالطِّوَلِ المُرخى وثِنياهُ باليَدِ

البحر الميت

هو بحيرة ملحية مغلقة تقع في أخدود وادي الأردن ، على خط الحدود الفاصل بين الأردن وفلسطين التاريخية يشتهر البحر الميت بأنه أخفض نقطة على سطح الكرة الأرضية، حيث بلغ منسوب شاطئه حوالي ٤٠٠ متر تحت مستوى سطح البحر كما يتميز البحر الميت بشدة ملوحته، إذ تبلغ نسبة الأملاح فيه حوالي ٣٤٪، وهي ما تمثل تسعة أضعاف تركيز الأملاح في البحر المتوسط، وقد نتجت هذه الأملاح لأن البحيرة هي وجهة نهائية للمياه التي تصب فيه، حيث أنه لا يوجد أي مخرج لها بعده. يصل عرض البحر الميت في أقصى حد إلى ١٧ كم، بينما يبلغ طوله حوالي ٧٠ كم. وقد بلغت مساحته حوالي ٦٥٠ كم٢ ، حيث يتكون البحر الميت حاليًا من حوضين؛ شمالي وجنوبي يقسمهما شبه جزيرة اللسان أُطلق على البحر الميت تاريخيًا عدة أسماء قديمة في العهد القديم مثل: "بحر الملح" و "بحر العربة" و "البحر الشرقي" و "عمق السديم". وفي عهد عيسى المسيح عُرف بـ "بحر الموت"، و "بحر سدوم" نسبة إلى منطقة سدوم المجاورة، يغذّي البحر الميت بالإضافة إلى نهر الأردن، عدد من الوديان والسيول الممتدة على جانبيه الغربي والشرقي. إذ يبلغ عددها من الجانب الغربي ٢٣ واديًا وسيلاً، فيما يبلغ عددها من الشرق ٥ فقط. وتأتي معظم تدفقات المياه إلى البحر الميت من مناطق ذات الكثافة المطرية النسبية لمجرى نهر الأردن إلى الشمال والمنحدرات العمودية للوادي المتصدع لشرق وغرب البحر

الميت. وإلى الجنوب ، اقصى عمق ٣٩٩م متوسط العمق ٢٠٠ طول الشاطئ١٣٥ كم

ويستحب في الصوم ثلاثة أشياء تعجيل الفطر وتأخير السحور وترك الهجر من الكلام ويحرم صيام خمسة أيام العيدان وأيام التشريق الثلاثة ويكره صوم يوم الشك إلا أن يوافق عادة له أو يصله بما قبله

الحسن والضعيف

الحديث الحسن لغيره هو: الذي في إسناده راو ضعيف، إذا وجد راو ضعيف في طبقة من طبقات الإسناد وجاء راو آخر مثله ضعيف فاعتضد به وتقوى به فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. الضعيف: هو الذي لم تجتمع فيه شروط الحديث الحسن

التأويل الباطني هو الزعم بأن لنصوص الشرع ظاهراً وباطناً. فالباطنية سميت بذلك لأخذهم بالتفسير أو التأويل الباطني.

الزنديق

تزندق إذا اعتقد اعتقاد المجوس الفرس، ثم صار اسماً علماً في الفقه يدل على من يظهر الإسلام، ويبطن الكفر.

الواجب الكفائي والعيني

الفرض الكفائي هو: طلب الشارع إيجاد الفعل نفسه دون النظر إلى عين المكلف.

أما ضابط الفرض العيني فهو: طلب الشارع الفعل من عين المكلف، فالشارع ينظر فيه إلى الفاعل. الواجب على التخيير: هو أن الله جل وعلا يأمر بأمر حتمي لا بد أن يفعل، أو: طلب الفعل على وجه اللزوم، لكنه خير العبد -مثلاً- بين فعل الثلاثة أو الخمسة أو الستة، فيختار منها ما يشاء، ويلزمه واحداً من هذه المخير بينها، فإن لم يفعل واحداً منها فهو آثم، فإن فعل واحداً سقط عنه الباقي. إذا كان على التخيير فلا بد أن يفعل واحدة، وإن كان على الترتيب لزمه أن يفعل نفس الترتيب الذي أمر به.

الواجب الموسع هو: الذي يتسع وقته، والمرء فيه غير ملزم في أول الوقت أن يأتي بهذا الواجب، وأما المضيق فهو: الذي لا يسع وقته لمثله.

الاستعاذة

لفظٌ يُطلب به الالتجاء ُ إلى الله تعالى والتحصُّن به سبحانه من الشيطان الرجيم. وصيغتها المختارة: [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] هل الاستعاذة من القرآن؟ ليست الاستعاذة من القرآن .

عرّف البسملة

البسملة مصدرٌ منحوتٌ، دالٌّ على عدة كلمات، ومعناها أن يقول القائل: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} اذكر حكم البسملة عند التلاوة. البسملة واجبة في ابتداء كلِّ سورة إلا سورة التوبة.

الأخلاق

يجيء لفظ "الخلق" ولفظ الأخلاق وصيغ أخرى تنبثق منها وصفا لفكر الإنسان وسلوكه دون غيره من المخلوقات: ذلك لأن الإنسان هو المخلوق الوحيد الذى منحه الله طاقات متميزة من الإدراك والتفكير وحرية الإرادة لذا جاء سلوكه مرتبطا بالفكر، ومتوافقا مع ما يدين به من اعتقاد. كذلك فإن الإنسان منذ نشأته يمارس الحكم الأخلاقي على الأشياء، فهذا خير وذاك شر، وهذا حسن، وذاك قبيح، وهذا نافع، وذاك ضار الأمر الذى جعله يستحق وصف أنه كائن أخلاقي. ويطلق لفظ الخلق ويراد به القوة الغريزية التي تبعث على السلوك كما يراد به السلوك الظاهر "أي الحالة المكتسبة التي يصير بها الإنسان خليقا أن يفعل شيئا دون شيء". قال ﷺ «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللهَّ لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ»

العدس

قال تعالى: وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا

العدس من الفصيلة البقولية. يزرع في أغلب دول العالم ويعود أصله إلى منطقة المشرق كان العدس من أوائل النباتات التي استئنسها الإنسان قبل حوالي ١٣٠٠٠ سنة ، لذا يُعتبر من المحاصيل

المؤسسة للحضارة تستخدم بذوره في إعداد الأطعمة. كما تستعمل أوراقه الخضراء علفاً للبقر الحلوب، كما تستعمل في تسميد الأرض الفقيرة بالآزوت وبالمواد العضوية وذلك بقلبها في التربة عندما تكون في طور الإزهار. يحتوي العدس على نسبة عالية من البروتينات وعلى الألياف، والفيتامين ب ١ والمعادن. مجلة الصحة اختارت العدس كواحد من المأكولات الخمس الأكثر صحية. وهناك عدة أطباق يمكن أن تحضّر من العدس وتؤمّن نسبة عالية من الألياف، البروتينات والحديد، مثلاً :المجدرة، والعدس بالبندورة، عدس بالحامض، شوربة العدس وغيرها. يحتوي كل كوب من العدس المطبوخ (١٩٨غ) بحسب وزارة الزراعة الأميركية على المعلومات الغذائية التالية : البروتين ، الدهن، الألياف الدهن المشبع الكربوهيدرات الكولسترول .

س ١: كلمة رمضان معناها شدة الحر ، وقد فرضه الله ﷻ على الأمة الإسلامية في السنة (...) من الهجرة النبوية .

س ٢: وردت كلمة رمضان مرة واحدة في القرآن الكريم ، في أي سورة وردت ؟



هو حيوان يشتهر بالكتلة الدهنية على ظهره التي تسمى السنام، ويسمى شعر الجمل بالوبر، تنقسم الجمال أو الإبل أو النوق على نوعين: الجمل العربي وله سنام واحد، الجمال ذات السنامين التي تعيش في منطقة آسيا الوسطى. متوسط الحياة للجمل هو ٣٠ إلى ٤٠ سنة، وطول الجمل كامل النمو هو ١.٨٥م عند الأكتاف، و٢.١٥ م عند السنام، يرتفع السنام لحوالي ٧٦سم عن الجسم. وتصل سرعة الإبل إلى ٦٥ كم في الساعة، ويمكنها أن تستمر على سرعة ٤٠ كم/ ساعة. والجمل حيوان سريع الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به، ألفاظ الإبل التي وردت في القرآن الإبل:

الناقة العِير البدن الجمل الهِيم البعير العِشَار قال الله: {وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ}

الجمل يستطيع أن يسير مسافة ١٤٤ كم في حوالي ١٠ ساعات ويقطع مسافة ٤٤٨ كم في حوالي ٣ أيام، ويستطيع أن يحمل من ٢٠٠ – ٣٠٠ كغ على ظهره أثناء السفر ، الجمل يأكل الأشواك ، أما السنام فهو المكان الطبيعي لتخزين الدهون المتحولة من فائض غذائه، ولكن لا يخزن الجمل الماء في السنام تكيفت عيون الجمل للرؤية مع وجود الغبار، وأرجله بها أخفاف مناسبة للسير على الرمال بما لها من مساحة سطحية واسعة للجمل قدرة على تحمل المعيشة في الصحراء حيث ارتفاع درجة الحرارة وقلة الماء والغذاء، وهو ذو أذن صغير غزير الشعر حتى لا تتعرض لضرر رمال الصحراء، والعين مزودة بصفين من الرموش الطويلة للوقاية من الحصى والرمال المتطايرة، والأرجل مزودة بخف إسفنجي لين ليتمكن بهما من السير على الرمال الناعمة، كما أنه يتحمل فقد الماء حتى ٣٠٪ في حين أن باقي الكائنات الحية تهلك إذا زاد فقد الماء من أجسامها عن ٢٠٪، أنف الجمل مجعدة كبيرة من الداخل فتقوم بعمل المكثف ..يتبع

**

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهداً **
وَإِن عُدتمو ثنّيتُ والعَوْد أَحْمد
إذا كنت ذَا رأيٍ فَكُن ذَا عَزِيمَة **
فَإِن فَسَاد الرَّأْي أَن تتردّدا
وَإِذا رَأَيْت من الْهلَال نموّه **
أيقنت أَن سَيكون بَدْرًا كَامِلا
أَن الْكَلَام فِي الْفُؤَاد وَإِنَّمَا **
جعل اللّسانُ على الْفُؤَاد دَلِيلا

الرجل البخيل

هذا فهرم بخيل لو مسخ حجر لتحطمت من غيظها الأحجار، ولو كان على بخله حديدا لما لأن الحديد في النار، ولو صوره الله طينا أجوف لما طن في يد أحد على نقر، ولو خلقه مرة أخرى من تراب لما جمع هذا التراب إلا من ثياب أهل الفقر .



«كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، فيدارسه القرآن، وكان جبرائيل يلقاه كل ليلة من شهر رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة»«إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة»

ومن وطئ في نهار رمضان عامدا في الفرج فعليه القضاء والكفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد ، ومن مات وعليه صيام من رمضان أطعم عنه لكل يوم مد ، والشيخ إذا عجز عن الصوم يفطر ويطعم عن كل يوم مدا

الفتوى

س: ما صحة حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» ؟

ج : هذا الحديث صحَّحه الإمام أحمد رحمه الله، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وغيرهم من المحققين، وهو صحيح، وهو أيضاً مناسب من الناحية النظرية؛ لأن المحجوم يخرج منه دم كثير يضعف البدن، وإذا ضعف البدن احتاج إلى الغذاء، فإذا كان الصائم محتاجاً إلى الحجامة وحجم، قلنا: أفطرت فَكُل واشرب من أجل أن تعود قوة البدن، أما إذا كان غير محتاج، نقول له: لا تحتجم إذا كان الصيام فرضاً، وحينئذٍ نحفظ عليه قوَّته حتى يفطر.

س : ما حكم تتبُّع الأئمة الذين في أصواتهم جمال؟

ج: أرى أنه لا بأس في ذلك، لكن الأفضل أن يصلي الإنسان في مسجده لأجل أن يجتمع الناس حول إمامهم وفي مساجدهم، ولأجل ألا تخلو المساجد من الناس، ولأجل ألا يكثر الزحام عند المسجد الذي تكون قراءة إمامه جيدة فيحدث من هذا ارتباك، وربما يحدث أمر مكروه.

{وَأوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ }
{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

مر طبيب بأبي واسع فشكا إليه ريحاً في بطنه، فقال له: خذ الصعتر. فقال: يا غلام دواة وقرطاس، وقال: قلت ماذا أصلحك الله؟ قلت: كف صعتر ومكوك شعير، فقال: لم تذكر الشعير أولاً؟ قال: ما علمت أنك حمار إلا الساعة.

مساجد مهمة في المدينة

تضم المدينة المنورة الكثير من المساجد المتنوعة، منها ما هو أثري وقديم، ومنها ما هو حديث، وفيما يلي بعض أبرز مساجد المدينة:

المسجد النبوي :هو المسجد الرئيسي للمدينة، ويقع في مركزها، وهو مسجد النبي محمد، يضم العديد من المعالم من أبرزها القبة الخضراء والروضة.

مسجد قباء :من أبرز مساجد المدينة، وهو أول مسجد بُني في الإسلام، يقع جنوب غرب المدينة المنورة، ويبعد عن المسجد النبوي حوالي ٥ كيلومترات.

مسجد القبلتين :من أهم معالم المدينة، وسُمي بهذا الاسم لأنه المسجد الوحيد الذي صلى فيه المسلمون صلاة واحدة وإلى قبلتين مختلفتين هما المسجد الأقصى، والكعبة.

مسجد السجدة :ويسمى مسجد أبي ذر الغفاري، ويقع في الجهة الشمالية من المسجد النبوي،

وسمي بذلك لأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سجد فيه سجدة مطولة . مسجد الغمامة يقع جنوب غرب المسجد النبوي، ويبعد عنه مسافة نصف كيلو متر. مسجد العنبرية : هو مسجد أنشأه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٨ ليكون جزءاً من مشروع محطة المدينة المنورة التابع لسكة حديد الحجاز. مسجد الفتح :هو أكبر المساجد السبعة، مبني فوق رابية في السفح الغربي لجبل سلع، وسُمي بهذا الاسم لأنه كان خلال غزوة الأحزاب مصلى للنبي محمد وللصحابة. مسجد علي بن أبي طالب :أحد المساجد السبعة الشهيرة، سُمي بهذا الاسم لأن علي بن أبي طالب قتل في هذا الموقع عمرو بن ود قائد فرسان قريش الذي اجتاز الخندق في غزوة الأحزاب. مسجد ذو الحليفة :وهو ميقات الإحرام لأهل المدينة المنورة.

موري ديفيد كيل

قال: لم يفلح ترددي على الكنيسة في معالجة حالة الفراغ النفسي داخلي، في الإسلام وحده وجدت العلاج لمشاكل الروح. موري ديفيد كيل باحث كندي شاب ولد عام ١٩٦٤ لأسرة بروتستانتية مسيحية، ومنذ أن بلغ عمره الرابعة عشر بدأ يعرف شيئا قليلاً عن الإسلام من خلال ما تبثه وسائل الإعلام الغربي من أحداث تتعلق بالعالم العربي.. ولم تمض سوي سنوات قليلة حتي أشهر إسلامه بعد فترة من الدراسة وصلت به إلى الاقتناع بأن الإسلام هو دين الفطرة . يقول كيل: بعدها بدأت رحلة البحث والدراسة والتفكير، وبدأ يتكشف أمامي الكثير من تعاليم الدين الإسلامي وكانت كل مشكلتي تتمثل في عدم وجود من يشجعني عى دخول الإسلام خاصة وأن المجتمع الغربي ككل يتخذ موقفاً معادياً للإسلام، أما بالنسبة لعائلتي فقد أخفيت إسلامي عنهم طويلا وعندما اكتشفوا ذلك توترت علاقتي بهم وأصيبوا بخيبة الأمل والحزن ، ولمدة عام كامل وهم يتعاملون معي بحساسية شديدة ورغم أن موقفهم من إسلامي كان يعذبني إلا أنني اقتديت بالصحابي الجليل مصعب بن عمير والذي فضل الإيمان على أمه والتي كان باراً بها.. ولكن بمرور الوقت تحسنت علاقتي بالأسرة.

الزواج النبوي

قال ابن إسحاق: كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم، وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرا، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، مع غلام لها يقال لها ميسرة، فقبله رسول الله ﷺ منها، وخرج في مالها ذلك، وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام ،ولما رجع إلى مكة، فتحدثت بما في نفسها إلى صديقتها نفيسة بنت منية، وهذه ذهبت ﷺ تفاتحه أن يتزوج خديجة، فرضي بذلك، وكلم أعمامه، فذهبوا إلى عم خديجة، وخطبوها إليه، وعلى إثر ذلك تم الزواج، وحضر العقد بنو هاشم ورؤساء مضر، وذلك بعد رجوعه من الشام بشهرين، وأصدقها عشرين بكرة، وكانت سنها إذ ذاك أربعين سنة، وكانت أفضل نساء قومها نسبا وثروة وعقلا، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ، ولم يتزوج غيرها حتى ماتت

الأمثال

فلان يلطم وجهي، ويقول: لا تبك. كلام اللّيل يمحوه النّهار. ريّة في بريّة ما هذا إلّا لبليّة.

آداب الصوم

(الأول) أن يحفظ جميع جوارحه عن المعاصي ولا يقتصر على البطن والفرج، فيحفظ عينه عما يشغله عن الله تعالى، ولسانه عن اللغو والغيبة والكذب، وأذنه عما لا يجوز استماعه، ويحفظ يديه ورجليه عما لا يحل له، ومثال من يصوم ولا يحفظ لسانه عن الغيبة والكذب والنظر الحرام مثال مريض يحترز عن الفواكه ولا يحترز عن السموم القاتلة، ومن علم أن المعصية سم قاتل يحترز عنها. (والثاني) أن لا يأكل عند إفطاره الحرام والسحت ولا يسرف من الحلال أيضا بل يعتقد أن يكون قلبه بين خوف ورجاء فلا يعلم أمقبول صومه أم مردود.

آداب الدعاء

اعلم أن الدعاء أدب الأنبياء وشعار الصالحين والدعاء عند الله بمكان وآدابه ثمانية. (الأول) أن يرصد للدعاء أوقاتا شريفة، مثل عرفة وشهر رمضان ووقت السحر ويوم الجمعة. (والثاني) أن يحفظ الأحوال الشريفة مثل وقت مسايفة ومحاربة الأعداء ووقت مجيء المطر وأوقات الصلوات ففي الخبر أن أبواب السماء تفتح في هذه الأحوال وعند رقة القلب. (الثالث) أن يرفع يده ويمسح بها وجهه ففي الخبر أن الله سبحانه أكرم من أن يرفع العبد إليه يديه فيردهما خائبتين. (الرابع) أن لا يدعو وهو متردد في إجابته بل يجزم بإجابة الدعاء ويحسن الظن بربه جل وعلا فان الله تعالى عند ظن عبده به. (الخامس) أن يدعو بالخضوع والخشوع والافتقار قال ﷺ إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل. (السادس) أن يلح في الدعاء ويكرر ذلك، فان الله يحب الملحين في الدعاء ولا يقول اني قد دعوت فلم يستجب لي فان الله تعالى أعلم بمصلحته ووقت إجابته. (السابع) أن يقدم التحميد والتسبيح والثناء على الله تعالى ويصلي على النبي ﷺ فان الدعاء موقوف بين السماء والأرض حتى يصلي العبد على النبي ﷺ (الثامن) أن يتوب الداعي من المظالم ويردها على أصحابها ويقبل على الله بكنه قلبه وهمه.

آداب قراءة القرآن

وآداب القراءة ستة: (فالأول) أن يقرأ بحرمة وتعظيم ويكون على طهارة ويستقبل القبلة. (الثاني) أن يقرأه على تؤدة وسكون وتدبّر في معانيه ولا يوظف على نفسه أن يختم في كل يوم، فقراءة عشر آيات بتدبر خير من ختمات، وقد قال ﷺ من ختم القرآن دون ثلاثة أيام فلا يدرك فقهه. (الأدب الثالث) وهو الحزن والبكاء وقد قال ﷺ في سنن ابن ماجه : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا» الحديث ضعيف (الأدب الرابع) أن يقضي حق كل آية فإذا بلغ آية العذاب استعاذ بالله وإذا بلغ آية الرحمة سأل الله الرحمة وفي آيات التنزيه والتقديس يسبح. (الأدب الخامس) أن قرأه جهرا وخاف أن يشوّش على ذاكر أو مصلّ فليقرأ سرّا ففي الخبر أنّ فضل قراءة السر على الجهر كفضل صدقة السر على العلانية. (الأدب السادس) أن يجهر حين يقرأه بصوت طيب فقد قال النبي ﷺ : زينوا القرآن بأصواتكم.

الحديث الضعيف

هو الذي لم تجتمع فيه شروط الحديث الحسن، والضعف يأتي في الرواة لضعف بسبب العدالة أو الضبط، يكون الضعف بسبب خوارم المروءة، كذلك مما يخص الراوي: العدالة، ولها مجال في صحة الحديث، فيضعف الحديث بنزع العدالة، وهي: التقوى والمروءة، فإن أتى بخوارم المروءة لم تؤخذ أحاديثه ، والضعف بسبب الفسق أو البدعة إذاً: الحديث الضعيف: هو الذي اختل فيه شرط من شروط الحسن، أي: يوجد في طبقة من طبقات السند راو ضعيف، والراوي الضعيف يعرف إما بضعف حفظه مع صلاحه وورعه وتقواه، وإما بإتقانه وضبطه مع بدعته وفسقه وفجوره، فلا يؤخذ منهما معاً احتياطاً لحديث النبي ﷺ وحكم الحديث الضعيف أنه يرد.

الصفات

الصفات الثبوتية: هي ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله" وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالحياة، والعلم، والقدرة، والاستواء، واليدين، والوجه، فيجب إثباتها لله على الوجه اللائق به. الصفات المنفية: وتسمى السلبية: وهي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله "مثل الصمم، والنوم، وغير ذلك من صفات النقص، فيجب نفيها عن الله. الصفات الذاتية: هي التي لم يزل الله ولا يزال متصفاً بها، وهي التي لا تنفك عنه ﷻ كالعلم، والقدرة، والسمع، والبصر، والعزة، والحكمة، والوجه، واليدين. الصفات الفعلية: وتسمى الاختيارية، وهي التي تتعلق بمشيئة الله، إن شاء فعلها، وإن شاء لم يفعلها، وتتجدد حسب المشيئة كالاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا الصفات العقلية: وهي التي يشترك في إثباتها الدليل الشرعي السمعي، والدليل العقلي، والفطرة السليمة. وهي أغلب صفات الله ﷻ مثل صفة السمع، والبصر، والقوة، والقدرة، وغيرها.

الصفات الخبرية: وهي التي لا تعرف إلا عن طريق النص، فطريق معرفتها النص فقط، مع أن العقل السليم لا ينافيها، مثل صفة اليدين، والنزول إلى السماء الدنيا.

لا ينقض الأمر المتيقن ثبوتًا أو نفيًا بشك عارض

وتدخل في غالب أبواب الفقه وبالتحديد تدخل هذه القاعدة في كل فرعٍ يتجاذبه يقين وشك فتسقط الشك وتحكم باليقين ذلك؛ لأن الشك لا يقوى على رفع اليقين؛ لأنه أضعف منه، والضعيف لا يقوى على رفع القوي ، إن اليقين لا يزول بالشك لكن يزول بيقين مثله، وغلبة الظن منزلة منزلة اليقين . إن كل شيء الأصل عدمه وشك في فعله فيحكم بعدم الفعل ، وكل شيء الأصل ثبوته وشك في عدمه فالأصل بقاؤه.

الأمر

والأصل في الأمر الوجوب، لكن هناك قرائن تصرف الأمر من الوجوب إلى الاستحباب أو الإباحة أو التهديد أو الإرشاد أو التعجيز أو الإهانة والتهكم أو الإكرام. وفي الاصطلاح: هو طلب الفاعل أي: الله جل وعلا من العبد أن يفعل ما أمر به على وجه اللزوم، أي: إلزاماً ليس مخيراً أن يفعل أو لا يفعل، الأمر على ثلاثة أنواع: الأمر من الأعلى للأدنى، والأمر من الأدنى للأعلى، والأمر من المقارن، أي: الذي يعتبر قريناً.

ما المقصود بالابتداء؟

الابتداء هو الشروع في القراءة، أو استئنافها بعد توقف. الابتداء القبيح: أن يبتدئ القارئ بكلمة تؤدي معنىً غير ما أراده الله تعالى، أو تقرِّر معنىً يخالف العقيدة. ما المقصود بمصطلح القصر؟ القصر – في الأصل – هو: عدم إطالة الصوت بالحرف مطلقاً، إلا أن المصطلح عليه بين علماء التجويد هو أن القصر يكون بإطالة الصوت بمقدار حركتين ، القصر، أي تُمَدّ حركتين. والتوسُّط، أي بإطالة الصوت بمقدار أربع حركات. والمدُّ، أي بإطالته بمقدار ست حركات.

الدعاء

{رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}

{رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}

{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ»

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» .

«اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»

س : لما بلغ النبي ﷺ أربعين سنة نزل عليه الوحي بالقرآن ، وكان بدء نزول جبريل الملك في شهر ....

س : هناك حكم كثيرة تستفاد من عبادة الصوم ؛ ولكن أهمها ما بينه الله في أية فرض الصوم وهي :

أغرّ، عليه للنّبوّة خاتم * من الله مشهود يلوح ويشهد

وضمّ الإله اسم النّبي إلى اسمه* إذ قال في الخمس المؤذّن أشهد

وشقّ له من اسمه كي يجلّه * فذو العرش محمود، وهذا محمّد

نبي أتانا بعد يأس وفترة * من الرّسل، والأوثان في الأرض تعبد

قال مالك بن أنسٍ: لهؤلاء الشّطَّار ملاحةٌ، كان أحدهم يصلي خلف إنسانٍ، فقرأ الإنسان {الحمد لله رب العالمين} حتى فرغ منها، ثمّ أرتج عليه، فجعل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ وجعل يردد ذلك، فقال الشّاطر: ليس للشّيطان ذنبٌ إلا أنّك لا تحسن تقرأ.

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا }

قيمةُ كُلِّ امرئٍ تَراهُ * ما يَقْتَنيهِ مِنَ العُلومِ
كفى بالمرءِ عيباً أن تَراهُ * لهُ وَجْهٌ وليسَ لهُ لِسانُ

المرض والطِّبِّ

قال رسول الله ﷺ : " أنزل الدَّاء الذي أنزل الأدواء ". قال رسول الله ﷺ : " من خير ما تداويتم به الحجامة ". قال محمد بن سيرين كنا بساباط المدائن، فمر بي رجل، فقيل لي: هذا حجم كسرى، فدعوته فقلت له: أنت حجمت كسرى؟ قال: نعم. قال وكم حجمته؟ قال: واحدة. قلت: ولم اقتصر على واحدة؟ قال: كان يقول: آخذ من الدواء أدناه، فإن كان نافعاً من نفعه، وإن كان ضارّاً لم أكن استكثرت من ضرره. روى النزَّال بن سبرة عن عليّ، أنه قال: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه كل دائه، ومن أكل إحدى وعشرين زبيبة كل يوم لم ير في جوفه شيئاً يكرهه، واللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، ولحم البقر داء، ولبنها دواء، وسمنها شفاء، والشحم يخرج مثله من الداء. قال النزال: أظنه يريد شحم البقر. قال عليّ ﷺ : وما استشفي بأفضل من السمن، والسمك يذيب البدن، أو قال: الجسد، ولم تستشف النفساء بشيء أفضل من الرطب، والسواك وقراءة القرآن يذهبان البلغم، ومن أراد البقاء ولا بقاء – فليباكر الغداء، وليخفف الرِّداء، وليقلّ غشُّيان النّساء. قيل له: ياأمير المؤمنين وما خفة الرِّداء؟ قال: خفة الدَّين. قال شريح: امش بدائك ماحملك. قال حسَّان بن خريم بن الأغر:

دع الدَّواء ما احتمل جسمك الداء. سئل الحارث بن كلدة طبيب العرب: ماالدواء الذي لا داء فيه؟ قال: هو ألا يدخل بطنك طعام وفيه طعام. قال غيره: هو أن يقَّدم الطعام إليك وأنت تشتهيه، ويرفع عنك وأنت تشتهيه. قالوا: ثلاثة تقتل: الحمَّام على الكظَّة، والجماع على البطنة، والإكثار من أكل القديد اليابس. قال الربيع بن خيثم: ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيرا، ً كانت فيهم الأدواء، وكانت فيهم الأطباء، فلا المداوي بقي ولا المداوى. لأبي العتاهية، ويروى لغيره:

إنَّ الطَّبيب بطبِّه ودوائه *** * لا يستطيع دفاع مكروهٍ أتى

ما للطَّبيب يموت بالدَّاء الذي ** قد كان يبرئ مثله فيما مضى



قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «قَدْ بَرِئَ هَذَا مِنَ الشِّرْكِ» ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ} فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ»

الفتوى

س : بالنسبة لصلاة التراويح في ليلة العيد، هل تكمل أم لا؟

ج: إذا ثبت الهلال ليلة الثلاثين من رمضان، فإنها لا تقام صلاة التراويح، ولا صلاة القيام، وذلك لأن صلاة التراويح والقيام إنما هي في رمضان، فإذا ثبت خروج الشهر فإنها لا تقام، فينصرف الناس من مساجدهم إلى بيوتهم.

س: شاب استمنى في رمضان جاهلاً بأنه يفطر وفي حالة غلبت عليه شهوته، فما الحكم؟

ج: الحكم أنه لا شيء عليه، لأننا قررنا أنه لا يفطر الصائم إلا بثلاثة شروط: العلم ـ الذِّكْر ـ الإرادة. ولكنني أقول: إنه يجب على الإنسان أن يصبر عن الاستمناء لأنه حرام.



قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»

بناء الكعبة وقضية التحكيم

ولخمس وثلاثين سنة من مولده ﷺ قامت قريش ببناء الكعبة، وذلك لأن الكعبة كانت رضما فوق القامة، ارتفاعها تسعة أذرع من عهد إسماعيل، ولم يكن لها سقف، فسرق نفر من اللصوص كنزها الذي كان في جوفها، وقبل بعثته ﷺ بخمس سنين جرف مكة سيل عرم، انحدر إلى البيت الحرام، فأوشكت الكعبة منه على الانهيار، فاضطرت قريش إلى تجديد بنائها حرصا على مكانتها، واتفقوا على أن لا يدخلوا في بنائها إلا طيبا، فلا يدخلوا فيها مهر بغي، ولا بيع ربا، ولا مظلمة أحد من الناس، وكانوا يهابون هدمها، فابتدأ بها الوليد ابن المغيرة المخزومي، وتبعه الناس لما رأوا أنه لم يصبه شيء، ولم يزالوا في الهدم حتى وصلوا إلى قواعد إبراهيم، ثم أرادوا الأخذ في البناء، فجزأوا الكعبة، وخصصوا لكل قبيلة جزءا منها، وتولى البناء بنّاء رومي اسمه باقوم ، ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله ﷺ ، فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين، رضيناه، هذا محمد. فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه، وهذا حل حصيف رضي به القوم. وقصرت بقريش النفقة الطيبة فأخرجوا من الجهة الشمالية نحوا من ستة أذرع، وهي التي تسمى بالحجر والحطيم، ورفعوا بابها من الأرض؛ لئلا يدخلها إلا من أرادوا، ولما بلغ البناء خمسة عشر ذراعا سقفوه على ستة أعمدة. وصارت الكعبة بعد انتهائها ذات شكل مربع تقريبا يبلغ ارتفاعه ١٥ مترا، وطول ضلعه الذي في

الحجر الأسود والمقابل له ١٠، ١٠ م، والحجر موضوع على ارتفاع ٥٠، ١ م من أرضية المطاف. والضلع الذي في الباب والمقابل له ١٢ م وبابها على ارتفاع مترين على الأرض، ويحيط بها من الخارج قصبة من البناء أسفلها، متوسط ارتفاعها ٢٥، ٠ م ومتوسط عرضها ٣٠، ٠ م وتسمى بالشاذروان، وهي من أصل البيت لكن قريشا تركتها .



الجمل لا يعرق إلا إذا ارتفعت درجة حرارة الجو المحيط به عن درجة ٤٢ م، أما الحرارة الزائد فيفقدها أثناء الليل، فقد علم ذلك العرب لذلك كانوا ينامون بجوار الجمال ليتدفئوا بالحرارة المنبعثة منها ليلاً. ويقوم الجمل برفع درجة حرارة جسمه نهاراً حتى درجة ٤١.٧ م متمشياً مع حرارة الجو المحيط به حتى لا يعرق، عندئذ يبدأ في إفراز العرق ليلطف درجة حرارة جسمه إن زادت درجة حرارة الجو المحيط عن ٤٢ م. الجمل له القدرة على شرب ماء البحر حيث أن الكلى عنده تخلصه من الأملاح الزائدة. والجمل يشرب بغزارة حوالي ١٨ لتر ماء إذا عطش، دون أن تتأثر كرات الدم لأن الله خلقها بيضاوية ولم تخلق كروية كسائر الكائنات فعندما تمتلئ كرات الدم بالماء تنتفخ وتصبح كروية دون أن تنفجر ، يحتفظ الجمل بالبول في المثانة طالما أنه في حاجة إلى الماء، حيث يمتص الدم الماء والبول مرة أخرى ويدفعه إلى المعدة لتقوم بكتريا خاصة بتحويل البولينا إلى أحماض أمينية أي إلى بروتين وماء.

خُف الجمل مخزن للماء فهو وسادة مائية فتعمل أنسجة الخف على حفظ الماء في صورة سلاسل تلتف كالجديلة، كلما زاد الماء المخزن زاد التفاف الجديلة والعكس صحيح، وعند الحاجة إلى الماء يقوم الدم بامتصاص الماء من الخف وتنفك الجديلة.

الحنين: صوت تعبر به عن حزنها لفقد مولودها الرغاء: صوت تعبر به عن

الضجر والفراغ. الهميس: صوت خف الجمل عند المشي. الإرزام: صوت تخرجها الناقة من حلقها عند الفرح أو الحنان.الضبح: صوت إصدار الهواء عند الفزع. الأطيط: صوت تعبر به عن ثقل الحمل عليها.

حليب النوق هو حليب ذو مواصفات عالية الجودة ، ويعتبر غذاءً كاملاً للبدو وسكان الصحراء . لحم الجمل وهو الأقل ضرراً على القلب نظراً لضآلة نسبة الدهون فيهِ مقارنة مع اللحوم الحمراء الأخرى، إن لحم الجمل يتميز بأن ألياف خشنة وعريضة ومرتبطة ببعضها بعضا بنسيج ضام كثيف لا يوجد فيها دهن مختلط بالعضلات، ووجود الأحماض الدهنية غير المشبعة في لحم الجمل تقلل أيضا من احتمالات الإصابة بأمراض القلب المختلفة، حيث وجد ان هناك ارتباطاً واضحاً بين الإصابة بهذه الأمراض وزيادة تناول الأحماض الدهنية المشبعة في دهون لحوم الأبقار والجاموس والخراف والماعز، وكذلك فإن لحم الجمل دهونه أقل كثافة من لحم الجاموس والأبقار.

حكِّمْ سيوفَكَ في رقابِ العذَّلِ * وإذا نزلْتَ بدارِ ذلٍ فارحلِ
وإذا بليتَ بظالمٍ كنْ ظالماً * وإذا لقيتَ ذوي الجهالةِ فاجهلِ

العنب

العنب ثمر ناعم القشرة، لبيّ، عصيري، ينمو على شجر الكرم . تظهر الأعناب على عناقيد يوجد فيها عادة ما بين ست ثمرات إلى ثلاثمائة ثمرة. يتفاوت لون ثمار العنب بحسب أصنافه وتكون ألوانها إما سوداء أو زرقاء أو بنفسجية أو ذهبية اللون تميل إلى الخضرة أو بيضاء. الإنسان كان يأكل العنب ويتغذى عليه منذ عصور ما قبل التاريخ، وعرف العنب في الحضارات القديمة في بلاد وادي الرافدين بلاد الشام القديمة وحضارة المصريون القدماء، يعدّ العنب من الفواكه ذات القيمة الغذائية والعلاجية الجيدة وقد عرف منذ قدم الزمان حيث تناوله الصينيون والهنود رغبة في القيمة الغذائية العالية، ويوجد العنب بالألوان مثل الأبيض الأخضر وكذلك الأسود والأحمر . القيمة الغذائية للعنب: يتميز العنب بأنواعه باحتوائه على نسبة جيدة من المواد السكرية سريعة الامتصاص وسهلة الهضم حيث يتركز سكر الجلوكوز وسكر الفركتوز بشكل كبير ويتميز كذلك العنب بغنائه بالفيتامينات مثل فيتامين ج - كما يحتوي على نسبة جيدة من العناصر المعدنية مثل Vit-B وكذلك فيتامين ب ؛ ويحتوي على أملاح معادن البوتاسيوم والكالسيوم والصوديوم . كما يحتوي العنب على مواد ذات مفعول علاجي حيث يحتوي على مركب يعرف بـ ريزفيراتول وتتميز هذه المادة على تأثيرها الإيجابي في الحد من تصلب الشرايين حيث لها تأثير مباشر وملحوظ في تقليل نسبة الكولسترول مما تقلل الإصابة بأمراض القلب . كذلك يقلل من الكولسترول السيء (LDL) في الدم . ويوجد في العنب بعض الأحماض التي لها دور في الوقاية

من تراكم الجذور الحرة وبالتالي فيعدّ مضاداً جيداً للسرطان.
الدهون : ٠.٢٤الكاربوهيدرات : ٢٧.٣٣الألياف: ١.٤السكر: ٢٣.٣٧
البروتينات: ١.٠٩
تقول منظمة الأغذية والزراعة) الفاو : فإن قرابة ٧٥,٨٦٦ كلم من أراضي العالم تزرع بكروم العنب، تحتوي بذور العنب على مجموعة كبيرة من مضادات الأكسدة ذات التأثير القوي على الأمراض كما أنّها تحتوي أحماضاً أمينية مثل حمض الأولييك وحمض اللينولييك وحمض البالميتيك كما تتضمّن بذور العنب مواد أخرى مثل الفينولات وستيرويدات ونسبة من فيتامين C وE .

نهاية أبي شجاع

والحامل والمرضع إن خافتا على أنفسهما أفطرتا وعليهما القضاء وإن خافتا على أولادهما أفطرتا وعليهما القضاء والكفارة عن كل يوم مد وهو رطل وثلث بالعراقي والمريض والمسافر سفرا طويلا يفطران ويقضيان. "فصل" والاعتكاف سنة مستحبة وله شرطان: النية واللبث في المسجد ولا يخرج من الاعتكاف المنذور إلا لحاجة الإنسان أو عذر من حيض أو مرض لا يمكن المقام معه ويبطل بالوطء.

أنواع الحديث

المرفوع والمقطوع والموقوف، وكلها من صفات المتن، وقد بين المحدثون الفرق بينها، وبينوا أن كلاً منها أقسام، فمنه الصحيح والضعيف والموضوع. المرفوع اصطلاحاً: هو كل ما أضيف أو أسند إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو صفة خُلقية. وهذا يغاير تعريف الأصوليين؛ لأن الأصوليين يقولون: من قول أو فعل أو تقرير. أما المحدثون فهم يبحثون عن أيام النبي ﷺ ، وسنن النبي ﷺ ، ونوم النبي ﷺ ، وحياة النبي ﷺ ، وصوم النبي ﷺ ، وأكل النبي ﷺ ولبس النبي ﷺ . والحديث المرفوع قد يكون متصلاً أو منقطعاً أو معضلاً أو مدلساً. الحديث الموقوف: كل حديث أضيف إلى صاحب من أصحاب رسول الله، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو صفة خُلقية. وحكم المقطوع أو الموقوف مثل المرفوع ينظر في إسناده، فإن كان متصلاً واستجمع الشروط فهو صحيح، وإلا فهو ضعيف أو حسن، فحكمه حسب الأسانيد. حجية الحديث الموقوف فإذا وقفت الحديث على الصحابي وما ارتقيت به إلى النبي فهذا الموقوف لا يرتقي لدرجة الحديث النبوي، لكنه قول للصاحب، وقول التابعي بالاتفاق ليس

بحجة، الموقوفات التي لها حكم المرفوعات تقتصر على الغيبيات فقط .

الصفات

السلبية و الإضافية و المركبة

والسلب: هو النفي بإدخال أحد أدوات النفي ليس، ولا، وما على القول بحيث تجعل معناه دالاً على السلب أي النفي. ليس بسميع، ولا بصير، ولا مستوٍ على العرش. وقول غلاتهم: لا موجود، ولا معدوم، ولا داخل العالم، ولا خارجه. هذا هو السلب. الصفات الإضافية: هي صفات اعتبارية لا وجود لها في الخارج، ولا تعقل إلا بتعقل ما يقابلها، كالأولوية باعتبار أن المخلوقات بعده. {وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً} لكمال عدله. الصفات المركبة من السلبية والإضافية: وهي التي تكون سلبية باعتبار، وإضافية باعتبار آخر.

إذا تعذر الأصل يصار إلى البدل

العبادات عندنا نوعان: عبادة إذا فاتت لا يشرع لها بدل كالوقوف بعرفة إذا فات يومه لا بدل له، والنوع الثاني: عبادات إذا فاتت فإنها تفوت إلى بدل يعني لها بدل يقوم مقامها يجزئ عنها وتتحقق منه المصلحة التي تتحقق من المبدل، فهذه العبادات الأصل أن تفعل هي ولا يجوز الانتقال إلى أبدالها إلا عند تعذرها أو العجز عنها، فإذا تعذرت أو عجزنا عنها فإننا ننتقل إلى بدلها، إذًا البدل لا يجزئ ولا يدخل في حيز المطالبة إلا إذا تعذر أصله، فمن انتقل إلى البدل مع القدرة على الأصل، فإن البدل لا يجزئه ويأثم بتفويت الأصل وهو قادر عليه، بل قال بعضهم: إن البدل لا يدخل في حيز العبادات إلا بعد العجز عن أصله، والمراد: أنه لا يجوز الانتقال إلى البدل إلا إذا عدمنا المبدل، ثم اعلم: أن البدل إذا تعذر اصله فإنه يقوم بجميع ما يقوم به أصله وإن اختلف معه في الصورة، وبالفروع يتضح الكلام فأقول: الطهارة الصغرى عن الحدث الأصغر أو الكبرى عن الحدث الأكبر لها بدل وهو التيمم بالتراب الطاهر، ومنها: أن الإنسان إذا عجز عن الركوع والسجود الذي هو الأصل فإنه ينتقل إلى الإيماء بهما

صيغ الأمر

أولاً: فعل الأمر، وهو أصل صيغ الأمر: أقم الصلاة: فعل أمر ، اسم فعل الأمر، عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ، الفعل المضارع المقترن بلام الأمر وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ، المصدر النائب عن فعل الأمر، فَضَرْبَ الرِّقَابِ ، كتب، وفرض، أو الجمل . اختلف العلماء في كون الوجوب يفيد الفورية أم هو على التراخي ، هناك قرائن تصرف الأمر من الوجوب إلى الاستحباب، اختلف العلماء في الأمر الذي بعد الحظر، هل هو على الاستحباب أم هو على الوجوب أم الوقف؟ مسألة ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ،هذه مسألة أخرى تتعلق بالأمر، وتدخل تحت قاعدة: الوسائل لها أحكام المقاصد.

المدّ

هو إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة (و – ا – ي) بأي مقدار، إلا أن المصطلح عليه، هو: إطالته بما يزيد حركتين، المدّ الأصلي هو المسمّى بالطبيعي، لأنه لا يمكن لصاحب الطبيعة السليمة في نطق الحروف إلا أن يأتي به.

للمد الأصلي – أو الطبيعي – ثلاثة أنواع، هي: المدّ الأصلي الثابت وصلاً ووقفاً. المدّ الأصلي الثابت وقفاً فقط. ومن أنواعه ما يسمى بمدّ العِوَض؛ وهو: التعويض عن تنوين النصب ألفاً ساكنة عند الوقف. المدّ الأصلي الثابت في الوصل فقط.

الأحوال الشخصية

واصطلاحا: هي الأحكام والمبادئ والمسائل المنظمة للعلاقات داخل الأسرة، بما يشمل أحكام الخطبة والزواج، والمهر، ونفقة الزوجة وواجباتها تجاه زوجها، والطلاق وتفريق القاضي بين الزوجين والخلع والنسب والرضاع وحضانة الأولاد والميراث والوصية والوقف. ومصطلح الأحوال الشخصية مصطلح حادث لم يعرفه القدامى، وقد ابتدعه الفقه الإيطالي في القرنين الثاني عشر والثالث . وصار يطلق مصطلح الأحوال الشخصية على تلك القواعد الخاصة بالروابط الشخصية في مقابل الأحوال العينية، وهى الأحوال المتعلقة بالأموال. وتتميز أحكام

موضوعات الأحوال الشخصية باستمدادها من الفقه الإسلامي ، وذلك في معظم بلاد العالم الإسلامي (ولم يشذ عن ذلك سوى تركيا التي اعتمدت القانون المدني السويسري عام ١٩٢٧م بشقيه الشخصي والعيني) وذلك كمصر والسودان والباكستان. على حين أخذت بعض البلاد الإسلامية بتقنين أحكام الأحوال الشخصية تقنينا شاملا كسوريا والأردن، ومع ذلك فقد شهدت قوانين الأحوال الشخصية في العالم الإسلامي الكثير من الاجتهادات المعاصرة استجابة لمقتضيات الحياة الاجتماعية الحديثة وذلك كتوثيق الزواج والمنع من زواج الصغار، والتوسع في حق المرأة في طلب التفريق من زوجها والوصية الواجبة للأحفاد.

وما كلُّ من هَزَ الحسامَ يضاربٍ *

ولا كُلُّ من أجرى اليراعَ بكاتبِ

س : هل تعلم كم رمضان صام نبيك ﷺ محمد ؟ س : بين العلماء أن للصوم ركنيين لا يكمل إلا بهما وهما :

{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}

قال عمرو بن العاص لمعاوية: لقد أعياني أن أعلم أجبانٌ أنت أم شجاع؟ فقال:
- شجاعٌ إذا ما أَمْكَنَتْني فرصةٌ وإلا تكنْ لي فُرصَةٌ فجبانُ

وَكَانَ مِنْ هَدْيِهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْإِكْثَارُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ، فَكَانَ جِبْرِيلُ يُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ إِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ ، يُكْثِرُ فِيهِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْإِحْسَانِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَالِاعْتِكَافِ. وَكَانَ يَخُصُّ رَمَضَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ بِمَا لَا يَخُصُّ غَيْرَهُ بِهِ مِنَ الشُّهُورِ، وَكَانَ ﷺ يُفْطِرُ

قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، وَكَانَ فِطْرُهُ عَلَى رُطَبَاتٍ إِنْ وَجَدَهَا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهَا فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَى حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

الضَّيف

قال رسول الله ﷺ : " ليلة الضّيف حقٌّ واجب ". قال رسول الله ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، وما زاد فهو صدقة، ولا يحل أن يثوي غيره حتى يحرجه ". قيل للأوزاعي: رجل قدَّم إلى ضيفه الكامخ والزيتون، وعنده اللحم والعسل والسمن؟ فقال: هذا لا يؤمن بالله واليوم الآخر. قال نافع: كان ابن عمر إذا نزل على قوم لا يأكل لهم شيئاً فوق ثلاث، ويقول بعد الثلاث: أمسكوا عنا صدقتكم، ويقول لي: أنفق من عندك.

المعروف

قال رسول الله ﷺ : " كلُّ معروفٍ صدقة ". قال أبو جرى الهجيمي: يا رسول الله أوصني. فقال: " لا تحقرنَّ شيئاً من المعروف أن تأتيه، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقى، ولو أن تلقي أخاك ووجهك منبسطٌ إليه ".قال رسول الله ﷺ : " أهل المعروف في الدُّنيا، هم أهل المعروف في الآخرة ". قال رسول الله ﷺ : " إذا طلبتم المعروف فاطلبوه عند حسان الوجوه ".قال ابن عباس: المعروف أيمن زرع، وأفضل كنز، ولا يتم إلا بثلاث خصال: بتعجيله وتصغيره وستره. فإذا عجّل هني، وإذا صغّر فقد عظم، وإذا ستر فقد تمّم. كان يقال: في كل شيء سرفٌ إلاّفي المعروف. كان يقال: لا يزهِّدنك في المعروف دمامة من يسديه إليك، ولا ينبو بصرك عنه، فإن حاجتك في شكره ووفائه لا منظره، وإن لم يكن أهله فكن أنت أهله. قال عمرو بن العاص: في كل شيءٍ سرفٌ إلا في ابتناء المكارم أو اصطناع معروف، أو إظهار مروءة. قال معاوية ليزيد: يا بني اتخذ المعروف منالا عند ذوي الأحساب تشتمل به مودتهم، وتعظم في أعينهم، وتكف به عاديهم، وإياك والمنع، فإنه ضد المعروف.



«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَمُنَادٍ يُنَادِي: يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

«المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ».

«مَثَلُ الّذِي يَقْرَأ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَع السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ»

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ». ق - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ قَالَ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ». ق وَلِمُسْلِمٍ: «فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ». «فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». وَلَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ «فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ

شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

فتوى

س : ما حكم الصوم مع ترك الصلاة في رمضان؟ ج : إن الذي يصوم ولا يصلي لا ينفعه صيامه ولا يُقْبَل منه ولا تبرَأ به ذمَّته. بل إنه ليس مطالباً به مادام لا يصلي؛ لأن الذي لا يصلي مثل اليهودي والنصراني، فما رأيكم أن يهوديًّا أو نصرانيًّا صام وهو على دينه، فهل يقبل منه؟ لا. إذن نقول لهذا الشخص: تب إلى الله بالصلاة وصم، ومَن تاب تاب الله عليه.

س : هل ورد عن الرسول ﷺ دعاء خاص يقوله مَن رأى الهلال؟ وهل يجوز لمن سمع خبر الهلال أن يدعو به ولو لم ير الهلال؟ ج: نعم يقول: «الله أكبر.. اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان.. والسلامة والإسلام.. والتوفيق لما تحبه وترضاه. ربي وربك الله.. هلال خير ورشد»



بيت المقدس

أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلّة مساحةً وسكانًا وأكثرها أهمية دينيًا واقتصاديًا تُعرف بأسماء أخرى بيت المقدس القدس الشريف أولى القبلتين وفي الكتاب المقدس باسم أورشليم خلال تاريخها الطويل، تعرضت القدس للتدمير مرتين ، وحوصرت ٢٣ مرة، وهوجمت ٥٢ مرة ، وتمّ غزوها وفقدانها مجددًا ٤٤ مرة، استوطن البشر الموقع الذي شُيدت به المدينة منذ الألفية الرابعة ق.م، الأمر الذي يجعل من القدس إحدى أقدم المدن المأهولة في العالم . وقد جرت العادة والعرف على تقسيمها إلى ٤ حارات، حارة الأرمن، حارة النصارى، حارة الشرف (أو حارة اليهود)، وحارة المسلمين، لم تظهر إلا في أوائل القرن التاسع عشر . أوّل اسم ثابت لمدينة القدس هو" أورسالم"تقع مدينة القدس في وسط فلسطين تقريبًا شرق البحر المتوسط، على هضبة من هضاب جبال الخليل، التي تضم عددًا من الجبال

بدورها، وهي :جبل الزيتون أو جبل الطور شرق المدينة، جبل المشارف ويقع إلى الشمال الغربي للمدينة، ويُقال له أيضًا "جبل المشهد"، وقد أقيمت فوقه في سنة ١٩٢٥ الجامعة العبرية، ومستشفى هداسا الجامعي في سنة١٩٣٩ ، جبل صهيون ويقع إلى الجنوب الغربي وتكوّن البلدة القديمة جزءًا كبيرًا منه وتمر أسوارها من فوقه، جبل المكبر الذي سُمي بهذا الاسم عندما دخل عمر بن الخطاب القدس وكبّر على متنه، بالإضافة إلى جبل النبي صمويل، وجبل أبو غنيم، ترتفع القدس عن سطح البحر المتوسط نحو ٧٥٠ مترًا ، وعن سطح البحر الميت نحو ١١٥٠م

بالإضافة إلى جبال القدس فإن هناك ثلاثة أودية تحيط بها وهي :وادي سلوان أو وادي جهنم ، الوادي أو الواد، وادي الجوز، ونبع أم الدرج. تبعد القدس نحو ٦٠ كيلومترًا (٣٧ ميلاً) عن البحر المتوسط، وحوالي ٣٥ كيلومترًا (٢٢ ميلاً) عن البحر الميت، و٢٥٠ كيلومتر (١٥٥ ميلاً) عن البحر الأحمر، وتبعد عن عمّان ٨٨ كيلومتر (٥٥ ميلاً)، وعن بيروت ٣٨٨ كيلومتر (٢٤١ ميلاً)، وعن دمشق ٢٩٠ كيلومتر ١٨٠ يقع في محيط القدس عدة غابات ومناطق برية مثل وادي الغزال، تقع هذه المنطقة بوسط القدس وهي أرض مكشوفة تبلغ مساحتها ٢٦٠ دونمًا. أُطلق هذا الاسم على الوادي كون ما يُقارب من ١٧ غزالاً جبليًا تتخذ منه موطنًا ولا تستطيع مغادرته لإحاطة المدينة به من مختلف الجوانب. سقطت القدس بيد الجيش البريطاني في سنة١٩١٧ ، وفي سنة ١٩٢٢ منحت عصبة الأمم بريطانيا حق الانتداب على فلسطين وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني، كان من نتائج حرب سنة ١٩٤٨ بين العرب والإسرائيليين أن

قُسمت القدس إلى شطرين : الجزء الغربي الخاضع لإسرائيل ، والجزء الشرقي الخاضع للأردن ، خاض العرب وإسرائيل حربًا أخرى في سنة

١٩٦٧ انتصرت فيها الأخيرة، وقامت بالسيطرة على القدس الشرقية.

ويلا وطني لقيتكَ بعد يأسٍ * كأني قد لقيتُ بك الشبابا

وكل مسافرٍ سيؤوبُ يوماً * إذا رزقَ السلامة والإيابا

وكلُّ عيشٍ سوف يطوى * وإن طالَ الزمانُ به وطابا

كأن القلبَ بعدَهُمُ غريبٌ * إذا عادَتْه ذكرى الأهل ذابا

ولا يبنيكَ عن خُلُقِ الليالي * كمن فقد الأحبةَ والصِّحابا

الحديث المتصل والمسلسل

هو ما اتصل إسناده إلى منتهاه. وهو ما اتصل إسناده إلى منتهاه سواء رفع أو لم يرفع، فالمرفوع: ما رفع إلى النبي ﷺ والمسند: ما اتصل إسناده ورفع إلى النبي ﷺ ، والمتصل: ما اتصل إسناده إلى منتهاه. يتفقان في شرط اتصال السند، ويفترقان في أن المسند يشترط فيه أن يصل إلى ﷺ ، والمتصل لا يشترط فيه هذا الشرط، فقد يصل إلى الصحابي أو لغير الصحابي.

الحديث المسلسل : هو الذي نقله كل راو عمن فوقه بصيغة معينة. والحديث المسلسل منه الضعيف ومنه الصحيح، والغالب على المسلسل أنه ضعيف والصحيح منه نادر جداً. الحديث المسلسل، يحكم عليه حسب الشروط الخمسة، فإن توافرت فيه الشروط الخمسة فهو صحيح، وإلا فهو حسن أو ضعيف أو موضوع.

مصطلحات في كتب العقائد

الذات، والشيء، والماهية، والحقيقة ، ترد هذه الألفاظ في كتب العقائد كثيراً، ومعانيها متقاربة، وذلك كما يلي:١ــ الذات: ذات الشيء: نفسه وعينه، والذات أعم من الشخص؛ لأن الذات يطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم. ٢ ــ الشيء: في اللغة ما يصح أن يعلم ويخبر عنه عند سيبويه، وقيل عبارة عن الوجود. وفي الاصطلاح: هو الموجود، والثابت المتحقق في الخارج.

٣ ــ الماهية: تطلق على الأمر المتعلقِ،

وماهيةُ الشيءِ: ما به الشيء هو هو. ٤_ الحقيقة: حقيقة الشيء: ما به الشيء هو هو كالحيوان الناطق بالنسبة للإنسان. وتطلق الحقيقة على كل لفظ يبقى في موضوعه، وتطلق على مقابلة المجاز؛ فتكون الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب. صفات الله قد تشترك مع صفات خلقه في اللفظ، وفي المعنى العام المطلق قبل أن تضاف. وبمجرد إضافتها تختص صفات الخالق بالخالق، وصفات المخلوق بالمخلوق؛ فصفات الخالق تليق بجلاله، وعظمته، وربوبيته، وقيوميته.

وصفات المخلوق تليق بحدوثه، وضعفه، ومخلوقيته علم الكلام وأهل الكلام : عرفه ابن خلدون رحمه الله بقوله: "علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية" وقيل: "هو ما أحدثه المتكلمون في أصول الدين من إثبات العقائد بالطرق التي ابتكروها، وأعرضوا بها عما جاء بالكتاب والسنة" وأنه سمي بذلك؛ لأن أول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله ﷻ أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ فتكلَّم الناس فيه؛ فسمي هذا النوع من العلم كلاماً، واختص به. ، أما أهل الكلام: فهم الذين يخوضون في مسائل أصول الدين كالوحدانية، والمعاد، وإثبات النبوات، والوعد، والوعيد، والإيجاب على الله ﷻ والتجويز.

النهي

النهي لغة: ضد الأمر، وهو الكف عن شيء معين. واصطلاحاً هو: طلب الكف على جهة الإلزام على وجه الاستعلاء، أي: من الأعلى للأدنى. وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى . وإن كان النهي من الأدنى للأعلى فيكون رجاء ودعاء. {رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا }

صيغ النهي

للنهي صيغ تدل عليه منها: أولاً: الفعل المضارع المقرون بلا الناهية، ويسمى إنشاء، أما إذا قرن بلا النافية فيسمى خبراً، كقول الله: {فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ} ثانياً: اسم الفعل بمعنى النهي، كقول المعلم للطالب: (صه) بمعنى: اسكت، و (مه) بمعنى: لا تفعل. ثالثاً: التصريح بالنهي، وقوله تعالى: {وَيَنْهَى

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ . رابعاً: النهي بمعنى الأمر، فيكون ظاهره الأمر، كقوله تعالى: {وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ} خامساً: التصريح بالاجتناب، كقول الله تعالى: {اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ} اعلم أن الأصل في النهي التحريم، إلا أن تأتي قرينة تصرفه من التحريم إلى الكراهة. هل مطلق النهي يقتضي الفساد أم لا؟ ومعنى مطلق النهي يقتضي الفساد: أن العبادة إذا فُعلَتْ على غير وفق ما أمر به النبي ﷺ أو جاءت على نهي، أو شيء حرمه النبي ﷺ فالعبادة باطلة ولا يعتد بها، النهي المطلق للفور والدوام

قاعدة فقهية: كل فعل توفر سببه على عهد النبي ﷺ ولم يفعله فالمشروع تركه ، اعلم أن فعل النبي ﷺ يؤخذ منه تشريع إذا كان المراد به التشريع، وكذلك تركه يؤخذ منه تشريع أيضًا، وهذه القاعدة في تركه، وتفيدنا أن الأفعال التي تيسر فعلها للنبي ﷺ وتركها باختياره أننا نتعبد لله بتركها لأنها لو كانت مشروعة لما تركها، فلما تركها دل على أنها ليست من الشريعة في شيء.

المد الفرعي

ما هو السبب الذي ينشأ عنه المدّ الفرعي؟

ج: السبب هو أحد أمرين:١ – إما همز، يكون قبل حرف المدّ أو بعده. ٢– وإما سكون، يكون بعد حرف المدّ. لو أتى همز قبل حرف المدّ، فما المدّ المتفرع عن ذلك؟

ج: يسمّى هذا المد: المدّ الفرعي البدل. لو أتى الهمز بعد حرف المدّ، فإنّه يتفرّع عن ذلك نوعان من المدّ، يسمّى الأول: المتّصل، ويسمّى الثاني: المنفصل. المدّ المتصل هو: أن يأتي همز بعد حرف المدّ في كلمة واحدة؛ ولاتصال حرف المدّ بسببه – وهو الهمز – في كلمة واحدة سمّي مدّاً متصلاً.

قال ابن القيم: إذا أنعم عليه شكر وإذا ابتلي صبر وإذا أذنب استغفر فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد وعلامة فلاحه في دنياه وأخراه ولا ينفك عبد عنها أبدا فإن العبد دائم التقلب بين هذه الأطباق الثلاث

أسعد أم سعيد ، إن الحديث لذو شجون، سبق السيف العذل.

كان بيني وبين جار لي بئر، فوقعت فيه فأرة فبقيت متحيراً لأجل الوضوء، فقال لي جاري: لا تضيق صدرك تعال استق من عندنا وتوضأ.
قيل لكثير: إن الناس محدثون إنك الدجال، فقال: والله لئن قلتم هذا أني لأجد في عيني ضعفاً منذ أيام.

التُّراثُ

هو كُلُّ ما خَلَّفته الأُمَّة من إرث ديني وثقافي وأدبي وفلكلوري وعلمي ، والتُّراث الذى أعنيه هو كل ما وَصَل إلينا مكتوبا في أي علم من العلوم أو فن من الفنون مما أنتجه الفكر العربي الإسلامي على امتداد أربعة عشر قرنا، وقد غطَّى النتاج الفكري الذى خلَّفه لنا العلماء العرب والمسلمون جميع فروع المعرفة، ونستطيع التعرف على هذا التراث من خلال المؤلفات الببليوغرافية التي جمعت أسماء الكتب العربية ومن أقدمها وأشهرها كتاب "الفهرست " ابن إسحاق النديم الوَراق.

بذور العنب

تعمل بذور العنب على تنظيم ضغط الدم وعلاج ارتفاعه، حيث إنّ مضادّات الأكسدة في بذور العنب تخفّض الضغط لأنّها تقلّل نسبة الكولسترول الضار في الدم والذي يتسبب عادة في إتلاف الأوعية الدموية وحدوث التجلطات المفاجئة.
احتواء بذور العنب على نسبة عالية من مضادات الأكسدة، لها أهمية كبيرة في حماية الجسم من البكتيريا والفيروسات والاحتقانات والالتهابات الداخلية ، كما ويخفف من مشاكل الحساسية. مضادّة لنمو الأورام السرطانية لها قدرة على إيقاف انتشاره في الجسم ، خصوصاً سرطاناتالقولون المعدة والرحم والثدي والبروستاتا كما تحمي الكبد من التلف جراء تناول علاجات السرطان الكيماوية.
تمنع الإصابة بمضاعفات السكري

الخطيرة كاعتلال الشبكية وهشاشة الأوعية الدموية وفقدان البصر أحياناً. تعالج التهابات المفاصل تساعد على تحسين مرونتها وتليّن جدران الأوعية الدموية وتقويها، كما تعالج القصور الوريدي المزمن وتخفف من الأعراض المؤلمة، إضافة إلى قدرتها على علاج دوالي الساقين. علاج البواسير الشرجية . يقوي زيت بذور العنب ويصلح تلف أو كسر الشعيرات الدموية والأوعية الدموية ، هذا يحسن الدورة الدموية وبلسم لمشاكل مثل عروق العنكبوت، عروق الدوالي. بعد أي عملية جراحية أو إصابة، يساعد الزيت على الحد من التورم بشكل أسرع . هذا هو بسبب خصائصه المضادة للالتهابات أيضا. مهما كانت بشرتك تشوبه شائبة، إذا كان لديك الهالات السوداء، والمظهر العام الخاص بك تبدو مملة وبلا حياة . إذا كنت تعاني من الهالات السوداء، وزيت بذور العنب هو ما تحتاجه . كما أن الزيت لا يحتوي على أي مواد ضارة، فإنه ليس في كل خطرا على تطبيقه حول عينيك.

ومن يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ❁❁
يجدْ مُراً به الماَء الزلالا
ما كلُّ من طلبَ المعالي نافذاً❁❁
فيها ولا كلُّ الرجال فحولا
مَنْ يَهُنْ يسهلِ الهوانُ عليه ❁❁
ما لجرحٍ بمِّيتٍ ايلامُ

س : غزوة بدر الكبرى وقعت في السابع عشر من رمضان وذلك في السنة ...

س : عمرة في رمضان تعدل حجة ، هل اعتمر النبي ﷺ في رمضان ؟

فائدة المال

(١) دنيوي وهو الأكل والشرب والتمتع والاستغناء عن الناس وصيانة النفس وقوة العين فان الفقير حي كالميت. (٢) الإنفاق على نفسه واستنفاده في وجوه العبادات كالحج (٣) يتصدق وينفق على الفقراء ويستغنم دعاءهم وينفق في وجوه المروآت ، ويستجلب به قلوب العلماء ويدخر به ذكر الجميل (٤) يصرفه إلى الخدم فإنهم يكفونه كل خدمة ومؤنة من الغسل والطبخ

وشى واش بعبد الله بْن همام إلى زياد قَالَ فبعث زياد إلى ابن همام فجاء فأدخل الرجل بيتا فقال له زياد يا ابن همام بلغني أنك هجوتني فقال له كلا أصلحك اللَّه مَا فعلت وما أنت لذلك أهل. قَالَ فإن هذا أخبرني وأخرج الرجل فأطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال:

وأنت أمرؤ إما ائتمنتك خاليا * فخنت وإما قلت قولا بلا علم

فأنت من الأمر الذي كان بيننا * بمنزلة بين الخيانة والإثم .

قال فأعجب زياد بجوابه وأدناه وأقصى الساعي ولم يقبل منه.

ترويح القلوب وتنبيهها

قال عبد الله بن مسعود: كان رسول الله ﷺ يتخوَّلنا بالموعظة مخافة السّآمة علينا. وكان عليُّ بن أبي طالب يقول: إنّ هذه القلوب تملّ كما تملُّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة. وقال عليٌّ ﷺ: نبّه بالتفكّر قلبك، وجاف عن النوم جنبك، واتق الله ربّك. قال أبو الدّرداء: إني لأستجمُّ قلبي بشيءٍ من اللهو، ليكون أقوى لي على الحقّ. قال عبد الله بن مسعود: أريحوا القلوب، فإن القلب إذا أكره عمى. وقال أيضاً: إنّ للقلوب شهوةً وإقبالا، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهواتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها. كان يقال: الملالة تفسخ المودّة، وتولّد البغضة، وتنغّص اللّذة. في صحف إبراهيم عليه السّلام: وعلى العاقل أن يكون له ثلاث ساعات: ساعةٌ يناجي فيها ربّه، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه، وساعةٌ يخلّي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحلّ ويجمل، فإنّ هذه الساعة عونٌ له على سائر السّاعات. قال عمر بن عبد العزيز: تحدثوا بكتاب الله تعالى، وتجالسوا عليه، وإذا مللتم فحديثٌ من أحاديث الرّجال حسنٌ جميل. وقال بعض الحكماء من السَّلف: القلوب تحتاج إلى قوتها من الحكمة كما تحتاج الأبدان إلى قوتها من الغذاء. قال الحسن البصريُّ ﷺ حادثوا هذه القلوب، فإنّها سريعة الدُّثور، وأفزعوا هذه النفوس فإنها طلعة، وإن لم تفعلوا هوت بكم إلى شرّ غاية. وقال غيره من العلماء: حادثوا هذه القلوب فإنّها تصدأ كما يصدأ الحديد، وقد روي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: " إنّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ". قالوا: فما جلاؤها يا رسول الله؟ قال: " تلاوة القرآن ".كان يقال: الفكرة مرآة المؤمن، تريه حسنه من قبيحه. كان يقال: التفكر نورٌ، والغفلة ظلمة.



قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» قال ﷺ : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما» وقال ﷺ «خيركم من تعلم القران وعلّمه»

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

الوحي والنبوة

ولما تقاربت سنه ﷺ الأربعين حبب إليه الخلاء، فكان يأخذ السويق والماء ويذهب إلى غار حراء في جبل النور، على مبعدة نحو ميلين من مكة- وهو غار لطيف طوله أربعة أذرع، وعرضه ذراع وثلاثة أرباع ذراع فيقيم فيه شهر رمضان، يطعم من جاءه من المساكين، ويقضي وقته في العبادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون، وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفا من تدبير الله له، وليعده لما ينتظره من الأمر العظيم. دبر له هذه العزلة قبل تكليفه بالرسالة بثلاث سنوات، ولما تكامل له أربعون سنة، فلما كان رمضان من السنة الثالثة من عزلته ﷺ بحراء شاء الله أن يفيض من رحمته على أهل الأرض، فأكرمه بالنبوة، وأنزل إليه جبريل بآيات من القرآن . وبعد النظر والتأمل في القرائن والدلائل يمكن لنا أن نحدد ذلك اليوم بأنه كان يوم الاثنين لإحدى وعشرين مضت من شهر رمضان ليلا، ويوافق ١٠ أغسطس سنة ٦١٠ م، وكان عمره ﷺ إذ ذاك بالضبط أربعين سنة قمرية، وستة أشهر، و ١٢ يوما، وذلك نحو ٣٩ سنة شمسية وثلاثة أشهر و ٢٢ يوما .

فتوى

س: هل يلزم المسلمين جميعاً في كل الدول الصيام برؤية واحدة؟ وكيف يصوم المسلمون في بعض بلاد الكفار التي ليس فيها رؤية شرعية؟ فمن أهل العلم مَن قال إنه يلزمهم أن يعملوا بمقتضى هذه

الرؤية، واستدلوا بعموم قوله تعالى: {فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} وذهب آخرون من أهل العلم إلى أنه إذا اختلفت المطالع فلكل مكان رؤيته، فكما أن البلاد تختلف في الإمساك والإفطار اليومي، فكذلك يجب أن تختلف في الإمساك والإفطار الشهري، ومن المعلوم أن الاختلاف اليومي له أثره باتفاق المسلمين، فمن كانوا في الشرق فإنهم يمسكون قبل مَن كانوا في الغرب، ويفطرون قبلهم أيضاً.فإذا حكمنا باختلاف المطالع في التوقيت اليومي؛ فإن مثله تماماً في التوقيت الشهري.

نحن بنوا الموتى فما بالُنا * نعافُ ما لا بدَّ من شربِهِ
كلُّ جريحٍ تُرجى سلامتُهُ* إلا فؤاداً دَهَتْهُ عيناها يموتُ
راعي الضأنِ في جهلِهِ * ميتةَ جالينوسَ في طبِّهِ

آفات المال

(الآفة الأولى) أن المال سبب المعصية يسهل على صاحبه طريق الفسق والفجور فيبعث الشهوات من صميم . (الآفة الثانية) من لم يجد المال يمكنه التصبر والقناعة، أما من استغنى فقد طغى وبغى (الآفة الثالثة) أليس يحتاج ، إلى حفظه وحرزه فيشتغل قلبه عن ذكر الله فلا يتفرغ إلى الله ، صاحب المال يضيع عمره في محاسبة الوكلاء والغرماء والخراج والحساب فيتنغص عيشه.



بحر العرب هو جزء من المحيط الهندي، يقع بين سواحل شبه الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية ، تحده من الشمال إيران وباكستان، ومن الشرق شبه القارة الهندية، ومن الغرب شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي، تبلغ مساحته ٣.٨٦٢.٠٠٠ كيلومتر مربع، ويبلغ أقصى عمق لها ٤.٦٥٢ متر. يربطه بالبحر

الأحمر خليج عدن من الغرب عبر مضيق باب المندب ، ويربطه بالخليج العربي خليج عمان في الشمال الغربي وأكبر عرض له هو ٢.٤٠٠ كيلومتراً تقريباً أشهر الجبال التي تطل عليه سلسلة جبال ظفار في سلطنة عمان وجبال غاتس الغربية في الهند ، له ذراعان ممتدان هما خليج عمان وخليج عدن.

الهند، إيران عُمان، باكستان ، اليمن الصومال والمالديف، وتطل عليه مدن عدة مثل مومباي في الهند وكراتشي في باكستان

صور وصلالة في عُمان والمكلا في اليمن وبوصاصو في الصومال

كان بحر العرب طريقًا تجاريًا بحريًا مهمًا منذ عصر السفن الشراعية الساحلية منذ تقريبا الألفية الثالثة قبل الميلاد، وبالتأكيد أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد وحتى الأيام الأخيرة المعروفة باسم عصر الشراع اعتمدت العديد من طرق التجارة البرية والبحرية المشتركة الراسخة على النقل المائي عبر البحر المحيط بمناطق التضاريس الداخلية الوعرة إلى شماله.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ. د

- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ?» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ?» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَا بِلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا». رَوَاهُ الْخَمْسَةُ

حديث زيارة البقيع وشرحه

قالت أمنا عائشة رضي الله عنها: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوَضَع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه ﷺ وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع، فلم

يلبث إلا ريثما ظن أني قد رَقَدْتُ – في رواية أحمد، أي: لبث عليه الصلاة والسلام على فراشه فترة ظن أن عائشة قد نامت واستغرقت في النوم– فأخذ رداءه رويداً وانتعل رويداً، وفتح الباب رويداً، فخرج، ثم أجافه رويداً –أي: أغلقه وراءه– فجعلتُ درعي في رأسي واختمرتُ، وتقنعتُ إزاري –لبِسَتْ إزارها واستترت– ثم انطلقتُ على إثره أي: تَبِعْتُه، خرجت من باب البيت وتَبِعَتْه خفية وهو لا يدري ﷺ (حتى جاء البقيع، وهو: بقيع الغرقد؛ مقبرة المسلمين بـ المدينة، فقام عليه الصلاة والسلام عند المقبرة فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفتُ، وأسرع فأسرعتُ، فهرول فهرولتُ، فأحضر فأحضرتُ، فسبقته فدخلتُ.

فليس إلا أن اضطجعتُ، فدخل ﷺ ، فقال: ما لكِ يا عائش حشيا رابية؟! قالت: قلت: لا شيء يا رسول الله! قال: لَتُخْبِرِنِّي أو لَيُخْبِرَنِّي اللطيف الخبير قالت: قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر، قال: فأنت السواد الذي رأيته أمامي؟ قلت: نعم فلهزني في صدري لهزةً أوجعتني) (وقال عليه الصلاة والسلام: أظَنَنْتِ أن يحيف عليكِ الله ورسوله؟!) قالت عائشة رضي الله عنها: (مهما يكتم الناس يعلمه الله، نعم). قال: نعم. وفي رواية: قال: نعم، فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيتِ فناداني، فأخفاه منكِ، فأجبتُه فأخفيتُه منكِ، ولم يكن ليدخل عليكِ وقد وضعتِ ثيابك، وظننتُ أنكِ قد رقدتِ، فكرهتُ أن أوقظكِ، وخشيتُ أن تستوحشي. ماذا قال جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له: (إن ربك جلَّ وعز يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم، قالت عائشة رضي الله عنها: كيف أقول لهم يا رسول الله لو أنا ذهبتُ؟ فقال: قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله لَلاحقون).

العزيز والمشهور

العزيز اصطلاحاً: هو ما انفرد بروايته عن راويه راويان في أي طبقة من طبقات السند. والمشهور اصطلاحاً كما رجح الحافظ ابن حجر: هو ما رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقات السند، ولو رواه اثنان لا يدخل في حد المشهور، بل يكون الحديث عزيزاً. إذاً: المشهور له شرطان: الشرط الأول: أن يرويه أكثر من ثلاثة في طبقة من طبقات السند. الشرط الثاني: ألا تبلغ الكثرة إلى حد التواتر.

الإيمان مخلوق أو غير مخلوق

وخلاصة القول فيها أنه لما ظهرت مقولة القائلين: لفظنا بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق تكلم الناس حينئذٍ في الإيمان؛ فقالت طائفة: الإيمان مخلوق، ودخل في ذلك ما تكلم الله به من الإيمان . فإن أريد به شيء من صفات الله كقوله: لا إله إلا الله، أو إيمانه ﷻ الذي دل عليه اسم المؤمن فذلك غير مخلوق؛ لأن الكلام صفة من صفاته، ولأن صفة الإيمان التي تضمنها اسم: المؤمن من صفاته ﷻ وصفاته قائمة به، غير مخلوقة. وإن أريد بالإيمان شيء من أفعال العباد وصفاتهم كصلاتهم وصيامهم وحجهم، وكتقواهم، وورعهم فإن ذلك مخلوق؛ فالعباد كلهم مخلوقون ، وجميع أفعالهم وصفاتهم مخلوقة، فصلاتهم إيمان، وصومهم إيمان، وحجهم إيمان، وتقواهم وورعهم إيمان، وكل ذلك مخلوق.

الشروط في باب المأمورات

فشروط الصحة هي التي لا يصح الفعل إلا بها كالطهارة شرط لصحة الصلاة وكذلك استقبال القبلة وستر العورة وإزالة النجاسة. وشروط الوجوب هي التي لا تعلق لها بالصحة وإنما لها تعلق بالوجوب فلا يجب الفعل إلا بها ؛ لكن يصح بدونها كشرط المحرم للمرأة في الحج، لا يجب عليها الحج إلا عند توفر المحرم، لكن لو حجت بلا محرم فحجها صحيح مع الإثم، كاشتراط الإقامة لوجوب الصوم، فلو صام المسافر لصح صيامه لكن لا يجب عليه إلا بالإقامة.

الندب والمحرم

الندب من الأحكام التكليفية الخمسة، وهو: ما أمر به الشرع أمراً غير جازم، وأما المحرم فهو: ما نهى الشرع عنه نهياً جازماً، وهو أيضاً من الأحكام التكليفية الشرعية، وفي الاصطلاح: طلب الفعل لا على وجه اللزوم، على جهة الاستعلاء. والفرق بينه وبين الواجب: أن الواجب هو: طلب الفعل على وجه اللزوم، على جهة الاستعلاء، وأما بالنسبة للندب فهو: طلب الفعل لا على وجه اللزوم، حكمه: يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، المندوب في لسان الفقهاء يسمى مندوباً ويسمى مستحباً، وفي اصطلاح الفقهاء: هو طلب الكف على وجه اللزوم. حكمه: يثاب تاركه ويعاقب فاعله، تنقسم المحرمات إلى قسمين: كبائر، وصغائر.

حكم المدّ الفرعي المنفصل؟ وما مقدار مدّه؟

حكم المدّ الفرعي المنفصل، هو الجواز، أي يجوز مده أربعاً أو خمساً - وهذا ما يسمى بوجه التوسُّط - كما يجوز قصره بمقدار حركتين. لِمَ سُمّي هذا المدّ الفرعي بالمدّ اللازم؟ ج: سُمّي لازماً، لأن السكون فيه لازم - أي أصلي - في حالتي الوصل والوقف. فيلزم عندها المدّ ست حركات، وهذا المدّ هو أعلى مراتب المدود قوة، وسمي لازماً أيضاً للزوم مدِّه قولاً واحداً عند جميع القراء. يقع المدّ اللازم في كلمة، نحو: {الضَّآلِّينَ} . تجد أن جميع القراء يمدُّونه ست حركات لزوماً.

ويسمّى عندهم: المدّ الفرعي اللازم الكلمي المثقَّل. فهو فرعي: لتفرُّعه عن سبب وهو السكون، وهو لازم: للزوم السكون في الحرف الواقع بعد حرف المدّ، وهو كلمي: لوقوعه في كلمة لا في حرف، وهو مثقَّل: لوجود التشديد في الكلمة. كما أن المدّ الفرعي اللازم يقع في كلمة، فإنه يقع كذلك في حرفٍ ، الحروف النورانية الأربعة عشر، وهي حروف فواتح تسع وعشرين سورة ، وهذه الحروف مجموعة في قولك: [صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ]

البغل حيوان هجين ينتج عن تزاوج الفرس مع ذكر الحمار ، ويكتسب صفاتهما؛ فللبغل صبر الحمار وقوة الفرس وللبغال مقاومة عالية للأمراض، ولكنه عقيم ولا يمكنه التناسل. البغال حيوانات قوية العضلات صغيرة الجسم سريعة الحركة تستعمل في الركوب والجر، وأفضل البغال صنفا هي البغال القبرصية. للبغال استخدامات خاصة في الجيوش حيث لا يخلو جيش من سرية جبلية للبغال تقوم بمساعدة القوات المسلحة في حمل الأحمال الثقيلة في المناطق الجبلية ذات الطرق غير السالكة والتي قد تصعب حتى على أحدث وسائل النقل العسكرية الحديثة. تتصف البغال بالعناد فيقال: "عنيد كالبغل". وعندما يقسو عليها سائسها وهي سائرة في أعالي الجبال ترمي بحملها وتنتحر رامية بنفسها من فوق الجبل . أما الحيوان الذي أبوه حصان وامه أتان أنثى الحمار فيسمى النغل. والبغل حيوان ثديي من آكلات الأعشاب، وكانت في الماضي من حيوانات العمل المفضلة في جميع أنحاء العالم وقد قام بعض المهتمين بتربية أنواع معينة من الحمير الضخمة لاستيلاد بغال كبيرة الحجم. ويشبه البغل أبواه إلى حد ما في أذنيه الطويلتين وعرفه القصير وذيله الذي

توجد به خصلة شعر طويلة في نهايته كما عند الحمار.. ويرث عن الحمار كذلك صغر رأسه ودقة قوائمه وصغر حوافره ويشبه أمه الفرس في قوتها وضخامة جسمها واللون والشكل. والبغل حيوان معمر وعقيم وكذلك أنثاه وهو قليل التعرض للأمراض ويمتاز ببصره وقوته، ولذا فهو يقوم بأعمال شاقة يعجز عنها الحصان. وتسمى أنثاه البغلة ، أما صوته فيسمى السحال والسّحيل والشّحاح والشّحيج، ويطلق على بيته الإسطبل.

اليهودية

ينسب اليهود إلى يهوذا، أحد أولاد يعقوب الاثني عشر ، ويعقوب هو إسرائيل. ثم أصبحت كلمة يهودي تطلق على كل من يدين باليهودية. وكان يعقوب (إسرائيل) قد هاجر هو وعشيرته من أرض كنعان (فلسطين وما إليها) إلى مصر حوالي القرن ١٧ ق. م، وكان عددهم سبعين نفسا، تحت ضغط المجاعة والجفاف (سفر التكوين، إصحاح ٤٦ فقرة ٢٧) واستقبلهم يوسف أحد أبنائه

وكان "وزيرا" لدى فرعون مصر، فأكرم وفادتهم، وأقاموا في ناحية جاسان (وادى الطميلات بالشرقية) (التكوين، إصحاح ٤٧ فقرة ١١). وخلال ما يقرب من أربعة قرون من إقامتهم في مصر ، وعندما بعث موسى برسالة التوحيد إلى بني إسرائيل وفرعون مصر وقومه ق ١٤ – ١٣ قبل الميلاد تقريبا، آمن بها إسرائيل إلا قليلا منهم. وهنا نشأت الديانة اليهودية. وكان لابد من الصدام مع فرعون وقومه، فخرج بنو إسرائيل من مصر حوالي ١٢٨٠ ق. م في عهد فرعون مصر أغاروا بقيادة يوشع (خليفة موسى) على أرض كنعان، واستقروا بها. وبعد وفاة سليمان انقسمت مملكة داود (أسسها عام ٩٩٠ ق. م) إلى مملكتين: إسرائيل في الشمال، ومملكة يهوذا في الجنوب (٩٢٢ ق. م)، ونشبت بينهما حروب طويلة إلى أن دهمهم بختنصر ملك بابل حين أغار على فلسطين مرتين في ٥٩٦، ٥٨٧ ق. م، وأخذ عددا كبيرا منهم إلي بابل، وظلوا هناك حوالي خمسين عاما تعرف في تاريخ اليهود بالأسر البابلي.

س : رفع القلم عن الصغير حتى يحتلم ، ما حكم صومه لرمضان ؟
س: مريض صائم في رمضان أخذ دواءه ناسيا هل يتابع صومه ؟

الرقص

ما حكم رقص النساء في الأفراح وغيرها من المناسبات؟ الرقص الذي يمارس اليوم في كثيرٍ من الأفراح والمناسبات من تكسرٍ وتمايلٍ وتثني في البدن وتحريكٍ للأكتاف والخصورِ والأردافِ والمؤخرةِ والذي غالباً ما يصحبه لباسٌ غير ساتر للبدن بحجة أنها بين النساء، لا يشك عاقلٌ أنه تقليدٌ للكافرات والفاسقات وقد قال رسول الله ﷺ : ((من تشبه بقوم فهو منهم))، كما أنه تحصل به فتنة بين النساء فقد تكون الراقصة رشيقة وجميلة وفاتنة فتفتن بنات جنسها ومن المعروف أن هذا يقع بين النساء، وما كان سبباً للفتنة فإنه يحرم شرعاً. فإذا صاحب ذلك الرقص آلات موسيقية محرمة كان ذلك أعظم حرمة، أما إذا كان هذا الرقص كرقص النساء قديماً بثياب فضفاضة ساترة تذهب إلى الأمام وتعود إلى الخلف فَرِحةً بمناسبتها دون ما يخدش الحياء، وخالٍ من آلات المعازف المحرمة؛ فلا بأس به إن شاء الله.

الأسد المريض

ذكر ابن الجوزي في آخر كتاب الأذكياء. قال: مرض الأسد فعادته السباع والوحوش ما خلا الثعلب فنم عليه الذئب. فقال الأسد: إذا حضر فأعلمني. فلما حضر الثعلب أعلمه الذئب بذلك. وكان قد أخبر بما قاله الذئب. فقال الأسد: أين كنت يا أبا الفوارسِ. فقال: كنت أطلب لك الدواء. قال: وأي شيءٍ أصبت. قال: قيل لي: خرزةٌ في عرقوب أبي جعدة. قال: فضرب الأسد بيده في ساق الذئب فأدماه. ولم يجد شيئاً. وخرج دمه يسيل على رجله. وأنسل الثعلب. فمر به الذئب فناداه: يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فأنظر ما يخرج منك. فإن المجالس بالأمانات.



مراتب الصوم

للصّوم ثلاث مراتب: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص، فأمّا صوم العموم فهو: كفّ البطن والفرج عن قضاء الشّهوة، وأمّا صوم الخصوص: فهو كفّ النّظر، واللّسان، واليد، والرّجل، والسّمع، والبصر، وسائر الجوارح عن الآثام. وأمّا صوم خصوص الخصوص: فهو صوم القلب عن الهمم الدّنيئة، والأفكار المبعدة عن الله تعالى، وكفّه عمّا سوى الله تعالى بالكلّيّة .

الفتوى

س: إذا لم يعلم الناس دخول الشهر إلا بعد مضي وقت من النهار فهل يجب عليهم إمساك بقية اليوم؟ أم قضاؤه؟ ج: إذا علم الناس بدخول شهر رمضان في أثناء اليوم فإنه يجب عليهم الإمساك؛ لأنه ثبت أن هذا اليوم من شهر رمضان فوجب إمساكه. ولكن هل يلزمهم القضاء؟ أي قضاء هذا اليوم؟ في هذا خلاف بين أهل العلم فجمهور العلماء يرون أنه يلزمهم القضاء؛ لأنهم لم ينووا الصيام من أول اليوم بل مضى عليهم جزء من اليوم بلا نية، وقد قال النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرأ ما نوى» وذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا يلزمهم القضاء لأنهم كانوا مفطرين عن جهل والجاهل معذور بجهله، ولكن القضاء أحوط وأبرأ للذمة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» فما هو إلا يوم واحد وهو يسير لا مشقة فيه، وفيه راحة للنفس وطمأنينة للقلب.

{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}

عن علي ﷺ قال: «ليس الصّيام من الطّعام والشّراب، ولكن من الكذب والباطل واللّغو») قال جابر بن عبد الله ﷺ «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب، والمأثم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم صيامك وفطرك سواء»)

قال البغويّ رحمه الله في قوله تعالى الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ : السّائحون هم الصّائمون. وسمّي الصّائم سائحا لأنّ الّذي يسيح في الأرض متعبّدا لا يكون له زاد فحين يجد يطعم، فالصّائم كذلك يمضي نهاره لا يطعم شيئا» قال البغويّ رحمه اللّه في تفسير قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ : أي بالصّوم، وسمّي شهر رمضان شهر الصّبر، وأصل الصّبر الحبس، ففي الصّوم حبس النّفس عن المطاعم وبعض اللّذّات»

النبوة

أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ: فقلت: ما أنا بقارىء، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الورع، فقال لخديجة، مالي، وأخبرها الخبر، لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزي ابن عم خديجة- وكان امرءا تنصر

في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي- فقالت له خديجة: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزله الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجيّ هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، إن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي .

النبوة والرسالة

اعلم أن النبوة ليست بمكتسبة ولا هي صفة النبي ، وليست بجسم ، وأما تفسير النبوة فمعناها تعلق خطاب الله تعالى بشخص أن يقول له أنت رسول وقد بعثتك إلى أمة كذا لتدعوهم إلى كذا فحينئذ ثبتت رسالته ويجب على الخلق طاعته ، ولا يتعلق هذا بكسب بشر ولا يحصل بجهد آدمي ولو أنفق عمره في الرياضة وأذاب مهجته فيها ، وغرق في بحار الفكر جميع الفلاسفة فقالوا النبوة مكتسبة يمكن كسبها بالرياضة فيقال لهم يا ضلال استحيوا من الله حق الحياء فان محمدا ﷺ كان في إجارة خديجة رضي الله عنها يعمل لها وكان يرعى فأدرجت النبوة بين كتفيه ﷺ ثم منذ استأثر الله تعالى محمدا ﷺ ونقله إلى جنته قد مضى زهاء مئات السنين أما كان رجل من هذا العالم العظيم أن يصفي نفسه ويروض طبعه لينال النبوة ، ومع ذلك لم يكن أحد فيكم ادعى النبوة لا كان ولا يكون الدهر إلى يوم القيامة فأمسكوا عن هذيانكم .

ومن قال إن الإنسان برياضة القلب وبمجاهدته للنفس يصل إلى العالم الروحاني فذاك زنديق يقرع باب الزندقة بل صفاء القلب من فضل الله وسواد القلب من خلق الله لا خالق إلا الله لا علة ولا معلول ولا طبيعة ولا مصنوع بل الله صانع وما سواه مصنوع فكم رأينا من رجل جاهد وهاجر وراض نفسه بالمجاهدات الشاقة فما حصل إلا على

السوداء (قاعدة مفيدة) خاصية النبي ﷺ شيئان اثنان احدهما أن لا يكون في نظره خطأ البتة فلا يعتريهم خطأ في دين الله تعالى ، والله تعالى يعصم نظرهم عن الخطأ والنسيان ويجوز الخطأ والنسيان على الأنبياء إلا في موضع واحد وهو تبليغ الرسالة ففي هذا الموضع لا يجوز فتأمل في هذه النكتة والثاني أن الله قد شرفهم وأكرمهم بأخبار الغيب أو بواسطة ملك أو بنفسه.

لَيْسَ لمكذوبٍ رأيٌ /اللّيْل أخْفى للويل / لَوْلَا الوِئام هلك اللئام

المعنعن والمهمل

المعنعن : هو الحديث الذي روي بلفظ: عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وعن مالك عن الزهري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي. فإذاً: جاءت العنعنة، ولم يقل: أنبأني ولا حدثني. فإذاً : اصطلاحاً: هو الحديث الذي رواه التلميذ عن شيخه بالعنعنة، أو رواه الراوي بالعنعنة لا بالتصريح بالتحديث. وأيضاً يدخل في هذا النوع المؤنأن، وهو أن يقول فيه التلميذ: أن أن، لكن الأنأنة تدخل مع العنعنة. المعنعن والمؤنأن يمران بشرطين وقيدين: الشرط الأول: سلامة المعنعن من التدليس. الشرط الثاني : إمكان اللقاء أو المعاصرة.

أربعٌ من الشّقاوةِ: جمودُ العيْنِ، وقساوة القلب، والإصرار على الذَّنْب، والحرص على الدنيا.

الفلسفة

مصطلح الفلسفة والفلاسفة مصطلح يرد كثيراً في كتب العقائد، منشأ هذه الكلمة: الفلسفة كلمة معرَّبة عن اليونانية، فهي لفظ يوناني نشأ أول ما نشأ في بلاد اليونان فيلو، أو فيلا ومعناهما: المحبة، أو الإيثار. سوفيس، أو سوفيا ومعناهما: الحكمة فهذا هو أصل الكلمة ،ويعرَّفُ الفيلسوف بأنه: محب الحكمة، أو المؤثر للحكمة .

للفلسفة عند الفلاسفة تعريفات عديدة وقد تكون في مجملها متقاربة فمن تلك التعريفات ما يلي: البحث عن الحقيقة، حب المعرفة. وعرفها الكندي بقوله: هي علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان وعرفها الفارابي بقوله: إنها العلم بالموجودات بما هي موجودة صارت تطلق على آراء محددة، ونظرات خاصة للكون، والوحي، والنبوات، والإلهيات، ونحو ذلك.، وصارت تعنى بالعقل، وتقدمه على النقل، بل أصبح العقل عند الفلاسفة إلهاً ومصدراً للتلقي.

فيقال: "هي النظر العقلي المتحرر من كل قيد وسلطة تفرض عليه من الخارج، بحيث يكون العقل حاكماً على الوحي، والعرف، ونحو ذلك"

المكروه

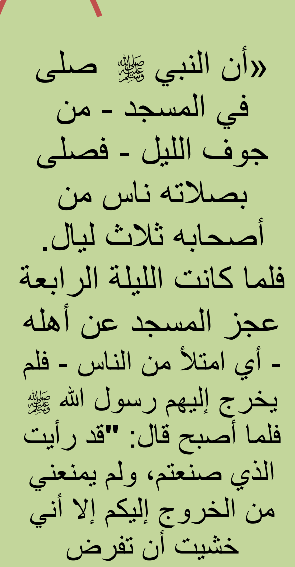
لغة: المبغوض، وشرعاً: طلب الكف لا على وجهة اللزوم لكن على جهة الإحسان. حكمه: يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله. الأولى: صيغة مستقلة بذاتها بتصريح (الكراهة). الثانية: (صيغة) التحريم المقرونة بقرينة تصرفها إلى الكراهة. الكراهة كراهتان: كراهة تحريمية وكراهة تنزيهية. فالتحريمية هي: التي ثبتت بدليل ظني أي: حديث آحاد

المباح

المباح لغة: المعلن والمأذون فيه. واصطلاحاً: ما استوى فعله وتركه. حكمه: لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. صيغه: رفع الجناح أو الملامة، المباحات تنقلب بالنيات إلى عبادات

العدل

العدل أكبر مقاصد الشريعة في العقيدة والأحكام فلا إفراط ولا تفريط، وهذه القاعدة من أكبر القواعد الفقهية بل حقها أن تجعل من مقاصد الشريعة؛ لأن مبنى الشريعة عليها في عقائدها وأحكامها، فنحن أمة وسطًا في أصول الدين وفروعه (بلا إفراط) أي بلا غلو ومجاوزة للحد، وقولنا: (بلا تفريط) أي التساهل والترك والتضييع، التقلب بين هذه الأطباق الثلاث



بلوغ المرام من أدلة الأحكام

وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ». وَلِلدَّارَقُطْنِيِّ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَفْرِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ». وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «فَإِنِّي إِذًا صَائِمٌ»، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَقَالَ: «أَرِينِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا»، فَأَكَلَ. م

المد

الفرعي اللازم الحرفي المثقَّل [لوجود التشديد في آخره] ، وإن لم يكن مدغمًا بما بعده مددته أيضاً لزوماً ستًا، وسميته مدًا فرعيًا لازمًا حرفيًا مخففًا. وقع السكون اللازم في حرف نوراني هجاؤه من حرفين فقط فهل نمدّه؟ ج: الحروف المقصودة هنا هي المجموعة في قولك [حَيٌّ طَهُرَ] وهذه الحروف لا تمدّ مداً فرعياً لازماً بل تمدّ مداً طبيعياً على النحو الآتي: [حا] [يا] [طا] [ها] [را] ، ولا تقل فيها حاء ياء ... إلخ. يُشار هنا إلى أن حرف الألف من الحروف النورانية لا يُمدّ مدًا طبيعياً ولا لازمًا؛ بل يُتلى كما هو هكذا: [أَلِفْ] ؛ وذلك لعدم وجود حرفٍ مدّي في بنائه الهجائي. قد يسمي البعض هذه الحروف الأربعة عشر بالحروف المقطعة، والأَولى عدم تسميتها بذلك، وقد أطلق علماء التجويد على هذه الحروف تسميات،

منها: حروف فواتح السور، أو الحروف النورانية، أو أحرف أوائل السور، أو حروف تهجّي الفواتح، أو حروف الاستفتاح. قد يأتي السكون العارض - الطارئ لأجل الوقف - بعد حرف المدّ. {الْعَالَمِينَ} ، حيث تُقرأ الكلمة بإسكان النون عند الوقف، وعندها يتفرع مدٌّ يسمى المدّ الفرعي العارض للسكون - أي الذي عرض وطرأ بسبب عروض السكون عند الوقف - ولك في قراءة ذلك ثلاثة أوجه: القصر = حركتان. التوسُّط = أربع حركات. المدّ = ست حركات.

ومن أجل جواز القراءة بهذه الأوجه الثلاثة، كان حكم هذا المدّ جائزاً لا واجباً، فتسميه المدّ الفرعي الجائز العارض للسكون.

الخليج العربي

هو ذراع مائية لبحر العرب يمتد من خليج عمان جنوباً حتى شط العرب شمالاً بطول ٩٦٥ كيلومترا تبلغ مساحة الخليج العربي نحو ٢٣٣,١٠٠ كيلومتر، ويتراوح عرضه بين حد أقصى حوالي ٣٧٠ كم إلى حد أدنى ٥٥ كم في مضيق هرمز والخليج العربي ضحل لا يتجاوز عمقه ٩٠ متراً إلا في بعض الأماكن ، يبلغ طول الساحل العربي على الخليج العربي ٣,٤٩٠ كيلومتر وهو أطول من الساحل الإيراني، إذ تملك إيران ساحلاً يبلغ طوله ٢,٤٤٠ كيلومتراً على الخليج العربي، وبهذا فإن الساحل العربي أطول بحوالي ١,٠٥٠ كيلومتراً من الساحل الإيراني. وتطل عليه ثماني دول هي العراق والكويت والسعودية وقطر والإمارات وعُمان

وإيران كما تحيط مياه الخليج العربي بدولة البحرين . إن العديد من ناقلات النفط تعبر من خلاله عبر الموانئ النفطية الواقعة على سواحله وذلك لأن أغلب البلدان التي تطل على سواحله هي مُصدرة للنفط، إضافة إلى ذلك فإن مياهه تضم حقولاً نفطية وغازية، وهو من أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم. وعُرف بمسمى بحر فارس ، وسماه الجغرافيون الفرس خليج العراق في القرن الرابع

الهجري. وسماه العرب والدولة العثمانية خليج البصرة وأيضاً يحمل عدة أسماء استخدمها العرب منها خليج عمان، خليج البحرين أو خليج القطيف لأن هذه المدن كانت تتخذه منطلقاً للسفن التي تبحر عبابه ويحتل مساحة مقدارها حوالي ٢٣٩ ألف كم٢، وحجم مياهه يبلغ حوالي ٨٥,٠٠ كيلومتر ٣. وهو ضحل نسبيّاً حيث أن متوسط عمقه يصل إلى ٣٦ متر فقط، ويصل طول أعمق نقطة فيه إلى حوالي ١٠٠ متر وتقع بالقرب من جزيرة هرمز، ويتصل بشمال المحيط الهندي عن طريق بحر العرب عبر مضيق هرمز البالغ عرضه حوالي ٥٦ كم . وعرف الخليج بوصفه مصدراً أساسياً لتجارة اللؤلؤ، فقلة عمق مياه الخليج مكّنت الغواصين من الوصول إلى عمق البحر لاستخراج محاره منذ أزمان بعيدة. يحوي الخليج العربي على أكثر من ١٣٠ جزيرة أكبرها جزيرة قشم الإيرانية التي يستوطنها عرب إيران ثم جزيرة بوبيان الكويتية وتبلغ مساحتها ٨٦٣ كم٢، ثم تأتي بعدها جزيرة البحرين وتبلغ ٦٢٠ كم٢.

صاحبُ البَغيِ ليسَ يسلمُ منه *
وعلى نَفْسِه بَغى كُلُّ باغي
على الباغي تدور الدوائر.
صاحبُ الشهوةِ عبْدٌ فإذا *
خَالف الشّهْوَة صارَ المَلِكا
صادق صديقك على حذر *
فقد يغص الشارب بالماء.

القرآن

١ – القرآن هو أشهر هذه الأسماء وأبرزها وأظهرها، ٢ – الكتاب : وهو الاسم الثاني للقرآن الكريم، وقد ذكر كثيرا في آياته، ٣- الذكر : قال تعالى: ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ٤ – الروح : قال تعالى: وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ٥- النور : القرآن نور يشرق فى قلب المؤمن فيزهر بالإيمان، وقال تعالى: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا ٦- الفرقان

: به يفرق بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال، وبين النور والظلمات وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ ٧- البرهان : فهو برهان من الله لعباده، أقام به الحجة عليهم، يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً ٩- والقرآن موعظة وشفاء وهدى ورحمة للمؤمنين ، قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ١٠ - والقرآن بصائر تهدى : قال تعالى: قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها وَما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ .

س : الجنة لها ثمانية أبواب ، وخص أهل الصيام بباب منها وهو باب ...
س: قال تعالى (فدية طعام مسكين) ، فيخرج هذه الفدية :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امرِىءٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ*
وإنْ خَالَها تَخْفَى على النَّاسِ تُعلَمِ
وكَائِنْ تَرَى مِنْ صامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ *
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ
لِسانُ الفَتى نِصْفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ *
فَلَمْ يَبْقَ إلاّ صُورَةُ اللّحمِ والدّمِ
وَإِنَّ سَفاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ، *
وإنَّ الفَتى بَعْدَ السَّفاهَةِ يَحْلُمِ

قال ﷺ : إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً.

وصف العيش

قال رسول الله ﷺ : " من أصبح منكم آمناً في سربه، معافىً في جسمه، معه قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا ".كان عمر بن الخطاب يعجبه قول عبدة بن الطبيب:

المرء ساعٍ لأمرٍ ليس يدركه ...
والعيش شحٌ وإشفاقٌ وتأميل

قال زيادٌ لجلسائه: من أغبط الناس عيشاً؟ قالوا: الأمير وجلساؤه. فقال: ما صنعتم شيئاً، إنّ لأعواد المنابر هيبة، وإنّ لفرع لجام البريد لفزعة، ولكن أغبط النّاس عندي: رجل له دارٌ لا يجري عليه كراؤها، وله زوجة صالحة، قد رضيته ورضيها فهما راضيان بعيشهما، لا يعرفنا ولا نعرفه، فإنّه إن عرفنا وعرفناه أتعبنا ليله ونهاره، وأفسدنا دينه ودنياه. قال عمر: لما فتح الله على رسوله بني النضير وغيرهما، كان يتخذ منها لنفسه وعياله قوت سنة، ثم يجعل الباقي في الكراع والسّلاح في سبيل الله.

وقال سليمان: إذا أحرزت النفس قوتها اطمأنت. قال رسول الله ﷺ : " إذا تمنّى أحدكم فليكثر، فإنّما يسأل ربّه ".

{ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا } { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ}

«كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله ﷻ : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِنَوْفَلٍ : «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ، عَلَى خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي ! قَالَ: اقرأ: {قل يا أيها الكافرون}

وإنِ ابتليْتَ بذلةٍ وخطيئةٍ ❋ فاندمْ وبادرْها بالاستغفارِ



فتوى

س : إذا برأ شخص من مرض سبق أن قرَّر الأطباء استحالة شفائه منه وكان ذلك بعد مضي أيام من رمضان فهل يطالَب بقضاء الأيام السابقة؟

ج : إذا أفطر شخص رمضان أو من رمضان لمرض لا يرجى زواله إما بحسب العادة وإما بتقرير الأطباء الموثوق بهم، فإن الواجب عليه أن يطعم عن كل يوم مسكيناً، فإذا فعل ذلك وقدر الله له الشفاء فيما بعد فإنه لا يلزمه أن يصوم عما أطعم عنه؛ لأن ذمته برئت بما أتى به من الإطعام بدلاً عن الصوم. وإذا كانت ذمته قد برئت فلا واجب يلحقه بعد براءة ذمته، ونظير هذا ما ذكره الفقهاء رحمهم الله في الرجل الذي يعجز عن أداء فريضة الحج عجزاً لا يرجى زواله فيقيم من يحج عنه ثم يبرأ بعد ذلك فإنه لا تلزمه الفريضة مرة ثانية.

الدعوة الأولى

يمكن أن نقسم عهد الدعوة المحمدية- على صاحبها الصلاة والسلام والتحية- إلى دورين يمتاز أحدهما عن الآخر تمام الامتياز وهما: (١) الدور المكي، ثلاث عشرة سنة تقريبا. (٢) الدور المدني، عشر سنوات كاملة. ويمكن تقسيم الدور المكي إلى ثلاث مراحل: - مرحلة الدعوة السرية، ثلاث سنين - مرحلة إعلان الدعوة في أهل مكة، من بداية السنة الرابعة من النبوة إلى أواخر السنة العاشرة. - مرحلة الدعوة خارج مكة، وفشوها فيهم، من أواخر السنة العاشرة من النبوة إلى هجرته ﷺ إلى المدينة. لم تكن سرية الدعوة في أول أمرها، خوفا من رسول الله ﷺ على نفسه، ولكنه إلهام من الله، لتعليم الدعاة من بعده، وإرشادهم إلى مشروعية الأخذ بالحيطة والأسباب الظاهرة. أول أمر بإظهار الدعوة: أول ما نزل بهذا الصدد قوله تعالى : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

على جبل الصفا

وبعد ما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته، وهو يبلغ عن ربه، قام يوما على الصفا فصرخ: يا صباحاه: فاجتمع إليه بطون قريش، فدعاهم إلى التوحيد والإيمان برسالته وباليوم الآخر. وقد روى البخاري طرفا من هذه القصة عن ابن عباس. قال: لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ صعد النبي ﷺ على الصفا، فجعل ينادي يا بني فهر!. يا بني عدي! لبطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو؟ فجاء

أبو لهب وقريش. فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم. ألهذا جمعتنا؟ فنزلت تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ. وروى مسلم طرفا آخر من هذه القصة عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: لما نزلت هذه الآية وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعا رسول الله ﷺ فعم وخص. فقال: يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار، يا معشر بني كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد! أنقذي نفسك من النار، فإني والله لا أملك لكم من الله شيئا، إلا أن لكم رحما سأبلها ببلالها

درجات تغيير المنكر

فإنكار المنكر أربع درجات: الأولى: أن يزول ويخلفّه ضده. الثانية: أن يقلّ وإن لم يزل بجملته. الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله. الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه. فالدرجتان الأوليان مشروعتان. والثالثة موضع اجتهاد. والرابعة محرمة. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: مررت أنا وبعض أصحابي في زمن التتار بقوم منهم يشربون الخمر، فأنكر عليهم من كان معي، فأنكرت عليه، وقلت له: إنما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء يصدهم الخمر عن قتل النفوس وسبي الذرية وأخذ الأموال فدعهم.

شعر

غداً تموتُ ويقضي الله بينكما **بحكمةِ الحق لا بالزيغِ والحيلِ

فلا تعجلْ على أحدٍ بظلمٍ ***** فإن الظلمَ مرتعُهُ وخيمُ

ولا تفحشْ، وإن مليت غيظاً ** على أحدٍ، فإن الفحشَ لومُ

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مقتدراً ** فالظلمُ مرتعُه يفضي إلى الندمِ

تنامُ عينكَ والمظلومُ منتبهٌ **** يدعو عليكَ وعينُ الله لم تنمِ

الحديث المرسل

المرسل هو: ما سقط منه راو من طبقة من طبقات الصحابة، أو ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ كأن تقول مثلاً: عن الأعمش عن النبي ﷺ ، فهذا مرسل؛ لأنه سقط هنا الواسطة بين الراوي وبين النبي ﷺ حكم المرسل: الصحيح الراجح ضعف الحديث المرسل؛ لأننا لا نعلم هل الذي سقط صحابي أم تابعي، فالانقطاع في الإسناد يدل على ضعف الإسناد، وقد اشترطنا خمسة شروط في الحديث الصحيح، ومن هذه الشروط الخمسة الاتصال، والسقط في الإسناد يدخل فيه الإرسال والإعضال والانقطاع والتعليق.

المنقطع

المقطوع من صفات المتن، والمنقطع من صفات الإسناد. وهو ضد المتصل. واصطلاحاً: هو ما سقط منه أثناء السند راو واحد وإن كان في أكثر من طبقة. شروط المنقطع: الشرط الأول: سقوط راو من الرواة لا أكثر، فلو سقط أكثر من راو على التوالي لا يكون منقطعاً. الشرط الثاني: ألا يكون من آخر السند. الشرط الثالث: ألا يكون من أول السند. والساقط من آخر السند يسمى معلقاً، والساقط من أول السند يسمى مرسلاً. حكم الحديث المنقطع: الحديث المنقطع حديث ضعيف؛ لأنه يحتمل أن يكون الساقط ثقة ثبتاً، ويحتمل أن يكون ضعيفاً، ويحتمل أن يكون مجهولاً، ويحتمل أن يكون راوياً يهم أو يخطئ كثيراً أو متروكاً والأصل في الرواية الحيطة، فنقول بضعف الحديث، حتى يتبين لنا السقط.

نشأة الفلسفة

نشأت الفلسفة واشتهرت في بلاد اليونان، بل وأصبحت مقترنة بها على الرغم من وجود الفلسفات في الحضارات المصرية، والهندية، والفارسية القديمة. دخلت الفلسفة ديار الإسلام في القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي وذلك في عهد الخليفة العباسي المأمون. ولقد سبق العرب فلاسفة الغرب بالاتصال بالفلسفة اليونانية؛ إذ إنها لم تصل إلى الغرب إلا في القرنين الميلاديين الثاني عشر والثالث عشر معتمدين على ما خلَّفه الفلاسفة المنتسبون إلى الإسلام

الذين تخصصوا في دراستها أوفي نقلها من النص السرياني، أو اليوناني إلى اللسان العربي، ثم نقلت إلى لسان الغرب.

أشهر الفلاسفة المنتسبين إلى الإسلام

ـ الكندي: وهو يوسف بن يعقوب بن إسحاق الكندي المتوفى سنة ٢٦٠هـ ويطلق عليه فيلسوف العرب. ـ الفارابي: المتوفى سنة ٣٣٩هـ ويطلق عليه المعلم الثاني بعد المعلم الأول وهو أرسطو وستأتي ترجمته عند الحديث عن معتقده. ـ ابن سينا: ويطلق عليه الشيخ الرئيس المتوفى سنة ٤٢٨هـ ، فهؤلاء الثلاثة لم يربط بينهم تاريخ واحد في فترة زمنية محددة، وإنما ربط بينهم مدرستهم الفلسفية، واهتمامهم البالغ بفتح نافذة على تراث الشرق والإغريق. كانت غاية الفلسفة في بداية أمرها محبة الحكمة، ثم تصرف فيها بعض الفلاسفة؛ فصار الغاية منها الجدل لذات الجدل.

السبب

الوضع هو: أن تجعل شيئاً علامة وأمارة لشيء. السبب من الأحكام الوضعية. وفي الاصطلاح: ما يجعله الشارع علامة لحكم شرعي وجوداً وعدماً. مثال : زوال الشمس عن كبد السماء علامة على صلاة الظهر . علاقة السبب بالعلة من المباحث التي تتعلق بالسبب: العلة فدائماً يقولون هذا الحكم علته كذا. والسبب والعلة بينهما عموم وخصوص فالسبب أعم من العلة .

قواعد فقهية : الأصل أن البينة على المدعي واليمين على من أنكر ، لا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة.

السبي البابلي

هي المأساة التي يتذكرها اليهود بحسرة ومرارة، وهي ما حصل لهم عام ٦٠٣ قبل الميلاد، وقيل ٦٠٥ على يد عدد من الملوك البابليين. وقد أُثير حول هذه المأساة جدل كبير، ونُسجت فيه خرافات وأساطير، ولا تزال الدراسات عنها إلى يومنا هذا. ولهذا صار العراق أحد

مواطن الفجيعة والحزن لدى اليهود؛ فمنه انطلقت القوات التي قضت على دولة إسرائيل في العهد القديم عهد الملك الكلداني البابلي نبوخذ نصر، وانتهت حربه بواحدة من أكبر الفواجع في التاريخ اليهودي، وهي ما أطلق عليه مأساة السبي البابلي. ففي عام ٦٠٣ أو ٦٠٥ قبل الميلاد تولى نبوخذ نصر العرش الكلداني البابلي في العراق، وفي عهده بلغت الدولة أوجها، وحالف الملك اليهودي يواقيم إلا أن العلاقات بينهما تدهورت عندما حاول يواقيم التخلص من الحلف مع جاره القوي؛ فجرد نبوخذ نصر حملة عسكرية حاصر فيها القدس، وفتحها، واقتاد الملك الجديد يهويا كين، وحاشيته، وأركان حكمه، وأشراف دولته إلى بابل عام ٥٨٦ قبل الميلاد. وتشير بعض الروايات التاريخية إلى سبي بابلي لاحق بعد محاولة صدقيا ملك يهودا التمرد على الحكم الكلداني مما أدى إلى تجريد حملة بابلية أخرى انتهت عام ٥٨٦ قبل الميلاد بحرق هيكل سليمان بن داود _ عليه السلام _ والقضاء على الدولة العبرية، وسبي حوالي ٥٠ ألف يهودي إلى العراق هم أغلبية ما تبقى في القدس، وقد ساقهم الكلدانيون مكبلين بالحديد والأصفاد إلى أراضي العراق. وقد اختُلف كثيراً في هذا السبي _ كما مر _ واختُلف في مدة وقوعه؛ فقيل استمر ٧٠ سنة، وقيل ١٤٠ سنة. وتحتفل الأدبيات اليهودية بالكثير من البكائيات، والذكريات المريرة عن هذه المحنة. ولهذا يشعر اليهود أن امتلاك العراق لأي قوة فائقة يمكن أن يهدد أمن إسرائيل، وربما يؤدي إلى تكرار محنة السبي البابلي من جديد. ولعل ما يؤكد ذلك ما قاله مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي عام ١٩٨١م بعد الغارة على المفاعل النووي العراقي؛ حيث أعلن أنه لو لم يدمر المفاعل النووي العراقي لحدثت محرقة جديدة في تاريخ الشعب اليهودي. ولعل هذا يفسر سر الهجمة على العراق، ومحاولة تفكيكه، وإضعافه.

مد اللين والتمكين

اللِّين هو: السهولة وعدم التكلّف، حروف اللِّين اثنان فقط، هما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، أي إذا سُبِقتا بحركة غير مناسبة لهما. هو: صفة عَرَضية طارئة عند خروج

الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما بلينٍ وعدم تكلّف على اللسان والشفتين هذا المدّ: مدّ فرعي جائز لين عارض، ويجوز لك فيه ثلاثة أوجه: القصر = حركتان ،التوسُّط = أربع حركات، المدّ = ست حركات ما المقصود بمدِّ التمكين؟ اصطلح بعض علماء التجويد على تسمية: الياء المدّية إذا وقعت قبل ياء متحركة، نحو [الزّخرُف: ٨٣] {الَّذِي يُوعَدُونَ} أو الواو المدّية إذا أتت قبل واو متحركة، نحو {آمَنُوا وَعَمِلُوا} ، اصطلحوا على إقرار وجود مدٍّ – في هذه الحال – سمَّوْه مدَّ التمكين، وهو من اصطلاح علماء التجويد المتأخرين، اجتماع ياءين؛ الأولى مشدّدة، والثانية ساكنة، نحو قوله تعالى: {حُيِّيتُمْ}



ذو شكلٍ دائري وملمس ناعم، سلس ومضلع قليلا ولونه يتراوح من الأصفر الغامق إلى اللون البرتقالي . القشرة سميكة تحتوي على البذور واللب. كما أن بعض الأصناف كبيرة بشكل استثنائي يتركب القرع من: قشره خارجيه ماء نشاء وسكر زيوت بروتين رماد صمغ لاذع يحتوي على الحديد والكالسيوم وفيتامين ألف

القرع متعددة استخداماته لأغراض الطهي. معظم أجزاء اليقطين صالحة للأكل، بما في ذلك قذيفة اللحمي، والبذور، والأوراق، وحتى الزهور.

اليقطين، مثل القرع ، بعض أنواع القرع، تشترك في نفس التصنيفات النباتية كما اليقطين، سيقان اليقطين ثابتة وشائكة، ومنحرفة وأكثر جمودا من سيقان القرع، التي عادة ما تكون أكثر ليونة، أكثر تنوعا، وأكثر من ذلك حيث انضم لفئة الفاكهة اليقطين البلدي التقليدي يستمد لون اليقطين من الأصباغ البرتقالية الوفيرة فيها.

الكلب

حيوان من الثدييات من فصيلة الكلبيات من اللواحم عادة ما يتم وصف هذا الحيوان بالوفاء، ويطلق عليه لقب "أفضل صديق للإنسان" ذلك لمقدرته العالية على تذكر صاحبه ولو بعد انقطاع طويل عنه ، توجد منه سلالات كثيرةٌ مختلفة الطباع والمهام، منها : كلب الصيد وكلب الحقول وكلب الرعاة وكلب الحراسة والكلب البوليسي وكلب جراي هاوند وكلب مرافقة المكفوفين وكلب الزلاقات ؛ الذي يستعمل لجر العربات على الجليد إلى عصرنا هذا، ويعتبر الكلب من أوائل الثدييات التي روضها الإنسان من الذئاب التي كانت قد ظهرت منذ ٦٠ مليون سنة.

حكم طهارة الكلاب

في الإسلام يُقصد به بيان ما إذا كانت الكلاب طاهرة أم نجسة. وهو موضوع خلافي بين الفقهاء، فَقَدْ اختلف الْعلَماءُ فِيهِ عَلَى ثلَاثةِ أَقْوالٍ: أَحَدُهَا: أَنَّهُ طَاهِرٌ حتَّى رِيقه وما تولد عنه من رطوبات وَهَذَا مذْهَبُ المالكية والإباضية. وَالثَّانِي: أنه نَجِسٌ حَتى شَعرُه مَذْهَبُ الشيعة والظاهرية والشَّافعيَّة وإِحدَى الروَايَتَينِ عَنْ أَحْمَد بن حنبل وقد ضعفها ابن تيمية .وَالثّالِث: أن شعْرُهُ طَاهِر أما رِيقه فنَجِس وهَذا هو مَذْهَبُ أَبِي حنيفة وَأَحْمَد بن حنبل فِي إحْدَى الروَايَتَينِ عَنه وهذا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ عنْهُ لم ينفرد المالكية في القول بطهارة الكلب، وقد وافق المالكية كبار علماء السنة ومنهم : داود والزهري والشوكاني والإمام الشافعي ابن المنذر النيسابوري . أَمَّا علمياً فقد ثبت أنّ لعق الكلاب للجروح قد يساعد على شفائها. وفي الواقع، فإن لعاب الكلب قاتل بكتري للبكتيريا الإشريكية القولونية والعقدية، ولكنه لا يقتل البكتيريا العنقودية أو الزائفة الزنجارية .وبهذه الأبحاث العلمية يستدل المعاصرون على طهارة لعاب الكلب بالإضافة إلى نصوص القرآن والسنة النبوية.

س : مسلم بالغ عاقل صحيح مقيم مات في النصف الأول من رمضان ، هل يحاسب يوم القيامة عن صيام النصف الباقي من رمضان ؟

س ٤ : لاعب كرة قدم عنده مباراة نهار رمضان ، هل يجوز له الفطر ذلك النهار ؟

سلاح المؤمن في الدعاء

(وَأما السُّجُود فاجتهدوا فِي الدُّعَاء فقمن أَن يُسْتَجَاب لكم)

(أقرب مَا يكون العَبْد من ربه وَهُوَ ساجد فَأَكْثرُوا الدُّعَاء)

(من قَرَأَ عشر آيَات فِي لَيْلَة لم يكْتب من الغافلين)

(إِذا سلاح جَاءَ أحدكُم إِلَى فرَاشه فلينفضه بصنفة ثَوْبه ثَلَاث مَرَّات وَليقل بِاسْمِك رَبِّي وضعت جَنْبي وَبِك أرفعه إِن أَمْسَكت نَفسِي فَاغْفِر لَهَا وَإِن أرسلتها فاحفظها بِمَا تحفظ بِهِ عِبَادك الصَّالِحين)

(إِذا فزع أحدكُم فِي النّوم فَلْيقل أعوذ بِكَلِمَات الله التَّامَّة من غَضَبه وعقابه وَشر عباده وَمن همزات الشَّيَاطِين وَأَن يحضرُون فَإِنَّهَا لن تضره)

وَكَانَ عبد الله بن عَمْرو يلقنها من عقل من وَلَده وَمن لم يعقل كتبهَا فِي صك ثمَّ علقها فِي عُنُقه

(إِذا اضطجعت فَقل باسم الله أعوذ بِكَلِمَة الله التَّامَّة)

{وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }

قَالَ ﷺ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ»

قال ابن إِسْحَاق،: كان عَبْد اللهَّ، رجل من مزينة ذو البجادين، يتيمًا في حجر عمه، فكان يعطيه، وكان محسنًا إليه، فبلغ عمه أَنّهُ قد تابع دين مُحَمَّد، فقال له: لئن فعلت وتابعت دين مُحَمَّد لأنزعن منك كل شيء أعطيتك، قال: فإني مسلم، فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه، فأتى أمه فقطعت بجادًا لها باثنين، فاتزر نصفًا، وارتدى نصفًا، ثم أصبح فصلى مع رَسُول اللهَّ ﷺ الصبح، فلما صلى رَسُول اللهَّ ﷺ تصفح الناس ينظر من أتاه، وكان يفعل، فرآه رَسُول اللهَّ ﷺ فقال: " من أنت؟ "، قال: أنا عبد العزى، فقال: " أنت عَبْد اللهَّ ذو البجادين، فالزم بابي "، فلزم باب رَسُول اللهَّ ﷺ وكان يرفع صوته بالقرآن والتسبيح والتكبير.

ذم الدنيا

أَنت في حديث الدنيا أفصح من " سحبان " وفي ذكر الآخرة أعيى من " باقل " تقدم على الفاني، ولا إقدام " بن معد يكرب " وتجبن عن الباقي ولا جبن " حسان " ويحك إنما تعجب الدنيا من لا فهم له، كما أن أضغاث الأحلام تسر النائم، لعب الخيال يحسبها الطفل حقيقة، فأما العاقل فلا يغتر. إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ وَيَثْبُتَ الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا *مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَقِلَّ العِلْمُ، وَيَظْهَرَ الجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ

رجع بعض القرشيين إلى امرأته، وكانت قرشية وقد حلقت شعرها، وكانت أحسن النساء شعراً، فقال: ما خطبك؟ فقالت: أردت أن أغلق الباب فلمحني

رجل ورأسي مكشوف فحلقته، وما كنت لأدع شعراً رآه من ليس لي بمحرم.

ومثل هذا بلغني عن بعض القصاص أنه قال لأصحابه: احلقوا اللحى التي تنبت في مواقف الشيطان.

وقف المهديّ على عجوزٍ من العرب، فقال: ممّن أنت؟ قالت: من طيء، قال: ما منع طيئاً أن يكون فيهم مثل حاتم؟ فقالت: الذي منع الملوك أن يكون فيهم مثلك فعجب من جوابها، ووصلها وقال الجاحظ: رأيت بالعسكر امرأةً طويلةً جدّاً ونحن على الطعام، فأردت أن أمازحها، فقلت: أنزلي تأكلي معنا، فقالت: وأنت فاصعد حتى ترى الدّنيا

وعن علي بن أبي طالب ﵁ أنه قال: يا رسول الله، لو تزوجت أم هانئ بنت أبي طالب، فقد جعل الله لها قرابة، فتكون صهرا أيضا! فخطبها رسول الله ﷺ فقالت: والله أحبّ إليّ من سمعي وبصري ولكن حقه عظيم، وأنا موتمة ؛ فإن قمت بحقه خفت أن أضيّع أيتامي، وإن قمت بأمرهم قصّرت عن حقه! فقال النبي ﷺ : خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناها على ولد في صفره وأرعاها على بعل في ذات يده، ولو علمت أن مريم ابنة عمران ركبت جملا لاستثنيتها.

سريرة إبليس

قيل لبعض البله وكان يتحرى من الغيبة: ما تقول في إبليس؟ فقال: أسمع الكلام عليه كثيراً والله أعلم بسريرته.



الجمال

الجمال ضد القبح، وهو الحسن والزينة، ومنه الحديث: «إن الله جميل يحب الجمال» أي حسن الأفعال، كامل الأوصاف

واصطلاحا: حسن الشيء ونضرته وكماله على وجه يليق به: ولكي يكون الشيء جميلا، لا بد أن يتضمن السلامة من العيوب ، فكل شيء جميل، يدرك جماله وحسنه بسلامته من العيوب، وخلوه من أي خلل ونقص ، وهناك الجمال المعنوي: ويتمثل في أمور كثيرة، لا تدرك بالحس والرؤية، ولكنها تدرك بالعقل الواعي، والبصيرة المفتوحة !

اسباب المغفرة

عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: " يا ابن آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِي وَرَجَوتَنِي غَفَرتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنكَ وَلاَ أُبَالِي. يَا ابنَ آدَمَ لَو بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماءِ ثُمَّ استَغفَرتَنِي غَفَرتُ لَكَ، يَا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ لَو أَتَيتَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لا تُشرِكُ بِي شَيئاً لأَتَيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً" السبب الأول: الدعاء مع الرجاء ؛ فإن الدعاء مأمور به وموعود عليه بالإجابة كما قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعُونِي أَستَجِب لَكُم) وقال ﷺ ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة، وإن الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه) (ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة) . السبب الثاني :الاستغفار ولو عظمت الذنوب وبلغت العنان (وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَو ظَلَمُوا أَنفُسَهُم ذَكَرُوا اللهَ فَاستَغفَرُوا لِذُنُوبِهِم وَمَن يَغفِرُ الذُّنُوب إِلاَّ اللهُ) السبب الثالث من أسباب المغفرة: التوحيد وهو السبب الأعظم فمن فقده فقد المغفرة، ومن جاء به فقد أتى بأعظم أسباب المغفرة. والله تعالى يقول: (أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِى بِي فَلَيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ) .

اطلب في الدنيا العلم والمال, تحز الرياسة على الناس, لأنهم بين خاص وعام, فالخاصة تفضلك بما تعلم, والعامة تفضلك بما تملك.

وفي كتاب الفرس: إذا أردت أن تسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر؛ فإن عز الغنى يبقى في قلبه أربعين سنةً ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى؛ فإن ذل الفقر

يبقى في قلبه أربعين سنة.

وقال المنتصر بالله:
والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه؛ ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه

إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

زوجة عبد الله

وكانت خولة بنت منظور بن زياد الفزاري عند الحسن بن علي بن أبي طالب، ﷺ ، وكانت أختها عند عبد الله بن الزّبير، وهي أحسن النّاس ثغراً، وأتمّهم جمالاً. فلمّا سمع ذلك عبد الملك بن مروان وقتل عبد الله بن الزّبير زوجها، فخطبها، فكرهت أن تتزوّجه وهو قاتل زوجها، فأخذت فهراً وكسّرت به أسنانها. وجاء رسول عبد الملك فخطبها، فأذنت له ليراها، فأدّى إليها رسالته ورأى ما بها، فقالت: ما لي عن أمير المؤمنين رغبة، ولكنّي كما ترى، فإن أحبّني فأنا بين يديه، فأتاه الرّسول فأعلمه بذلك، فقال: أنا، والله، إنّما أردتها على حسن ثغرها الذي بلغني، وأمّا الآن فلا حاجة لي فيها.

قال عمر ﷺ : استعيذوا بالله من شرار النّساء وكونوا من خيارهنّ على حذرٍ.

صفات النساء

فإذا كانت حييّةً فهي: خفرةٌ وخرّيدةٌ. فإذا كانت منخفضة الصّوت فهي: رخيمةٌ. فإذا كانت محبّةً زوجها متحبّبةً إليه فهي: عروبٌ. فإذا كانت نفوراً من الرّيب فهي: نوارٌ. فإذا كانت تجتنب الأقذار فهي: قذورٌ. فإذا كانت عفيفةً فهي: حصانٌ. وإذا كانت عاملة الكفّين فهي صناع.



أسامي الطَّعامِ

اثنانِ منْ بعدِ عَشْرةٍ
وليمةُ عُرْسٍ ثمَّ خُرسُ وِلادَةٍ **
عقيقةُ مَوْلُودٍ، وَكيرةُ بانٍ
وَضيمةُ ذيْ مَوْتٍ نَقيعةُ قادِمٍ **

عَذيرٌ أو أعذارٌ ليومِ خِتانِ

ومأدُبةُ الخِلاّنِ لا سببٌ لها**

حِذَاقُ صَبيٍّ يومَ ختمِ قُرانِ

وعَاشِرُها في النَّظمِ تُحفةُ زائرٍ**

قِرى الضَّيفِ مَعْ نُزْلٍ لَهُ بأمانِ



عن أنس أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر، وفي الصحيحين عنه، أنه عليه الصلاة والسلام جعل وليمتها التمر والسمن والأقط. وفي قول عند الشافعية : هي واجبة. وقال في الاستقصاء: وكل من أولم فالمستحب له أن لا ينقص عن شاة، لقوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: " أولم ولو بشاة ". فأن أقصر على أقل منها جاز، لما روي عن أنس أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر. وقال أبن الصباغ والمتولي: أقل الوليمة للمتمكن شاة لقوله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: " أولم ولو بشاة ". فإن لم يتمكن من ذلك، أقتصر على ما يقدر عليه، لفعل النبي ﷺ الذي فعله على صفية، لأنه فعله وكان على سفر في حرب خيبر. والأول أظهر. انتهى.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ}

وَسَأَلَ عمر بن الْخطاب ﷺ نَافِع بن عبد الْحَارِث الخزاعي حِين قدم عَلَيْهِ من مَكَّة من اسْتخْلفت على مَكَّة قَالَ ابْن أَبْزَى قَالَ أتستخلف على أهل الله مولى قَالَ إِنَّه أقراؤهم لكتاب الله تَعَالَى قَالَ إِن الله تَعَالَى يرفع بِالْقُرْآنِ أَقْوَامًا .

قريش

قَالَ بعض السّلف حَسبك من قُرَيْش أَنهم أهل الله وَأقرب النَّاس بُيُوتًا من بَيت الله وأقربهم قرَابَة من رَسُول الله وَلم يسم الله تَعَالَى قَبيلَة باسمها غير قُرَيْش وَصَارَت فيهم وَلَهُم الْخِصَال الْأَرْبَع الَّتِي هي أشرف خِصَال الْإِسْلَام النُّبُوَّة والخلافة والشورى والفتوح فَلَيْسَ الْيَوْم على ظهر الأَرْض وممالك الْعَرَب والعجم وَفِي جَمِيع الأقاليم السَّبْعَة ملك فِي نِصَاب نبوة وإمامة فِي مغرس رِسَالَة إِلَّا من قُرَيْش.

قَالَ الجاحظ : يُقَال فِي الْمثل فلَان لَا يرجع حَتَّى يرجع غراب نوح كَمَا يَقُول أهل الْبَصْرَة حَتَّى يرجع نشيط من مرو.

وصية الرحمن

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ

فتوى

يقول السائل: هل من شروط صحة الصلاة أن تكون ملابس المصلي من كسب مشروع، وهل تصح صلاة من يلبس خاتماً أو ساعةً من مال حرام؟ وهل تصح الصلاة وفي جيب المصلي أموال اكتسبها من حرام؟

الجواب: إن الصلاة صحيحة إن شاء الله في الحالات الثلاث الواردة في السؤال وهو مذهب جمهور أهل العلم.

وهذا المصلي آثم لأنه اكتسب المال بطريق محرم وعليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى ويرجع إلى طريق الحق والصواب وأن يعيد الحقوق إلى أصحابها؟



يقول السائل: نرى بعض الناس عندما يتوضؤون يمسحون على جواربهم بدل غسل أرجلهم فهل يجوز ذلك وهل المسح خاص بأيام الشتاء؟

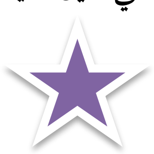
الجواب: إن المسح على الجوربين رخصة قال بها أكثر عن أبي موسى الأشعري: (أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين)

يقول السائل: هل تصح الصلاة بالأحذية؟

الجواب: نعم تصح الصلاة والمصلي ينتعل حذاءه ولا بأس بذلك



يقول السائل: ما حكم الخشوع في الصلاة وما الأمور التي تعين عليه؟



الجواب: الخشوع في الصلاة مطلوب وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على المؤمنين الخاشعين، يقول تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ). والخشوع: هيئة في النفس يظهر منها في الجوارح سكون وتواضع كما قال الإمام القرطبي. وقال قتادة: الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر في الصلاة وقد وردت نصوص كثيرة في الخشوع منها: قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ). وحكم الخشوع: سنة من سنن الصلاة عند جمهور أهل العلم وقد صححوا صلاة من يفكر بأمر دنيوي إذا كان ضابطاً لأفعال الصلاة

برغوث وبعوضة

حكي أنه اجتمع برغوث وبعوضة، فقالت البعوضة للبرغوث: إني لأعجب من حالي وحالك، أنا أفصح منك لساناً وأوضح بياناً، وأرجح ميزاناً، واكبر شأناً، وأكثر طيراناً، ومع هذا فقد أضر بي الجوع وحرمني الهجوع ولا أزال عليلة مجهودة مبعدة عن الطريق مطرودة وأنت تأكل وتشبع وفي نواعم الأبدان ترتع. فقال لها البرغوث: أنت بين العالم مطنطنة وعلى رؤوسهم مدندنة وأنا قد توصلت إلى قوتي بسبب سكوتي .



ما زالَتِ الأيامُ تأتي بالعبر**
أفق وسلم للقضاء والقدر
فنسأل الله لنا السلامة **
في هذه الدنيا وفي القيامة
**
فالعِلْمُ عِزٌّ لا يكاد يَبْلَى **
والْحِلْمُ كَنْزٌ لا يكاد يفنى
أجمل شيء للفتى من نسبه**
إكثاره من علمه وأدبه
لا خير في علم بغير فهم ** ولا عبادات بغير علم
لا تطلبن العلم إلا للعمل **

فاعمل بما علمته قبل الأجلِ

الثَّعْلَبُ وَالْبَعُوضُ

بَعْدَ أَنْ عَبَرَ الثَّعْلَبُ النَّهْرَ اشْتَبَكَ ذَيْلُهُ فِي أَجَمَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَرَاكًا شَهِدَ عَدَدٌ مِنَ الْبَعُوضِ وَرْطَةَ الثَّعْلَبِ، فَحطَّ عَلَيْهِ يَمْتَصُّ دَمَهُ وَيتَمَتَّعُ بِوَجْبَةٍ جَيِّدَةٍ دُونَ أَنْ يُؤَرِّقَهُ بِذَيْلِهِ. وَكَانَ هُنَاكَ قُنْفُذٌ يَتَجَوَّلُ عَنْ قُرْبٍ فَرَثَى لِحَالِ الثَّعْلَبِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ فِي وَضعٍ سَيِّءٍ أَيُّهَا الْجَارُ، هَلْ تَوَدُّ أَنْ أُسَاعِدَكَ بِأَنْ أَطْرُدَ عَنْكَ هَذَا الْبَعُوضَ الَّذِي يَمُصُّ دَمَكَ؟» فَقَالَ الثَّعْلَبُ: «شُكْرًا لَكَ يَا سَيِّدُ قُنْفُذُ، وَلَكِنِّي لَا أُحَبِّذُ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ الْقُنْفُذُ: «عَجَبًا! كَيْفَ ذَاكَ؟!"فَمَا كَانَ جَوَابُهُ إِلَّا أَنْ قَالَ: «حَسَنٌ، انْظُرْ، هَذَا الْبَعُوضُ قَدْ أَخَذَ كِفَايَتَهُ، فَإِذَا طَرَدْتَهُ بَعِيدًا فَسَوْفُ يَجِيءُ بَعُوضٌ آخَرُ ذُو شَهِيَّةٍ جَدِيدَةٍ فَيُدْمِينِي٤ حَتَّى الْمُوتِ"

وصية قرآنية

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ



دعاء النبي ﷺ

ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا. م

سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ:

«اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

«رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»

عنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَكَانُوا يَقُصُّونَهَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَقُلْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَغْتَالَانِي إِلَى جَهَنَّمَ فَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لن تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى جَهَنَّمَ وَهِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ لَهَا قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبِئْرِ عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مَلَكٌ مَعَهُ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا فِيهَا رجال معلّقون بالسلاسل رؤوسهم أَسْفَلَهُمْ، فَعَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: «أَرَى عَبْدَ الله رَجُلًا صَالِحًا» . قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ. خ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِهِ قِطْعَةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَلَا يُرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ مَكَانًا إِلَّا طَارَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَرَأَى أَنَّهُ ذُهِبَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَأَسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: دَعْهُ فَإِنَّهُ نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ فَقَصَّتْ حَفْصَةُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» . قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ عَبْدُ الله يُطِيلُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ. م



مشاهد السيرة

لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ عَبَّاسٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ وَقَالَ: "إِزَارِي إِزَارِي"، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: خَرَّ مُحَمَّدٌ، فَانْبَطَحَ. قَالَ الْعَبَّاسُ: فَجِئْتُ أَسْعَى إِلَيْهِ، وَأَلْقَيْتُ عَنِّي حَجَرِي. قَالَ: وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: فَقَامَ وَأَخَذَ إِزَارَهُ، وَقَالَ: "نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا". قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبِي: فَإِنِّي أَكْتُمُهَا النَّاسَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولُوا مَجْنُونٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ : إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجَرًا يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُّ عَنْهَا: أَنَّ الْوَحْيَ كَانَ يَأْتِيهِ أَحْيَانًا مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَأَحْيَانًا يُكَلِّمُهُ الْملك، وَأَحْيَانا يشْتَد عَلَيْهِ، فَيَتَفَصَّدُ جَبِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ عَرَقًا.

قضاء

وَقَدْ سُئِلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ الْمُسْتَأْجِرِ وَمَالِك الدَّارِ إذَا تَنَازَعَا دَفِينًا فِي الدَّارِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدَّعِي أَنَّهُ لَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ وَصَفَهُ مِنْهُمَا فَهُوَ لَهُ. فَهَذَا عُمَرُ بْنُ ﷺ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَشَكَرَتْ عِنْدَهُ زَوْجَهَا وَقَالَتْ: " هُوَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الدُّنْيَا، يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَصُومُ النَّهَارَ حَتَّى يُمْسِيَ، ثُمَّ أَدْرَكَهَا الْحَيَاءُ، فَقَالَ: " جَزَاك اللهُّ خَيْرًا فَقَدْ أَحْسَنْت الثَّنَاءَ ". فَلَمَّا وَلَّت قَالَ كَعْبُ بْنُ سَوْرٍ: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ أَبْلَغَتْ فِي الشَّكْوَى إلَيْك، فَقَالَ: وَمَا اشْتَكَتْ؟ قَالَ: زَوْجَهَا. قَالَ: عَلَيَّ بِهِمَا. فَقَالَ لِكَعْبٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: أَقْضِي وَأَنْتَ شَاهِدٌ؟ قَالَ: إنَّك قَدْ فَطِنْت إلَى مَا لَمْ أَفْطَنْ لَهُ، قَالَ: إنَّ اللهَّ تَعَالَى يَقُولُ: {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاث وَرُبَاعَ} صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَفْطِرْ عِنْدَهَا يَوْمًا. وَقُمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَبِتْ عِنْدَهَا لَيْلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا أَعْجَبُ إلَيَّ مِنْ الْأَوَّلِ " فَبَعَثَهُ قَاضِيًا لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ.





قال ﷺ «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعَرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ» وقَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَى»وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا»

حمار مغفل

حكى لي بعض الإخوان أن بعض المغفلين كان يقود حماراً، فقال بعض الأذكياء لرفيق له: يمكنني أن آخذ هذا الحمار ولا يعلم هذا المغفل، قال: كيف تعمل ومقوده بيده؟ فتقدم فحل المقود وتركه في رأس نفسه وقال لرفيقه: خذ الحمار واذهب، فأخذه، ومشى ذلك الرجل خلف المغفل والمقود في رأسه ساعة، ثم وقف فجذبه فما مشى، فالتفت فرآه، فقال: أين الحمار؟ فقال: أنا هو، قال: وكيف هذا؟ قال: كنت عاقاً لوالدتي فمسخت حماراً، ولي هذه المدة في خدمتك، والآن قد رضيت عني أمي فعدت آدمياً، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكيف كنت أستخدمك وأنت آدمي! قال: قد كان ذلك، قال: فاذهب في دعة الله، فذهب ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته: أعندك الخبر؟ كان الأمر كذا وكذا، وكنا نستخدم آدمياً ولا ندري فبماذا نكفر وبماذا نتوب؟ فقالت: تصدق بما يمكن، قال: فبقي أياماً، ثم قالت له: إنما شغلك المكاراة فاذهب واشتر حماراً لتعمل عليه، فخرج إلى السوق فوجد حماره ينادى عليه، فتقدم وجعل فمه في أذنه وقال: يا مدبر عدت إلى عقوق أمك.

****

صمصامة عمرو

من أشهر سيوف العرب وبه يضرب المثل في كرم الجوهر وحسن المنظر والمخبر والمضاء، وكان عمرو فارس زبيد حسن الاستعمال له في الجاهلية وفيه يقول:

سناني ازرق لا عيب فيه *

وصمصامي يصمم في العظام

وقال عبد الله بن العباس لبعض اليمانيين: لكم من السماء نجمها ومن الكعبة ركنها ومن السيوف صمصامها. يعني سهيلا والركن اليماني وصمصامة عمرو بن معدي كرب

حديث خرافة

خرافة رجل من بني عذرة استهوته الجن ، فلما رجع إلى قومه جعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن، وكانت العرب إذا سمعت حديثا لا أصل له قالت: حديث خرافة وروى فيه حديث ضعيف، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ الْحَدِيثُ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ فَقَالَ: " أَتَدْرِينَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ، أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِنَّ دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الْأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ "

أبر من العملس

كان برا بأمه وكان يحملها على عاتقه حمل إليها غبوقاً من لبن في عس، فصادفها نائمة فكره إنباهها والانصراف عنها . فأقام مكانه قائماً يتوقع انتباهها حتى أصبح .



شقائق النعمان

شقائق النعمان منسوبة إلى النعمان بن المنذر، وكان خرج إلى الحضر وقد اعتم نبته من بين أخضر وأصفر وأحمر وإذا فيه من هذه الشقائق شيء ، فقال: ما أحسنها احموها. فحموها فسميت شقائق النعمان.



****

****

قال لنا الجاحظ: كنت مجتازاً في بعض الطرقات، فإذا أنا بامرأتين، وكنت راكباً على حمارةٍ، فضرطت الحمارة، فقالت إحداهما للأخرى: ويّ! حمارة الشيخ تضرط! فغاظني قولها فأعننت ثم قلت: إنّه ما حملتني أنثى قط إلا ضرطت. فضربت بيدها على كتف الأخرى، وقالت: كانت أمّ هذا منه تسعة أشهرٍ في جهدٍ جهيد.

قال الزبير بن بكارٍ: قالت بنت أختي لأهلي: خالي خير رجلٍ لأهله، لا يتخّذ ضرّةً، ولا يشتهي جاريةً؛ قالت: تقول المرأة: والله لهذه الكتب أشدّ عليّ من ثلاث ضرائر. أراد شعيب بن حربٍ أن يتزوّج امرأةً، فقال لها: إني سيىء الخلق، فقالت: أسوأ خلقاً منك من يحوجك إلى أن تكون سيئ الخلق. عرض على رجل جاريتان: بكرٌ وثيبٌ، فاختار البكر، فقالت الثيب: ما بيني وبينها إلا يومٌ، فقالت البكر: {وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون}

فاشتراها.

الفاكه وزوجته هند

كان الفاكه بن المغيرة المخزومي أحد فتيان قريش، وكان قد تزوج هند ابنة عتبة، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس فيه بلا إذن، فقال يوما في ذلك البيت وهند معه؛ ثم خرج عنها وتركها نائمة، فجاء بعض من كان يغشى البيت. فلما وجد المرأة نائمة ولّى عنها، فاستقبله الفاكه بن المغيرة، فدخل على هند وأنبهها، وقال: من هذا الخارج من عندك؟ قالت: والله ما انتبهت حتى أنبهتني، وما رأيت أحدا قط. فخرج عتبة فقال: إنك رميت ابنتي بشيء عظيم، فإما أن تبيّن ما قلت، وإلا فحاكمني إلى بعض كهان اليمن. قال: ذلك لك.



علي وعمر في أم كلثوم

وكان علي قد عزل بناته لولد جعفر بن أبي طالب؛ فلقيه عمر فقال: يا أبا الحسن، أنكحني ابنتك أم كلثوم ابنة فاطمة بنت

****

****

رسول الله ﷺ . قال: قد حبستها لابن جعفر! قال: إنه والله ما على الأرض احد يرضيك من حسن صحبتها بما أرضيك به، فأنكحني يا أبا الحسن. قال: قد أنكحتكها يا أمير المؤمنين! فأقبل عمر فجلس في الروضة بين القبر والمنبر، واجتمع إليه المهاجرون والأنصار؛ فقال: زفّوني! قالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ قال: بأمّ كلثوم. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي» ! وقد تقدمت لي صحبة، فأحببت أن يكون لي معها سبب. فولدت له أمّ كلثوم زيد بن عمر، ورقية بنت عمر؛ وزيد بن عمر هو الذي لطم سمرة بن جندب عند معاوية إذا تنقّص عليا فيما يقال.

المساواة

تعني المساواة: المماثلة والعدالة، والمراد بها: المماثلة والمشابهة بين الشيئين في القدر والقيمة. فإذا قلنا: الإنسان يتساوى مع أخيه الإنسان، إنما ذلك يعني أنه يكافئه في الرتبة، ويعادله في القيمة الإنسانية، وله من الحقوق مثل ما له، وعليه من الواجبات مثل ما عليه. أنواعها: للمساواة في الإسلام أنواع كثيرة، يمكن حصرها : المساواة في القيمة الإنسانية المساواة في الانتفاع ببيت المال: فقد اتفق علماء المسلمين على أن للذمي حقا في بيت المال وأنه سواء مع المسلم في هذا الحق، إذا صار شيخا كبيرا، أو عاجزا عن الكسب والعمل ، وكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز ﷺ إلى عامله في البصرة –وهو عدي بن أرطاة – فقال: (وانظر من قبلك من أهل الذمة من كبرت سنه، وضعفت قوته، وولت عنه المكاسب، فأجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه) وبهذا كفل الإسلام كافة الحقوق الأساسية لرعايا الدولة الإسلامية، دون تمييز، فتعطي للذمي مثلما تعطي للمسلم.

غفر الله لنا

****

****

هذا " عمر " مع كماله يقول: يا " حذيفة " هل أنا منهم؟؟ وأنت تأمن مع ذنوبك.

عزيمة الرجال

العزائم في قلوب أربابها كالنار تشتعل، إنها لتستعمل البدن ولا تحس بالتعب. لما ولي " عمر بن عبد العزيز " سمع البكاء في داره، فقيل: ما لهم؟ قيل: إنه خير النساء والجواري قال: من شاءت فلتقم، ومن شاءت فلتذهب، فإنه قد جاء أمر شغلني عنكن. ويحك! شهوات الدنيا أحلام يزخر منها نوم الغفلة، ونظر الجاهل لا يتعدى سور الهوى، ولا يخرق حجاب الغفلة، فأما ذو الفهم فيرى ما وراء الستر، لاحت الشهوات لأعين الطباع فغمض عنها (الَّذينَ يُؤمِنونَ بالغَيب) فوقع أكثر الخلق في التيه، والقوم (عَلى هُدى مِن رَبهِم)

القناعة

أيها المبتلى بحب الدنيا وما ينال منها إلا ما قدر له، كم مرزوق لا يتعب؟ وكم تعب من لا يرزق؟

حب قيس

قَضاها لِغَيري وَابتِلاني بِحُبِها *
فَهَلاَّ بِشيءٍ غَيرِ لَيلَى اِبتَلانيا
يا هَذا: مَحَبَّةُ الدُنيا مِحنَةٌ *
داءُ بِه ماتَ المُحِبونَ مِن قَبلي

ويحك: إنما خلقت الدنيا لك، أفيبخل عليك بما هو ملكك؟ إنما في طبعك شره، والحمية أرفق.

حق المجلس

عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: " من قام من مجلسه، ثم رجع فهو أحقّ به " عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " إذا أتى أحدم المجلس فليسلّم، وإذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحقّ من الأخرى

«إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه»

****

****

" إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظنّ أنها تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة حتّى يلقاه ...

" عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ؟ قَالَ: «الشَّفَاعَةُ يُفَكُّ بِهَا الْأَسِيرُ، وَيُحْقَنُ بِهَا الدَّمُ، وَتَجُرُّ بِهَا الْمَعْرُوفَ وَالْإِحْسَانَ إِلَى أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةَ» وقال عليه الصلاة والسلام: " أفضل الجهاد كلمة حقٍّ عند ذي سلطان جائر ". قال أبو عنبة الخولاني رحمه الله: ربّ كلمةٍ خير من إعطاء المال. وقال عامر بن عبد القيس: إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان. وكان بعض الحكماء: يكثر الاستماع ويقل الكلام. فسئل عن ذلك؟ فقال: إن الله تعالى خلق للإنسان أذنين ولسانا واحداً ليكون الذي يسمعه أكثر من الذي يتكلم به. وقال آخر: لو دامت صحة الإنسان هلك بطراً ولو دام صوابه هلك عجباً ولو دام غناه هلك طغيانا.

وقال آخر: لا ينبغي للفاضل من الرجال أن يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي للصاحي أن يكلم السكارى.



{فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا}

النساء

فإذا كانت كثيرة الولد فهي: بنون. فإذا كانت قليلة الولادة فهي: نزورٌ . فإذا كانت تلد الذّكور فهي: مذكارٌ . فإذا كانت تلد الإناث فهي: مئناثٌ. فإذا كانت تلد مرّةً ذكراً ومرّةً أنثى فهي: مهابٌ. فإذا كانت لا يعيش لها ولدٌ فهي: مقلاتٌ. فإذا كانت تلد النّجباء فهي: منجابٌ. فإذا كانت تلد الحمقاء فهي: محمقةٌ.

معنى البناء

إنما سمي الدخول على المرأة بناء، لأن العرب كان عادتهم أنهم إذا أرادوا

****

****

الدخول على المرأة بنوا لها بيتاً جديداً يدخلون عليها فيه. فقولهم بني بها، أي بسببها. قاله بعض الحفاظ. وقال الجوهري في البناء المذكور هنا: وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله، كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقيل لكل داخل بأهله بان، انتهى. والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عرسه بني عليه قبة، فقيل لكل من أعرس بان. لو نكح أربعاً في عقد أو عقود، فهل يجب أو يستحب على رأي أن يعمل لكل واحدة وليمة، أو يكفيه وليمة واحدة للكل؟ وقال البلقيني: فيما لو أعرس على أربع نسوة، كفى لهن وليمة واحدة.

يَوْم عبيد

يضْرب مثلا لليوم المنحوس الطالع وَكَانَ عبيد بن الأبرص تصدى فِيهِ للنعمان بن الْمُنْذر فِي يَوْم بؤسه الذى كَانَ لَا ينجو مِنْهُ من لقِيه فِيهِ كَمَا كَانَ لَا يخيب من لقِيه فِي يَوْم نعيمه فَقَالَ لَهُ يَا عبيد إِنَّك مقتول فأنشدني قَوْلك (أقفر من أَهله ملحوب ...) فأنشده:

(أقفر من أَهله عبيد *
فاليوم لَا يبدى وَلَا يُعِيد)

ثمَّ أَمر بِهِ فَقتل فَسَار يَوْم عبيد مثلا كَمَا قَالَ أَبُو تَمام:

لما أظلتني سماؤك أَقبلت *
تِلْكَ الشُّهُود علي وهي شهودي
من بعد مَا ظن الأعادي أَنه *
سَيكون لي يَوْم كَيَوْم عبيد

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ». م

جرة الذهب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ – ﷺ : «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً

****

فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: «خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ». وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: «إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا». فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: «أَلَكُمَا وَلَدٌ؟». قَالَ أَحَدُهُمَا: «لِي غُلَامٌ». وَقَالَ الْآخَرُ: «لِي جَارِيَةٌ». قَالَ: «أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».

صفات أهل الإيمان

{ الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * } { اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ }

فتوى

يقول السائل: كنت تاركاً للصلاة عدة سنوات ثم تبت ورجعت إلى الصلاة فماذا أصنع في صلوات تلك السنين هل أقضيها أم لا؟



الجواب: الحمد الله الذي هداك إلى طريق الحق والصواب وأخرجك من الظلمات إلى النور، وذهب جمهور الفقهاء إلى عدم كفر تارك الصلاة تهاوناً بل هو فاسق يقتل حداً عند الإمامين مالك والشافعي. وأما الحنفية فقالوا إنه يحبس ويضرب ضرباً شديداً حتى يصلي ويتوب أو يبقى مسجوناً حتى يموت . وعلى كل حال فلا يخفى على المسلم إذا أمعن النظر أن تارك الصلاة على خطر عظيم بين الكفر والفسق والعياذ بالله. نعود الآن إلى أصل السؤال حول قضاء الصلاة لمن تركها تهاوناً وتكاسلاً، إن من يرى أن تارك

****

الصلاة تهاوناً كافر لا يطالبه بقضاء ما فاته من الصلوات إذا رجع وتاب لأنه رجع إلى الإسلام من جديد، وهذا قول الحنابلة. وأما جمهور الفقهاء: فيرون أن عليه قضاء ما فاته من الصلوات

الجمع بين الصلوات للمطر يقول السائل: هل يجوز الجمع بين الصلوات بسبب المطر؟ وما هي الصلوات التي يجمع بينها؟ وهل يجوز الجمع لمن كان بيته قرب المسجد؟ وهل يجوز الجمع لمن يصلي في البيت؟



الجواب: إن الجمع بين الصلاتين رخصة لدفع الحرج ورفع المشقة عن الناس ومن الأسباب التي يجوز الجمع بسببها بين الصلاتين المطر وهذا مذهب أكثر العلماء وعند الحنفية لا يجوز الجمع بين الصلاتين مطلقاً إلا في الحج فقط. وقد أجاز جمهور العلماء الجمع بين المغرب والعشاء بسبب المطر جمع تقديم أي تقدم صلاة العشاء فتصلى بعد المغرب مباشرة.

تقول السائلة: امرأة أفطرت في رمضان بسبب الحمل وجاء رمضان التالي ولم تقض الأيام التي أفطرتها فماذا يجب عليها؟ وهل تلزمها الفدية مع القضاء؟ وما مقدار الفدية إن وجبت؟ فقال جمهور العلماء إن كان تأخير القضاء لعذر شرعي كالمرض مثلاً فيجب القضاء فقط. وإن كان تأخير القضاء لغير عذر فيلزم القضاء والفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم وحجتهم بعض الآثار المنقولة عن بعض الصحابة كابن عمر وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم. وقال أبو حنيفة وأصحابه يجب القضاء فقط سواء كان تأخير القضاء بعذر أو بدون عذر ولا تجب الفدية لقوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ). وهذا هو القول الراجح فيما يظهر لي لأن المسألة لا يوجد فيها نص ثابت عن الرسول ﷺ



****

****

واتقِ الله فتقوى الله ما *

جاورت قلب امرئ إلا وصل

صدق الشرع ولا تركن إلى*

رجل يرصد بالليل زُحَل

في ازدياد العلم إرغام العِدَى *

وجمالُ العِلمِ: إصلاحُ العمل

يا أيها المغتر بالله *

فر من الله إلى الله

ولُذ به واسأله من فضله *

فقد نجا مَن لاذ بالله

وعفّر الوجه له ساجداً *

فعزّ وجهٌ ذَلَّ لله

وهل بَدَّلَ الدينَ إلا الملوك *

...وأحبارُ سوءٍ ورُهبانُها

الثَّعْلَبُ وَالْغُرَابُ

رَأَى الثَّعْلَبُ غُرَابًا يُرَفْرِفُ مُصَعِّدًا وَفِي مِنْقَارِهِ قِطْعَةٌ مِنَ الجُبْنِ، ثُمَّ يَحُطُّ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ، فَحَدَّثَ السَّيِّدُ ثَعْلَبُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ ثَعْلَبًا إِنْ لَمْ أَظْفَرْ بِهَذَا الجُبْنِ» وَمَشَى حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَ الشَّجَرَةِ، وَنَادَى قَائِلًا: «صَبَاحَ الخَيْرِ يَا سَيِّدُ غُرَابُ، مَا أَجْمَلَكَ الْيَوْمَ! وَمَا أَجْمَلَ رَفِيفَ رِيشِكَ وَبَرِيقَ عَيْنِكَ! إِنَّ كُلِّي ثِقَةٌ أَنَّ صَوْتَكَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحْلَى مِنْ صَوْتِ سِوَاكَ مِنَ الطُّيُورِ، تَمَامًا مِثْلَمَا أَنَّ صُورَتَكَ أَجْمَلُ مِنْ صُوَرِهَا. أَسْمِعْنِي وَلَوْ أُغْنِيَةً وَاحِدَةً مِنْكَ؛ حَتَّى أُحَيِّيَكَ كَمَلِكٍ لِلطُّيُورِ» هُنَا رَفَعَ الْغُرَابُ عَقِيرَتَهُ وَبَدَأَ يَنْعَقُ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي فَتَحَ فِيهَا فَمَهُ هَوَتْ قِطْعَةُ الْجُبْنِ إِلَى الْأَرْضِ، فَتَلَقَّفَهَا الثَّعْلَبُ مِنْ فَوْرِهِ وَازْدَرَدَهَا قَائِلًا: «ذَلِكَ مَا كُنْتُ أَبْغِي، وَلَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي مُقَابِلِ جُبْنَتِكَ سَأُسْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً تَنْفَعُكَ فِي مُقْبِلِ الْأَيَّامِ: «لَا تُولِ الثِّقَةَ بِكُلِّ مُتَمَلِّقٍ مُدَاهِنٍ"

سيرة

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ الدُّؤَلِيِّ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِّ ﷺ بِذِي الْمَجَازِ يَطُوفُ بِالنَّاسِ، وَيَتَّبِعُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِّ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَرَجُلٌ خَلْفَهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا يَنْهَاكُمْ أَنْ تَدِينُوا دِينَ آبَائِكُمْ، فَلا يَصُدَّنَّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ وَدِينِ آبَائِكُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو

****

****

لَهَبٍ. عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الإِسْلامِ سِرًّا وَجَهْرًا وَهَجْرِ الأَوْثَانَ، فَاسْتَجَاب لَهُ من شَاءَ مِنَ الأَحْدَاثِ وَالْكُهُولِ وَضَعَفَةِ النَّاسِ، حَتَّى كَثُرَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَكُفَّارُ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُنْكِرِينَ لِمَا يَقُولُ، يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ: إِنَّ غُلامَ بَنِي هَاشِمٍ هَذَا وَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ لَيُكَلَّمُ، زَعَمُوا، مِنَ السَّمَاءِ. فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَذَكَرَ هَلاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا كُفَّارًا، فَغَضِبُوا لِذَلِكَ وَعَادَوْهُ. فَلَمَّا ظَهَرَ الإِسْلامُ وَتَحَدَّثَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ يُعَذِّبُونَهُمْ وَيُؤْذُونَهُمْ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ فِتْنَتَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَفَرَّقُوا فِي الأَرْضِ، فَقَالُوا: أَيْنَ نَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: هَا هُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ. فَهَاجَرَ إِلَيْهَا نَاس ذَوُو عدد، مِنْهُمْ مَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هَاجَرَ بِأَهْلِهِ.

قضاء

قَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدْت شُرَيْحًا وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تُخَاصِمُ رَجُلًا فَأَرْسَلَتْ عَيْنَيْهَا وَبَكَتْ. فَقُلْت: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا أَظُنُّ هَذِهِ الْبَائِسَةَ إِلَّا مَظْلُومَةً؟ فَقَالَ: يَا شَعْبِيُّ، إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ جَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ.

دلائل النبوة

عنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ إِسْلَامُهُمَا مَعًا وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ فَاسْتُشْهِدَ ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ. قَالَ طَلْحَةُ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ- يَعْنِي فِي النَّوْمِ- إِذَا أَنَا بِهِمَا فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَذِنَ لِلَّذِي مَاتَ الآخر منهما، ثم خرج فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ. فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ، فَحَدَّثَ النَّاسَ فَعَجِبُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ» ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الَّذِي كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا فَاسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَدَخَلَ الْآخَرُ الْجَنَّةَ قَبْلَهُ، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ؟ قَالُوا: بَلَى! وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟ قَالُوا. بَلَى! قَالَ

****

****

رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَقْرَأُ سُورَةَ (ص) ، فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَ كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُ: الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ وَاللَّوْحُ فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ فَأَمَرَ بِالسُّجُودِ فِيهَا لِي بِهَا عِنْدَكَ ذِكْرًا وَاجْعَلْ لِي بِهَا عِنْدَكَ زُخْرًا وَأَعْظِمْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ (ص) فَلَمَّا أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

من عجائب الدعاء

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل، بصياحه. فلم يصل سعيد تلك الليلة من الليالي حتى أصبح، فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته. ما سمع له صوت بعدها . {وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا}

المصافحة وتقبيل اليد والفم

قال رسول الله ﷺ : " تصافحوا يذهب الغلّ ". وقال رسول الله ﷺ ": إذا التقى المسلمان وتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتُّ الشَّجر ". كان رسول الله ﷺ ، إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده حتى يكون الرّجل هو الذي ينزع يده من يده. قال أبو مخلد: المصافحة تجلب المحبة. كان يقال: تحية المؤمنين المصافحة والسَّلام. كان يقال: تقبيل اليد إحدى السجدتين. تناول أبو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبّلها، فقبضها، فتناول رجله فقال: ما رضيت منك بتلك فكيف بهذه.!! دخل عقَّال بن شبَّة على هشام بن عبد الملك، فأراد أن يقبِّل يده فقبضها، وقال: مه فإنه لم يفعل هذا من العرب إلا هلوع، ومن العجم إلا خضوع. قال الحسن: قبلة يد الإمام العدل طاعة. كان يقال: قبلة الرّجل زوجته الفم، وقبلة الوالد ولده الرأس، وقبلة الأمِّ الولد الخدَّ، وقبلة الأخت الأخ العنق. قال عليّ بن أبي طالب ﷺ : قبلة الوالد عبادة، وقبلة الولد رحمة، وقبلة المرأة شهوة وقبلة الرجل أخاه دين. قال رسول الله ﷺ : " العينان تزنيان وزناهما النظر، والفم يزني وزناؤه القبل، واليد تزني وزناؤهما اللمس، ويصدِّق ذلك كله الفرج أو يكذبه ".

****



قال ﷺ «تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا»

" وقال ﷺ : من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر. وقال «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ الدَّجَّالُ، وَالدُّخَانُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا»

وقال ﷺ " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ: لَا حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ " وقال " مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ "

خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها، فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن، وإلا فهن يسترزقن من بيوت الجيران. قال أبو حنيفة: خدعتني امرأة أشارت إلى كيس مطروح في الطريق، فتوهّمت أنّه لها، فحملته إليها، فقالت: احتفظ به حتى يجيء صاحبه

أخبرني أبو عيسى اللحام قال: جاءني رجل له منظر ليشتري مني ألية، فأخرجت له ألية صغيرة، فقال لي: أتهزأ بي ؟ هذه ألية بقر وأنا أريد ألية الضأن.

شهد رجل عند بعض القضاة على رجل، فقال المشهود عليه: أيها القاضي تقبل شهادته ومعه عشرون ألف دينار ولم يحج إلى بيت الله الحرام؟ فقال: بلى حججت، قال: فاسأله عن زمزم، فقال: حججت قبل أن تحفر زمزم فلم أرها.

قال المبرد: قرأ ابن رباح بحضرة المنتصر كتاب الصدقات فقال: في كل ثلاثين بقرة تبيع، فقال المنتصر: ما التبيع؟ فقال أحمد بن الخصيب: البقرة وزوجها.

سمع أحمد بن الخصيب مغنية تغني:

إن العيون التي في طرفها مرض *

قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

فقال: هذا الشعر لأبي.

زواج بلال وأخيه

خرج بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مع أخيه، إلى قوم من بني ليث، يخطب إليهم لنفسه ولأخيه، فقال: أنا بلال وهذا أخي، كنا ضالّين فهدانا الله، وكنا عبدين فأعتقنا الله، وكنا فقيرين فأغنانا الله؛ فإن تزوّجونا فالحمد لله، وإن تردّونا فالمستعان الله! قالوا: نعم وكرامة! فزوجوهما.

وقالت الحكماء: لا تثق بامرأة، ولا تغترّ بمال وإن كثر. وقالوا: النساء حبائل الشيطان. وقالت الحكماء: لم تنه امرأة قط عن شيء إلا فعلته.

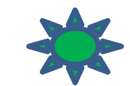
وفي صحيح البخاري قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، يَكْفُرْنَ» قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ "وقَالَ ﷺ : «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» تسرّى الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام هاجر، فولدت له إسماعيل عليه السلام. وتسرّى النبي عليه الصلاة والسلام مارية القبطية، فولدت له إبراهيم.

ودخل زيد بن عليّ على هشام بن عبد الملك، فقال له هشام : بلغني أنك تحدّث نفسك بالخلافة، ولا تصلح لها، لأنك ابن أمة! فقال له: أما قولك إني أحدّث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله، وأما قولك إني ابن أمة، فإسماعيل ابن أمة، أخرج الله من صلبه خير البشر محمدا ﷺ ، وإسحاق ابن حرّة، أخرج الله من صلبه القردة والخنازير.

ولمّا قتل عثمان ﷺ وقفت يوماً على قبره نائلة بنت الفرافصة الكلبية، فترحّمت عليه ثمّ انصرفت إلى منزلها، ثمّ قالت: إنّي رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثّوب، وقد خفت أن يبلى حزن عثمان في قلبي. فدعت بفهرٍ فهتفت فاها، وقالت: والله لا يقعد رجلٌ منّي مقعد عثمان أبداً. وخطبها معاوية فبعثت إليه أسنانها، وقالت: أذات عروسٍ ترى؟ وقالوا: لم يكن في النّساء أحسن منها مضحكاً.

كتب الحجّاج بن يوسف إلى الحكم بن

أيّوب قال: اخطب على عبد الملك امرأةً جميلةً من بعيدٍ، مليحةً من قريبٍ، شريفةً في قومها، ذليلةً في نفسها، أمةً لبعلها . فكتب إليه: أصبتها، وهي خولة بنت مسمع، لولا عظم ثديها! فكتب إليه الحجّاج: لا يحسن بدن المرأة حتّى يعظم ثدياها فتدفي الضّجيع، وتروي الرّضيع.



والعرب يزعمون أنّ أطيب الأفواه أفواه الظّباء؛ كما أنّ أبعارها أطيب رائحةً من سائر الأباعر. ويزعمون أنّ ليس في السّباع أطيب أفواهاً من الكلاب. وفي النّاس أطيب أفواهاً من الزّنج. ويزعمون أنّ علّة ذلك كثرة الرّيق، لأنّ علّة الخلوف، جفوف الرّيق، والبخر يحدثه الكبر وقد اعترى إشرافاً من النّاس.



عن عَبْدُ الله ابن زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيَضْرِبَ بِهِ النَّاسُ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ- يَعْنِي بَيْنَنَا رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ-، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله! أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى! قَالَ، فَقَالَ: تَقُولُ:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ:

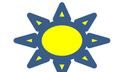
اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ. قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ

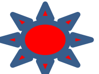
الْخَطَّابِ- وَهُوَ فِي بَيْتِهِ- فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ يَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ الله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ»

مفهوم الحرية

يقصد بالحرية قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية وهي ملكة خاصة يتمتع بها كل إنسان عاقل ويصدر بها أفعاله، بعيدا عن سيطرة الآخرين لأنه ليس مملوكا لأحد ، لا في نفسه ولا في بلده ولا في قومه ولا في أمته. لا يعني بطبيعة الحال، إقرار الإسلام للحرية، أنه أطلقها من كل قيد وضابط، لأن الحرية بهذا الشكل أقرب ما تكون إلى الفوضى، التي يثيرها الهوى والشهوة. الضوابط التي وضعها الإسلام أ- ألا تؤدي حرية الفرد أو الجماعة إلى تهديد سلامة النظام العام وتقويض أركانه. ب- ألا تفوت حقوقا أعم منها، وذلك بالنظر إلى قيمتها في ذاتها ورتبتها ونتائجها. ج - ألا تؤدي حريته إلى الإضرار بحرية الآخرين . وبهذه القيود والضوابط ندرك أن الإسلام لم يقر الحرية لفرد على حساب الجماعة، كما لم يثبتها للجماعة على حساب الفرد، ولكنه وازن بينهما، فأعطى كلا منهما حقه. الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المادية. الحرية المتعلقة بحقوق الفرد المعنوية.

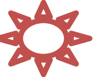


إذا اِنفقأت بيضة الغراب خرج الفرخ أبيض، فتنفر عنه الأم لمباينته لونها، فيبقى مفتوح الفم، والقدر يسوق إلى فيه الذباب، فلا يزال يتغذى به حتى يسود لونه فتعود إليه الأم.



لو رأيت العنكبوت حين تبني بيتها لشاهدت صنعة تعجز المهندس، إنما تطلب موضعين متقاربين، بينهما فرجة يمكنها مد الخيط إليها، ثم تلقي لعابها على الجانبين، فإذا أحكمت المعاقد ورتبت القمط كالسداة اشتغلت باللحمة، فيظن الظان أن نسجها عبث، كلا، إنها شبكة للبق والذباب، وإنها إذا أتمت النسيج انزوت إلى زاوية ترصد رصد الصائد، فإذا وقع في الشبكة شيء قامت تجني ثمار

كسبها، فإذا أعجزها الصيد طلبت لنفسها زاوية، ووصلت بين طرفيها بخيط آخر، وتنكست في الهواء تنتظر ذبابة تمر بها، فإذا دنت منها رمت نفسها إليها فأخذتها، واستعانت على قتلها بلف الخيط على رجليها!! افتراها علمت هذه الصنعة بنفسها؟ أو قرأتها على أبناء جنسها؟ أفلا تنظر إلى حكمة من علمها؟ وصنعة من فهمها؟.



الدنيا ظل، إن أعرضت عن ظلك لحقك، وإن طلبته تقاصر، اخدمي من خدمني، واستخدمي من خدمك.

الزاهد لا يلتفت إلى الظل، فيتبعه الظل، والحريص كلما التفت لم يره.



إنما المراد من الدنيا ما يصلح البدن ليسعى فيما خلق له، فالاشتغال بالتزيد عائد بالنقص في المقصود، إن جامع الأموال لغير البلاغ خازن للورثة، فهو يحرق نفسه بنار الحرص، وينتفع بربح جمعه غيره، كانتفاع الناس بعرف العود المحترق

كم قتلت الدنيا قبلك، كما أهلك حبها مثلك؟



وقال أبان ابن سليم: كلمة حكمة لك من أخيك، خير لك من مالٍ يعطيك؟ لأنّ المال يطغيك والكلمة تهديك.

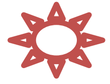
ذكر عند الأحنف بن قيس: الصمت والكلام، فقال قومٌ: الصمت أفضل فقال الأحنف: الكلام أفضل لأن الصمت لا يعدو صاحبه، والكلام ينتفع به من سمعه، ومذاكرة الرّجال تلقيحٌ لعقولها.

قال خالد بن صفوان: ما الإنسان لولا اللسان إلاّ صورة ممَثَّلة، أو بهيمة مرسلة، أو ضالّةٌ مهملة.

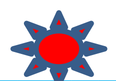


قالوا: إنما المرء بأصاغريه: لسانه وقلبه.

وقالوا: المرء مخبوءٌ تحت لسانه.



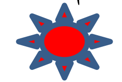
قال ابن سيرين: لا شيء أزين على الرجل من الفصاحة والبيان، ولا شيء أزين على المرأة من الشحم.



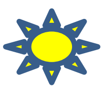
سمع رسول الله ﷺ أمَّ حبيبة تقول: اللَّهم متِّعني بزوجي رسول الله، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ : " دعوت الله لآجالٍ معلومةٍ وأرزاقٍ مقسومة ".

قال حسَّان بن خريم: دع الدَّواء ما احتمل جسمك الداء.

سئل الحارث بن كلدة طبيب العرب: ما الدواء الذي لا داء فيه؟ قال: هو ألا يدخل بطنك طعام وفيه طعام.



قال الربيع بن خيثم: ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً، كانت فيهم الأدواء، وكانت فيهم الأطباء، فلا المداوي بقي ولا المداوى.



ولأبي العتاهية:

إنَّ الطَّبيب بطبِّه ودوائه**

لا يستطيع دفاع مكروهٍ أتى

مال الطَّبيب يموت بالدَّاء الذي *

قد كان يبرئ مثله فيما مضى

أخذه علي بن الجهم، فقال:

كم من عليلٍ قد تخطَّاه الرَّدى

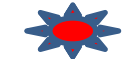
** فنجا ومات طبيبه والعوَّد

هوِّن عليك ولا تولع بإشفاق

** فإنَّما مالنا للوارث الباقي

{أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

{ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}



وليمة الخُرس

ويقال الخرسة: وهي الطعام الذي يصنع لسلامة المرأة من الطلق في النفاس، وهو الولادة. يقال: نفست المرأة إذا ولدت، وفي الحيض بفتحها. وقال الهروي: يقال في الولادة بضم النون، وفي الحيض بالفتح لا غير. وقال الصفدي في تثقيف اللسان: يقولون امرأة نافسة، والصواب نُفَساء بضم النون وفتح الفاء وبعد السين الممدودة المهملة ألف ممدودة انتهى.

العَقِيْقَة

قال الأصمعي أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد، قال: وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه عقيقة، لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح، وأنكر الإمام أحمد ذلك وقال: إنما العقيقة الذبح نفسه. وجعلها الجوهري للأمرين. وفي الاصطلاح: أسم للشاة المذبوحة عن المولود يوم السابع من ولادته.

وليمة الوَكِيرة

وهي لإحداث بناء السكن، مأخوذة من الوكر وهو المأوى والمستقر.

وليمة الوَضِيمة

وهي لحدوث مصيبة ، من يصنعها ؟ قال النووي: ولجيران أهله وأقاربهم الذين لم يشتغلوا بالمصيبة، سواء كان الميت بذلك البلد أو بغيره، تهيئة طعام يشبعهم يومهم وليلتهم، لقوله ﷺ لما جاء قتل جعفر: " اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد جاءهم ما يشغلهم " ويلح عليهم في الأكل إن احتيج إليه، فربما يكرهونه استحياء، أو لفرط الجزع، ولا بأس بالقَسَمِ إذا علم الحالف أنهم يبرون قسمه.

نهاية مغرور

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ إِذْ خَسَفَ الله بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» خ ورواه مسلم بلفظ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ يَمْشِي فِي بُرْدَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَخَسَفَ الله بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

صدقة في غير موضعها

قَالَﷺ : «قَالَ رَجُلٌ: «لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ»، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: «تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ». فَقَالَ: «اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ» فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: «تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ». فَقَالَ: «اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ!! لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ» فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: «تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ». فَقَالَ:

«اللهمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ!!». فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: «أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ الله»

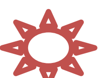
صفات مطلوبة

" وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا } وقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}

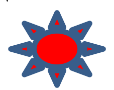
قطع الصوم المندوب

يقول السائل: إنه صام يوم اثنين تطوعاً لله تعالى ولما كان وقت الظهر زار قريباً له فدعاه إلى الطعام فأفطر ويسأل هل يلزمه قضاء يوم مكان اليوم الذي أفطره؟

الجواب: إن المشروع في حق المسلم إذا بدأ بأمر مندوب كصلاة مندوبة (نافلة) أو صوم مندوب أن يتمه ويكمله (كصوم الاثنين والخميس) والذي عليه جمهور الفقهاء أن ذلك ليس واجباً وإنما هو في دائرة الاستحباب .

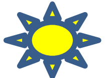


يقول السائل ما حكم صوم التطوع بعد منتصف شعبان؟ الجواب: إن صوم التطوع بعد منتصف شعبان جائز ولا بأس به عند جمهور أهل العلم .



يقول السائل: ما الحكم الشرعي في زواج مسلم من كتابية بعقد زواج مدني فقط؟ وما الحكم في الأولاد منه؟ وما الذي يجب عمله من قبل الرجل المسلم في هذه الحالة؟ الجواب: الأولى في حق المسلم أن يتزوج مسلمة لأن في ذلك توافقاً والتقاءً على شيءٍ أساسي في الحياة ألا وهو الدين ولأن في ذلك استمراراً للعشرة وتوافقاً في كثيرٍ من العادات والتقاليد ونحو ذلك.

ومذهب جمهور فقهاء المسلمين على جواز نكاح الكتابية ، وينبغي أن يتم الزواج على حسب المعمول به في قانون الأحوال الشخصية من إجراءات إدارية لتسجيل العقد ، فيجب على الخاطب مراجعة القاضي الشرعي أو نائبه لإجراء العقد. أي أن عقد الزواج في هذه البلاد ينبغي أن يكون عن طريق المحاكم الشرعية أو من يقوم مقامها في الخارج. والسائل أجرى عقد الزواج المدني فيكون هذا العقد صحيحاً إذا كان مستكملاً لأركانه وشروطه من الإيجاب والقبول وحضور شاهدين حتى وإن كان الشاهدان غير مسلمين في هذه الحالة لأن الزوجة غير مسلمة وهذا العقد تترتب عليه آثاره شرعاً فيثبت نسب الأولاد لأبيهم ويجب المهر والنفقة على الزوج. ويستطيع الزوج مراجعة المحاكم الشرعية لعمل حجة تصادق على الزواج.



الضبعة والرجل

خرج فتيان في صيد لهم، فأثاروا ضبعة فنفرت ومرت فاتبعوها ، فلجأت إلى بيت رجل فخرج إليهم بالسيف مسلولا. فقالوا له: يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا؟ فقال: إنها استجارت بي فخلوا بينها وبينه. فنظر إليها فإذا هي مهزولة مضرورة.فجعل يسقيها اللبن صبوحاً ومقيلاً وغبوقاً حتى سمنت وحسنت حالها. فبينا هو ذات يوم راقداً عدت عليه فشقت بطنه وشربت دمه. فقال ابن عم له:

ومن يصنع المعروف في غير أهله **
يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

أعد لها لما استجارت بقربه **
مع الأمن ألبان اللقاح الدرائر

فأشبعها حتى إذا ما تمكنت **
فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من **
يوجه معروفاً إلى غير شاكر

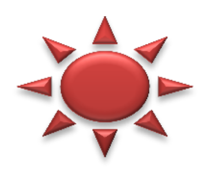
الْأَسَدُ الْمَرِيضُ

وَافَى الْأَسَدَ أَجَلُهُ فَانْهَارَ فِي مَدْخَلِ غَارِهِ يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ وَيَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ. فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ رَعَايَاهُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَجَعَلَ كُلٌّ

مِنْهُمْ يَقْتَرِبُ، وَيَتَمَادَى فِي الِاقْتِرَابِ كُلَّمَا تَمَادَى الْأَسَدُ فِي الْعَجْزِ وَالضَّعْفِ. وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ فِي قَبْضَةِ الْمَوْتِ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ: «لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي نَأْخُذُ فِيهِ ثَأْرَنَا الْقَدِيمَ.» فَتَقَدَّمَ الْخِنْزِيرُ الْبَرِّيُّ وَأَنْشَبَ فِيهِ أَنْيَابَهُ، ثُمَّ انْدَفَعَ الثَّوْرُ وَأَدْمَاهُ بِقَرْنَيْهِ، وَالْأَسَدُ بَيْنَ ذَلِكَ هَامِدٌ لَا يُبْدِي مُقَاوَمَةً؛ لِذَا تَقَدَّمَ الْحِمَارُ وَهُوَ آمِنٌ تَمَامًا مِنَ الْخَطَرِ وَأَدَارَ ذَيْلَهُ إِلَى الْأَسَدِ وَرَفَسَهُ بِعَقِبَيْهِ فِي وَجْهِهِ.

مُخُّ الْحِمَارِ

ذَهَبَ الْأَسَدُ وَالثَّعْلَبُ لِلصَّيْدِ مَعًا. أَرْسَلَ الْأَسَدُ، عَمَلًا بِنَصِيحَةِ الثَّعْلَبِ، رِسَالَةً إِلَى الْحِمَارِ يَقْتَرِحُ عَلَيْهِ عَقْدَ تَحَالُفٍ بَيْنَ عَائِلَتَيْهِمَا، فَأَقْبَلَ الْحِمَارُ إِلَى مَكَانِ الِاجْتِمَاعِ وَكُلُّهُ ابْتِهَاجٌ بِبَشَائِرِ تَحَالُفٍ مَلَكِيٍّ، غَيْرَ أَنَّهُ عِنْدَمَا حَضَرَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَسَدِ إِلَّا أَنِ انْقَضَّ عَلَيْهِ وَافْتَرَسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّعْلَبِ: «هَا هُوَ غَدَاؤُنَا لِهَذَا الْيَوْمِ. قُمْ أَنْتَ بِالْحِرَاسَةِ حَتَّى أَذْهَبَ لِأَنَالَ قِسْطًا مِنَ النَّوْمِ. وَالْوَيْلُ لَكَ إِذَا لَمَسْتَ فَرِيسَتِي.» انْصَرَفَ الْأَسَدُ وَظَلَّ الثَّعْلَبُ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذْ وَجَدَ سَيِّدَهُ قَدْ تَأَخَّرَ غَامَرَ بِإِخْرَاجِ مُخِّ الْحِمَارِ وَالْتَهَمَهُ لِلتَّوِّ .وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْأَسَدُ لَاحَظَ مِنْ فَوْرِهِ غِيَابَ الْمُخِّ، فَسَأَلَ الثَّعْلَبَ بِصَوْتٍ رَهِيبٍ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِالْمُخِّ؟» فَقَالَ الثَّعْلَبُ: «مُخٌّ؟! يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ، الْحِمَارُ لَا مُخَّ لَهُ، وَإِلَّا لَمَا أَمْكَنَ أَنْ تَنْطَلِيَ عَلَيْهِ حِيلَتُكَ".

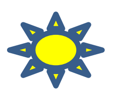


وقال ابن رشيق:

مما يُبَغِّضني في أرض أندلسٍ ❋❋
أسماء مقتدر فيها ومعتضدِ
ألقابُ مملكةٍ في غيرِ موضِعِها ❋❋
كالهِرِّ يحكي -انتفاخاً- صولة الأسدِ

وقال علي بن الجهم:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها ❋❋
كفى المرء نبلاً أن تُعَدّ معايبُه



قال أبو نواس:

يا ربِّ إن عظُمت ذنوبي كثرةً ❋❋
فلقد علمت بأنّ عفوكَ أعظَمُ

إن كان لا يرجوك إلا مُحْسِنٌ ❊❊

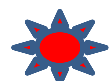
فبمن يلوذ ويستجيرُ المجرمُ

أدعوك ربِّي كَما أمرت تضرعاً ❊❊

فإن رددت يدي فمن ذا يرحمُ

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا ❊❊

وجميلُ عفوك ثم إنّي مُسلِمُ



دلائل النبوة للبيهقي

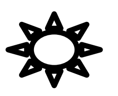
عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي أَتَيتُ عَلَى رَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ عُزَيْرٌ ابْنُ الله فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى رَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ الله، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَخْبَرْتُ بِهِ نَاسًا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَذَا أَحَدًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ! فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم خَطِيبًا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: كَلِمَةً وَكَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ عَنْهَا فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ محمد



قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى [كنانة] من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم؛ فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنا أول شافع وأول مشفع .

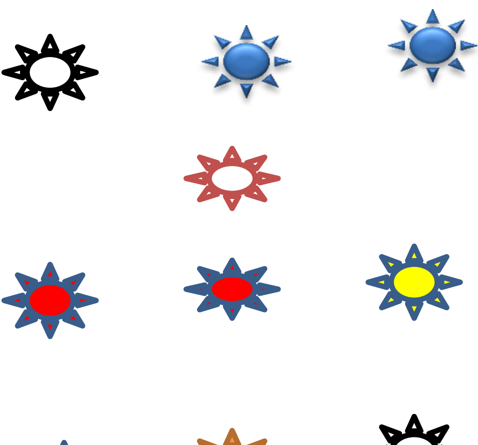
فأما عبد الله والد رسول الله ﷺ فإنه لم يكن له ولد غير رسول الله ﷺ ، لا ذكر ولا أنثى، وتوفي قبل أن يولد رسول الله ﷺ وكان عبد الله والد رسول الله ﷺ وأبو طالب من أم واحدة

وأما العباس بن عبد المطلب فإن كنيته أبو الفضل، وكان إليه السقاية وزمزم في الجاهلية، فلما فتح رسول الله ﷺ دفعها إليه يوم فتح مكة، ومات العباس سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمان وثمانين سنة بالمدينة، وصلى عليه عثمان ابن عفان.



دعاء سعيد بن زيد

زعمت أروى بنت أويس، أن الصحابي المبشر بالجنة سعيد بن زيد ﷺ قد غصب شيئًا من أرضها، وضمها إلى أرضه، فجعلت تلوك ذلك بين المسلمين وتتحدث به، ثم رفعت أمرها إلى مروان بن الحكم وإلى المدينة، فأرسل إليه مروان أناسًا يكلمونه في ذلك، فصعب الأمر على صاحب رسول الله – ﷺ – سعيد بن زيد فقال: يرونني أظلمها! كيف أظلمها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم شبرًا من الأرض طوقه يوم القيامة من سبعة أرضين»؟ اللهم إنها زعمت أني ظلمتها فإن كانت كاذبة فأعم بصرها، وألقها في بئرها الذي تنازعني فيه، وأظهر من حقي نورًا يبين للمسلمين أني لم أظلمها، فلم يمض على ذلك غير قليل حتى سال العقيق بسيل لم يسل مثله قط. فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه، وأظهر للمسلمين أن سعيدًا كان صادقًا، ولم تلبث المرأة بعد ذلك إلا شهرًا حتى عميت، وبينما هي تطوف في أرضها تلك سقطت في بئرها فماتت





مفهوم الإخاء

الأصل في الإخاء أنه اشتراك الطرفين في الولادة القريبة أو البعيدة. وقد وصف الله المؤمنين بأنهم إخوة . أ- أخوة في النسب والقرابة، ب- أخوة في الآدمية والإنسانية، وهي المراد في مطلق الإنسان . ج-أخوة في الدين والعقيدة، وهذه هي المرادة في باب الإيمان وفروعه، كقوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} وقوله تعالى: {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} مقومات هذه الأخوة، المحبة والولاء ، الصبر واحتمال الأذى، حفظ السر وترك الفضيحة. ثمرة الإخاء ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين: ثمرة في الدنيا: الوحدة والجماعة فالمسلمون يتحدون بالأخوة، ويجتمعون عليها، وإزالة الفوارق الطبقية والاجتماعية، النصح والإرشاد: فالمسلمون إخوة، يتناصحون فيما يهمهم . قوله ﷺ : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» {فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}

فقد رُوى أن «أسيد بن حضير ﷺ كان رجلا صالحا ضاحكا مليحا، فبينما هو عند رسول الله، يحدث القوم ويضحكهم، طعن رسول الله في خاصرته، فقال: أوجعتني. قال ﷺ : "اقتص" قال: يا رسول الله إن عليك قميصا، ولم يكن عليّ قميص. قال: فرفع رسول الله قميصه، فاحتضنه، ثم جعل يقبل كشحه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أردت هذا»

قال الإمام الشافعي:

تَعلّم فليسَ المرءُ يولدُ عالماً ❋❋

وليسَ أخو عِلمٍ كمنْ هو جاهِلُ

وإنّ كبيرَ القومِ لا عِلْمَ عنده ❋❋

صغيرٌ إذا ردّتْ إليه المسائلُ

وإنّ صغيرَ القومِ إذ كان عالماً ❋❋

كبير إذا التفّتْ عليهِ المَحافِلُ

❋❋❋❋

العلم زين وخير الناس يطلبه **

والجاهلون لأهل العلم أعداء

فعِشْ بعلمٍ ولا تبغ بهِ بدلاً **

الناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ



{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ } كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْغَنَمِ فِي الْبُنْيَانِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ» ، فَتَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : {إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ} عن عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ، فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الْخِبَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ادْخُلْ يَا عَوْفُ فَقُلْتُ: بِكُلِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بِكُلِّكَ» ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوْفُ احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي» ، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: " قُلْ: إِحْدَى، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ، وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَمْوَالَكُمْ، ثُمَّ تَكُونُ الْأَمْوَالُ فِيكُمْ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلَّ سَاخِطًا، وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ هُدْنَةٌ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا "

وَعَن أبي هريرة قَالَ: بَيْنَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» . قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ

مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا»



وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ : «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُقَسِّمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ» .وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِّ ﷺ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قال ﷺ : وإن من أشراط الساعة أن يكثر التجار، ويظهر القلم " " إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين "



مغفل

قيل إن رجلاً مغفلاً نظر في المصحف فقال: قد وجدت فيه غلطتين فأصلحوهما، قالوا: وما هي؟ قال: " كل بناءٍ وغواص " هذا غلط إنما يجب أن يكون كل بناءٍ وجصاص والأخرى " والتين والزيتون " إنما هي والجبن والزيتون.

قال الجاحظ: كان أبو خزيمة يكنى أبا جاريتين فقلت له يوماً: كيف اكتنيت بهذه الكنية وأنت فقير لا تملك جاريتين: أفتبيعهما الساعة بدينار وتكنى أي كنية شئت؟ قال: لا والله ولا بالدنيا وما فيها.



الجبل

ذَاتَ يَوْمٍ لَاحَظَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنَّ الْجَبَلَ كَانَ فِي مَخَاضٍ الدُّخَانُ يَتَصَاعَدُ مِنْ قِمَمِهِ، وَالْأَرْضُ تَتَزَلْزَلُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ. وَكَانَتْ أَشْجَارٌ تَتَحَطَّمُ وَجَلَامِيدُ تَنْهَارُ أَيْقَنَ النَّاسُ أَنَّ شَيْئًا رَهِيبًا كَانَ وَشِيكَ الْوُقُوعِ. تَجَمَّعَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لِيَرَوْا مَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّيْءُ الرَّهِيبُ. وَانْتَظَرُوا، وَانْتَظَرُوا، وَلَكِنَّ شَيْئًا لَمْ يَأْتِ. أَخِيرًا حَدَثَ زِلْزَالٌ أَشَدُّ عُنْفًا وَظَهَرَ صَدْعٌ ضَخْمٌ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ. فَسَقَطُوا رُكَّعًا جَمِيعًا، وَانْتَظَرُوا. وَأَخِيرًا، وَفِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ، أَبْرَزَ فَأْرٌ صَغِيرٌ جِدًّا رَأْسَهُ الضَّئِيلَ وَشَعْرَهُ الْهَزِيلَ مِنَ الصَّدْعِ، وَهَبَطَ يَجْرِي نَحْوَهُمْ. مِنْ يَوْمِهَا اعْتَادَ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا: «صِيَاحٌ كَثِيرٌ، نِتَاجٌ قَلِيلٌ.

صفات

{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } { الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }

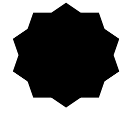
سَقى كَلْبًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي». فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ؛ فَشَكَرَ الله لَهُ؛ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: «يَا رَسُولَ الله، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟» قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». خ

بَغِيّ سَقَت كَلْبًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ، كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنْ الْمَاءِ؛ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ».

ولفظ مسلم «أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنْ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَغُفِرَ لَهَا»



وليمة النقيعة

وهي الدعوة لقدوم المسافر مأخوذة من النَّقْع، وهو الغبار. قال الله : (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا) . ويقال لكل جزور نحرت للضيافة: نقيعة. انتهى.

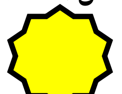
من يصنعها؟

وقال النووي: وقول الأصحاب النقيعة لقدوم المسافر مستحبة، ليس فيه بيان من يتخذها، أهو القادم أو المقدوم عليه. عن الفراء أنه القادم، وقال صاحب المحكم: هو طعام يصنع للقادم. وهو الأظهر .

وليمة العَذِير

وهي الدعوة للختان. قال ابن الأثير : وفي الحديث: "الوليمة في الإعذار حق " الإعذار الختان، قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار. ففي حديث سعد: " كنا أعذار عام واحد " أي ختنا في عام واحد.

وكانوا يختنون لِسِنّ معلومة، فيما بين عشر سنين وخمس عشرة سنة انتهى. حكمها : وهي مستحبة ، وما يستدل به على رشد الغلام عن ابن عمر أنه كان يطعم على ختان الصبيان، وعن بشر بن الحارث قال أتى سفيان فقيل له: يا أبا عبد الله غلام يتيم نريد نختنه قال: أنحر عنه جزوراً. وعن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال: شهدت جدي زبيداً في ختاني ضحى بنعاج كثيرة فأنتهبه الغلمان فقال: لا تنتهبوا. وأعطاهم هو بيده وقال هذا خير. وعن هشام بن عروة قال: ما صنعت أمي يوم ختنت إلا عصيدة. أهي للذكر فقط؟ وعن الحسن أن عفان بن أبي العاصي دعي إلى وليمة فأجاب، فلما أتي بالطعام قيل: هذا في ختان جارية فأخذ ثوبه ونهض وقال: هذا طعام ما أكلته على عهد رسول الله ﷺ وفعل ذلك لكونه صنع لختن جارية، ولهذا قال أبن الحاج المالكي في المدخل: إن السُنة في الختان للذكور إظهاره، وفي ختان النساء إخفاؤه.



وكان رسول الله ﷺ يحضر الموسم فيعرض نفسه على من حضر من العرب، فبلغ رسول الله ﷺ العقبة وإذا رهط منهم رموا الجمرة، فاعترضهم رسول الله وقال: «ممن أنتم؟» قالوا : من الخزرج، قال: «أمن موالي يهود؟» قالوا: نعم، فكلمهم بالذي بعثه الله به، فقال بعضهم لبعض: يا قوم! إن هذا الذي كانت اليهود يدعوننا به أن يخرج في آخر الزمان، وكانت اليهود إذا كان بينهم شيء قالوا: إنما ننتظر نبيا يبعث الآن يقتلكم قتل عاد وثمود فنتبعه ونظهر عليكم معه، ثم قالوا لرسول الله ﷺ : نرجع إلى قومنا ونخبرهم بالذي كلمتنا به، فما أرغبنا فيك ! إنا قد تركنا قومنا على خلاف فيما بينهم، لا نعلم حيا من العرب بينهم من العداوة ما

بينهم، وسنرجع إليهم بالذي سمعنا منك، لعل الله يقبل بقلوبهم ويصلح بك ذات بينهم ويؤلف بين قلوبهم وأن يجتمعوا على أمرك! فإن يجتمعوا على أمر واحد فلا رجل أعز منك؛ ثم قدموا إلى المدينة فأفشوا ذلك فيهم، ولما رجع حاج العرب كان لبني عامر شيخ قد كبر ، لا يستطيع أن يوافي معهم الموسم وكان من أمرهم بمكان ، فكانوا إذا رجعوا سألهم عما كان في موسمهم ذلك، فلما كان ذلك العام سألهم ، فأخبروه عما قال لهم رسول الله ﷺ ودعاهم إليه، فوضع الشيخ يده على رأسه وقال: يا بني عامر! هل لها من تلاف ؟ هل لذناباها من مطلب ؟ فو الله ما تقوّلها إسماعيلي وإنها لحق! ويحكم! أين غاب عنكم رأيكم!

عن عبادة بن الصامت قال: كنا اثني عشر رجلا في العقبة الأولى، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق ، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف؛ فمن وفى فله الجنة، ومن غشي من ذلك شيئا فأمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

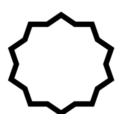
عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «جَاءَ عَبْدُ الله بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مَقْدَمَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ! مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ إِلَى أُمِّهِ وَإِلَى أَبِيهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا جِبْرِيلُ آنِفًا. قال ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تُخْرِجُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ. وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ بكبد حُوتٍ وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَهُ» . زَادَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله» . قَالَ: «يَا رَسُولَ الله إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ وَإِذَا عَلِمُوا إِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي عِنْدَكَ. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ الله فِيكُمْ؟ قَالُوا: حَبْرُنَا وَابْنُ حَبْرِنَا، وَسَيِّدُنَا

وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ؟ قَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. قَالُوا شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَانْتَقَصُوهُ قَالَ: هَذَا مَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَحْذَرُ»

عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ م قَالَ: أَنْبَهَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: لِيَهْنَ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَخُذْ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا. ثُمَّ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: وَاللهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتُدِئَ بِوَجَعِهِ الَّذِي قَبَضَهُ اللهُ فِيهِ

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ الْخَزَائِنَ وَخُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَبْقَى حَتَّى أَرَى مَا يُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي، وَبَيْنَ التَّعْجِيلِ فَاخْتَرْتُ التَّعْجِيلَ.

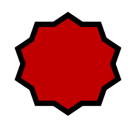
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَوْمِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَافْعَلُوا .



عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَإِذَا رَأَى الرَّجُلَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْهِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُتِيتُ وَأَنَا فِي أَهْلِي فَانْطُلِقَ بِي

حَتَّى دَخَلْنَا الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ارْتَزَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَإِذَا أَنَا بِفُلَانِ ابن فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا قَدْ جِيءَ بِهِمْ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ كَذَا. قَالَ: وقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فَخَرَجُوا مِنْ ذَلِكَ النَّهَرِ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا ثُمَّ أُتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهَا مَا شَاءُوا. قال: وما أعلمه إِلَّا قَالَتْ: فَلَا يَقْلِبُوهَا مِنْ شِقٍّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا، وَاسْتُشْهِدَ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّرِيَّةِ.

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ، فَجَاءَتْ فَقَالَ: قُصِّي رُؤْيَاكِ عَلَى هَذَا فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَكَمَا قَالَتْ.



عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَيْلَةَ غُشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي وَجَعِهِ غَشْيَةً حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَتْ نَفْسُهُ، حَتَّى قَامُوا مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا وَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِتَسْتَعِينَ بِمَا أُمِرَتْ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ فَلَبِثُوا سَاعَةً وَهُوَ فِي غَشْيَتِهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ كَبَّرَ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَمَنْ يَلِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: غُشِيَ عَلَيَّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ، إِنَّهُ انْطَلَقَ بِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا فِيهِ شِدَّةٌ وَفَظَاظَةٌ، فَقَالَا: انْطَلِقْ نُحَاكِمْكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، فَانْطَلَقَا بِي حَتَّى لَقِيَا رَجُلًا، فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ فَقَالَا: نُحَاكِمُهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: ارْجِعَا، فَإِنَّهُ من الذي كَتَبَ اللهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ، فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَأَنَّهُ سَيَتَمَتَّعُ بِهِ بَنُوهُ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا، ثُمَّ تُوُفِّيَ رضي الله عنه

معجزات النبي

عن أنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَالْتَمَسَ النَّاسُ

الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضأوا فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الناس حتى توضأوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

حدثنا أنس ابن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ لِبَعْضِ مَخَارِجِهِ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فلم يجد القوم ما يتوضأون به فقالوا: يا رسول الله مَا نَجِدُ مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَرَأَى فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ كَرَاهِيَةَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ، فَأَخَذَه نبي الله فتوضأ منه، ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال: هلموا فتوضأوا، فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، قَالَ الْحَسَنُ: سُئِلَ أَنَسٌ كَمْ بَلَغُوا؟ قَالَ: سبعين أو ثمانين .

حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي ذَلِكَ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوِينَا وَرَوَتْ أَوْ صَدَرَتْ رِكَابُنَا .

وَفِي أَفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ فِيهِ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقضي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شيئا يستتر به، وإذا بشجرتين بشاطىء الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كالبعير المخشوش الذى بصانع قَائِدَهُ، (البعير المخشوش: هو البعير الذي يكون في أنفه عود يشد به حبل لينقاد به) حَتَّى أَتَى الْأُخْرَى فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَانْقَادَتْ معه (كذلك) حتى إذا كان بالمنتصف مما بينهما لاءم بَيْنَهُمَا- يَعْنِي جَمَعَهُمَا- فَقَالَ: الْتَئِمَا عَلَيَّ

بِإِذْنِ اللهِّ، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ مَخَافَةَ أن يحس رسول الله بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِّ ﷺ وَإِذَا بِالشَّجَرَتَيْنِ قَدِ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ منهما على ساق فرأيت رسول الله وَقَفَ وَقْفَةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا: يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِّ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا فَأَقْبِلْ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يمينك وغصنا عن شمالك، قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحددته فاندلق لِي فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ منهما عصنا، ثم أقبلت حَتَّى قُمْتُ مَقَام رَسُولِ اللهِّ ﷺ أرسلت غصنا من يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِّ، قَالَ فَقُلْتُ: فَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فأحببت بشفاعتي أن يرفع ذلك عنهما مادام الْغُصْنَانِ رَطِبَيْنِ، قَالَ: فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ .

دعاء أم المؤمنين

قدم على عمر ﷺ مالٌ كثيرٌ من البحرين فعند ذلك دون الدواوين. ففرض للصحابة على اختلاف بين نصيبهم، وفرض لأزواج النبي ﷺ اثنى عشر ألفًا، فلما جاء العطاء بعث عمر ﷺ إلى زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ بالذي لها، فلما دخل عليها، قالت: غفر الله لعمر، لغيري من إخواني أجرأ على قسم هذا مني. قالوا: هذا كله لك قالت: سبحان الله! واستقرت دونه، وقالت: صروه واطرحوا عليه ثوبًا، فصروه وطرحوا عليه ثوبًا، فقالت لامرأة عندها: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي بها إلى آل فلان وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها بدره: غفر الله لك والله لقد كان لنا في هذا حظ، قالت: فلكم ما تحت الثوب، قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا خمسًا وثلاثين درهمًا، ثم رفعت يدها فقالت: «اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا، قال:

فمإتت دعاء الله بالغيث

جاء قيم أرض أنس فقال: عطشت أرضك، فتردى أنس ثم خرج إلى البرية، ثم صلى فثارت سحابةٌ، وغشيت أرضه وقطرت حتى ملأت صهريجه، وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هي لم تعد أرضه إلا يسيرًا

فمَن لم يذق مر التعلم ساعة **

تجرع كأس الجهلِ طولَ حياتِه

ومن فاته التعليم وقت شبابِهِ **

فكَبِّر عليه أربعاً لوفاتِهِ

حياةُ الفتى والله بالعلم والتقى **

إذا لم يكونا لاعتبار لذاتِهِ



الحرص والأمل

الحرص على أكل الشجرة أخرج آدم من الجنة. كان يقال: شدة الحرص من سبل المتالف. وقال الأحنف: آفة الحرص الحرمان، ولا ينال الحريص إلاّ حظّه. كان الحسن البصريّ يقول: ما بعد أملٌ إلاّ ملَّ عمل. كان يقال: من أطال الأمل أمات العمل. قال بعض الحكماء: الإنسان لا ينفكُّ من الأمل، فإن فاته الأمل قوي على المنى . قال: والأمل يقع بسبب، وباب المنى مفتوح لمن أراد الدخول فيه. الرزق مقسوم، والحريص محرومٌ، والحسود مغمومٌ، والبخيل مذموم. قال الخليل بن أحمد:؟ الحرص من شرّ أذاة الفتى لا خير في الحرص على حال

من بات محتاجاً إلى أهله ...

هان على ابن العمِّ والخال

وقال غيره: الحرص مفسدة، والبخل مبغضة، والعجلة خطأ، والرفق يمن، والبذاء شؤم.

أيُّها الدَّائب الحريص المعنَّى ...

لك رزقٌ وسوف تستوفيه

فاسأل الله وحده ودع النّا ...

س وأسخطهم بما يرضيه

قال داود الطائي: يا ابن آدم ارتحلك الحرص فأنساك أجلك، ونصب لك أملك ورب حريص محروم، وواجد مذموم. قال مسلم بن قتيبة: في إفراط الحرص مذلّة قبل إدراك الطلبة. قال رسول الله ﷺ : " احرص على ما ينفعك ولا تعجز، فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء فعل، وإياك واللّو، فإن اللَّوَّ يفتح عمل الشيطان



قال ﷺ : «عمرة في رمضان تعدل حجة»

وقال ﷺ «إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»

{ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }

فتوى

س: هل الغيبة والنميمة تفطران الصائم في نهار رمضان؟ ج: الغيبة والنميمة لا تفطران، ولكنهما تنقصان الصوم.. قال الله تعالى: {يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.. وقال النبي ﷺ : «مَن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» س: إذا رئي صائم يأكل أو يشرب في نهار رمضان ناسياً فهل يذكَّر أم لا ؟ ج: من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان فإنه يجب عليه أن يذكِّره لقول النبي ﷺ حين سها في صلاته: «فإذا نسيت فذكروني». والإنسان الناسي معذور لنسيانه، لكن الإنسان الذاكر الذي يعلم أن هذا الفعل مبطل لصومه ولم يدل عليه يكون مقصراً؛ لأن هذا هو أخوه فيجب أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. والحاصل أن من رأى صائماً يأكل أو يشرب في نهار رمضان ناسياً فإنه يذكِّره، وعلى الصائم أن يمتنع من الأكل فوراً، ولا يجوز له أن يتمادى في أكله أو شربه. بل لو كان في فمه ماء أو شيء من طعام فإنه يجب عليه أن يلفظه، ولا يجوز له ابتلاعه بعد أن ذُكِّر أو ذَكَر أنه صائم

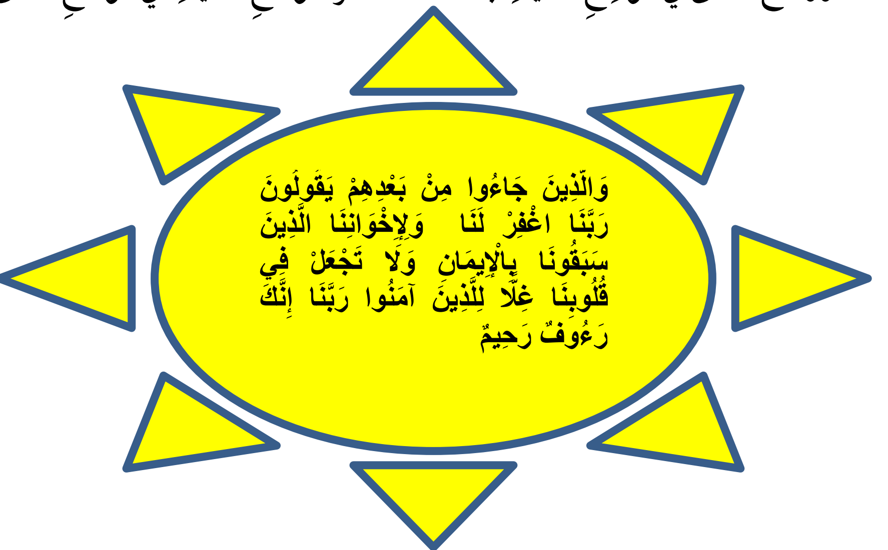
بلوغ المرام من أدلة الأحكام

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَلِلتِّرْمِذِيِّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ ﷻ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا». وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً». ق وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ». رَوَاهُ الْخَمْسَةُ

درر الحكم

قيل: استعمالُ الحِلمِ مع اللئيم، أضرُّ من استعمال الجهْلِ مع الكريم.

وَوَضْعُ النَّدى في مَوْضِعِ السَّيْفِ بالعُلا** مُضرٌّ كَوضَعِ السَّيْفِ في مَوْضعِ النَّدى



وإذا عَجَزْتَ عن العَدُوّ فدَاوِهِ* ** * وامزُج له إنَّ المزاج وِفَاقُ

فالنَّارُ بالماءِ الذي هو ضدُّها* * تُعطي النَّضاج وطَبْعُها الإحْرَاقُ

المَوتُ بابٌ وكلُّ الناس داخِلُهُ ** يا ليتَ شِعْري بعدَ الباب ما الدارُ

إنّ الشبابَ والفراغَ والجِده ** مُفسدةٌ للمرء أي مَفسدة

وقال الإمام الشافعي "رحمه الله":

شَهِدْتُ بِأَنَّ الله لا رَبَّ غَيرُهُ * *وَأشْهَدُ أنَّ الْبَعْثَ حقٌّ وأُخْلِصُ
وَأنَّ عُرَى الإيْمانِ قولٌ مُبِينٌ * ** *فِعلٌ زَكِيٌّ قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وأن أبا بكر خليفة ربّهِ * * وكان أبو حفصٍ على الخير يحرصُ
وَأُشْهِدُ رَبِّي أنَّ عُثْمانَ فَاضِلٌ * * وَأنَّ عَلِيّاً فَضْلُهُ يَتَخَصَّصُ
أَئِمَّةُ قَومٍ يُهتَدى بِهُداهُمُ * **** * لَحَا الله مَنْ إيَّاهُمُ يَتَنَقَّصُ
وَمِنْ عُقُودِ السُّنَّةِ الإيمَانُ * ****** *كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ

درر الحكم

قيل: ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الجالسُ على مائدة لم يُدْعَ إليها ، والمتأمِّرُ على رَبِّ البيْت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين أثْنين من غير أن يُدخلاهُ، والمُسْتَخَفُّ بالسُّلطان، والجالسُ مجلساً ليس بأهل، والمقبلُ بحديثه على من لا يسمع منه. قيل: شيئان ينبغي للعاقل أن يحذرهما: الزَّمانُ، والأشرارُ.

الحديث المعضل

هو ما سقط من أثناء سنده اثنان فأكثر بشرط التوالي. شروط المعضل: الشرط الأول: أن يكون السقط من أثناء الإسناد. الشرط الثاني: أن يكون سقوطهما على التتابع؛ الحديث المنقطع والمعضل ضعيف.

الحديث المعلق

هو الحديث الذي سقط منه راو في أول السند. إذاً: الشرط الوحيد ليكون السند معلقاً هو سقوط الراوي من أول السند، كأن يروي أحمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر. فـ مالك ليس شيخاً مباشراً لـ أحمد، فهو يروي عن مالك بواسطة الشافعي أو بواسطة ابن عيينة. حكم المعلق الضعف.

مصطلحات في كتب العقائد

السفسطة والقرمطة

ترد هاتان اللفظتان في كتب العقائد، وقد أوردها شيخ الإسلام ابن تيمية في الرسالة التدمرية قوله: " يسفسطون ": من السفسطة: وهي لفظ معرب مركب في اليونانية من كلمتين: سوفيا وهي الحكمة، واسطس وهو المموه؛ فمعنى السفسطة: حكمة مموهة، ويراد بالسفسطة: التمويه والخداع، والمغالطة في الكلام. والسوفسطائية طائفة من الفلاسفة تقوم على إنكار الحقائق، والقياسات الوهمية. وأنهم يموهون ويغالطون في الأمور العقلية الواضحة الثابتة؛ فكل من أنكر حقاً واضحاً، وموَّه فيه بالباطل فهو مسفسط. وأما القرامطة: فهم نسبة إلى القرامطة الباطنية. وسموا بذلك كما يقول ابن الجوزي في تلبيس إبليس لأحد سببين: الأول: أن داعية لهم من ناحية خوزستان قَدِم سواد الكوفة، ونزل على رجل يقال له: كَرْمِيته، لُقِّبَ بهذا؛ لحمرة عينيه؛ فسمي الداعية باسم الذي كان نازلاً عليه، ثم خفف فقيل: قرمط. الثاني: أنه نسبة إلى حمدان قرمط، والقرامطة باطنية يدعون أن لنصوص الشرع باطناً يخالف ظاهرها، ثم يفسرونها بما لا يوافق شرعاً، ولا لغة، ولا عقلاً. ولاية الفقيه: الشيعة الاثنا عشرية تعتقد أن الولاية العامة على المسلمين منوطة بأشخاص معينين بأسمائهم، وعددهم، وقد اختارهم الله كما يختار أنبياءه، وهؤلاء هم الأئمة الاثنا عشر، وهؤلاء الأئمة أمرهم كأمر الله، وعصمتهم كعصمة رسل الله أو أعظم، وفضلهم فوق فضل أنبياء الله. ولكن آخر هؤلاء الأئمة حسب اعتقادهم غائب منذ سنة ٢٦٠هـ. ولذا فإن الاثني عشرية تحرم أن يلي أحد منصبه في الخلافة حتى يخرج من مخبئه. فيقولون: "كل راية ترفع قبل راية القائم فصاحبها طاغوت" وتوالت قرون قاربت الاثني عشر دون أن يظهر، والشيعة طوال هذا الوقت محرومون من دولة شرعية حسب اعتقادهم . ثم بدأت فكرة القول بنقل وظائف المهدي المنتظر تداعب أفكار المتأخرين منهم. فنتج عن ذلك القولُ والاعتقاد بولاية الفقيه، وهي تعني أن يقوم الفقيه الشيعي لا غيره مقام الإمام الغائب .

"وعقيدة عموم ولاية الفقيه لم توجد عند الاثني عشرية قبل القرن الثالث عشر"

صفات الحروف

الصفات اللازمة [الأصلية أو الذاتية] . والصفات العارضة الصفات اللازمة: وهي الصفات الملازمة للحرف، فلا تفارقه بحال من الأحوال. القلقلة؛ ففيها مثلاً: يتقلقل – أي يتحرك – المخرج ويضطرب بالحرف إذا كان ساكناً فينطلق صُوَيْت زائد يدل على أن صفة القلقلة موجودة في هذا الحرف. وحروف القلقلة خمسة، يجمعها (قُطْبُ جَدٍ) وأوضح ما تكون قويةً عند الحرف المشدَّد الموقوف عليه. الصفات العارضة : وهي الصفات التي تعرض للحرف في أحوالٍ وتنفك عنه في بعضها الآخر، وذلك لطروء سبب التلاقي مع حرف آخر، أو لسبب تحريكها أو إسكانها. ومن أمثلتها المشتهرة: الإظهار، والإدغام، والإخفاء والإقلاب. ففي الإظهار مثلاً: يُنطَق بالحرف المُظهَر من مخرجه ويُعطى حقه من الصفة اللازمة الذاتية، عند التقائه بحرف آخر، وذلك من غير زيادة في الغنة، ولا سكت، ولا تشديد، أي ببساطة: يُخرج الحرف المظهر كما هو في النطق السليم. عدد حروفه ستة، وهي: [ء، هـ، ع، ح، غ، خ] فقد سمي الحكم إظهاراً حلقياً، كذلك لو التقت ميم ساكنة عند أي حرف من حروف الهجاء، ما عدا الميم والباء، فإن الحكم يسمى عندها: الإظهار الشفوي، لأن الميم من الحروف الشفوية.

الشرط

الشرط في اللغة: العلامة اللازمة واصطلاحاً: ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده الوجود. والشرط خارج عن الشيء وليس في ماهية الشيء. مثاله: الوضوء شرط من شروط الصلاة؛ فمن لم يتوضأ فصلاته باطلة . الفرق بين الشرط والركن ، الأول: أن الركن في ماهية الشيء والشرط خارج الماهية. الثاني: أن الركن يلزم من وجوده الوجود، والشرط لا يلزم من وجوده الوجود.

المانع

المانع: هو ما يلزم من وجوده العدم، ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم. مثاله: من كان ذاهباً إلى المسجد فوجد الباب مغلقاً. فهذا مانع من أداء العبادة في المسجد. أيضاً: القتل والرق والكفر موانع الإرث .

الصحة

الصحة في اللغة: السلامة من المرض. واصطلاحا: موافقة أمر الشرع في العبادات أو المعاملات. فالعبادة إذا كانت صحيحة فإنه يترتب عليها آثارها الشرعية أي: أن العبادات التي تتوافر فيها الشروط والأسباب والأركان وتنتفي فيها الموانع فهي عبادة صحيحة تبرأ بها الذمة.

البطلان

البطلان لغة : الفساد. واصطلاحاً : عكس الصحة. أي: عدم موافقة الشرع. حكمه: عدم ترتب الآثار الشرعية عليه. مثاله: رجل صلى وأطال الصلاة ولكنه لم يقرأ بالفاتحة؛ فصلاته باطلة ويلزمه أن يعيد الصلاة.

تقبل العبادة بالإخلاص والمتابعة

وبيانها أن يقال: إن الأعمال الشرعية لا تقبل أبدًا إلا إذا توفر فيها شرطان: الأول: الإخلاص ومعناه أن يكون الباعث لك على هذا العمل إرادة التقرب لله تعالى وامتثال أمره وطاعة الرسول ﷺ والقيام بما أوجب الله عليك، أما الشرط الثاني: فهو المتابعة وهو أن تفعل العبادة ذات الكيفية على الكيفية التي فعلها بها رسول الله ﷺ بلا زيادة ولا نقصان، فنصلي كما صلى.

العفة

وقال أبو عمران الجوني: كان رجل من بني إسرائيل لا يمتنع من شيء فجَهِدَ أهل بيت من بني إسرائيل فأرسلوا إليه جارية منهم تسأله شيئاً فقال: لا أو تمكنيني من نفسك، فخرجت فجهدوا جهداً شديداً فرجعت إليه ، فقالت: أعطنا فقال: لا أو تمكنيني من نفسك، فرجعت،

فجهدوا جهداً كثيراً فأرسلوها إليه فقال لها ذلك فقالت: دونك، فلما خلا بها جعلت تنتفض كما تنتفض السعفة، قال لها: مالك؟ قالت: إني أخاف الله رب العالمين، هذا شيء لم أصنعه قط، قال: أنت تخافين الله ولم تصنعيه وأفعله؟ أعاهد الله أني لا أرجع إلى شيء مما كنت فيه، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن فلانًا أصبح في كتاب أهل الجنة.

المحيط الهندي

هو ثالث أكبر محيط بين محيطات الأرض، يغطي حوالي ٢٠% من المياه على سطح الأرض . ويحده من الشمال شبه القارة الهندية؛ من الغرب شرق أفريقيا، ومن الشرق شبة الجزيرة الهندية الصينية، جزر سوندا وأستراليا، ومن الجنوب يحده المحيط المتجمد الجنوبي أنتاركتيكا .

يقدر عرض المحيط ١٠٠٠٠ كيلومترا في جنوب أطراف قارة أفريقيا وأستراليا؛ مساحته ٧٣.٥٥٦.٠٠٠ كم مربع بما في ذلك البحر الأحمر والخليج العربي.

يقدر حجم المحيط ٢٩٢.١٣١.٠٠٠ كيلومتر مكعب ، الجزيرة الأم في المحيط هي جزيرة مدغشقر، رابع أكبر جزيرة؛ جزيرة ريونيون، جزر القمر، سيشيل جزر المالديف، موريشيوس وسري لانكا . ويعد أرخبيل إندونيسيا هي حدود المحيط في الشرق.

أما متوسط عمق المحيط هو ٣,٨٩٠ متر ، أعمق نقطة ٧,٢٥٨ متر في خندق جاوة. وتغطي الرواسب البحرية ٨٦ ٪ من الحوض الرئيسي، والتي هي أكثر من نصف الرسوبيات الجلوبوجرينية. والطبقات المتبقية ١٤ ٪ مع الرواسب الرملية. الرواسب الجليدية تسيطر على أقصى خطوط العرض الجنوبية.

عوائق العبودية

والقلوب مجبولة على الميل للصور الجميلة، ومن هنا الابتلاء فإن المراد من العبودية مع فعل الأوامر الكف عن النواهي مما تميل إليه النفس، قال تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} وقال تعالى: {وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : النفوس تتحرك وتشتهي إذا سمعت بالفاحشة وتتمنى. فإذا رأى الإنسان أو سمع أو تخيّل من يفعل ما يشتهيه كان ذلك داعياً إلى الفعل. والرجل إذا سمع من يفعل مع الفواحش مع النساء أو رأى ذلك أو تخيّله في نفسه دعاه ذلك إلى الفعل. وإذا ذكر الإنسان طعاماً اشتهاه ومال إليه، وإذا وُصِف له ما يشتهيه من لباس أو امرأة أو مسكن أو غير ذلك

مالَتْ نفسه إليه، والغريب عن وطنه متى ذُكّرَ بالوطن حَنّ إليه.

كراهية المعاداة للناس

قال أَبُو حاتم ﷺ الواجب على العاقل أن يعلم أن من يوده لم يحسده ، ومن لم يحسده لم يعاده فيكون للعدو المكاتم أشد حذرا منه للعدو المبارز ، ومن وجد عنده مغترا وكان ممن لا يعفو ثم لا ينتصف منه أصابته الندامة ، والرأي إذا كان من الأريب كان أبلغ في هلاك العدو من العدد الكثير من الجنود ، وترك العداوة على الأحوال كلها أحوط للعاقل من الخوض في سلوكها . قَالَ لا تشترين عداوة رجل بمودة ألف رجل.



س : رخص للمريض والمسافر إذا افطرا أن ..

س : غزى النبي ﷺ غزوات كثيرة ، وكانت غزوتان منهما في رمضان هما ..

س : الدعاء مستحب الإكثار منه في رمضان ، وأحسنه عند ..

من عجائب الدعاء

قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها، وهو من أهل الجنة ثم لم تزوج، إلا جمع الله بينهما في الجنة، فتعال أعاهدك أن لا تزوج بعدي ولا أتزوج بعدك قال:

أتطيعينني؟ قالت: نعم قال: إذا مت تزوجي، اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيرًا مني لا يحزنها ولا يؤذيها، فلما مات قلت: من خير من أبي سلمة؟! فما لبثت وجاء رسول الله ﷺ فقام على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو ابنها فقالت: أرد على رسول الله أو أتقدم عليه بعيالي، ثم جاء الغد فخطبت.

دعاء أم البخاري

عن محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل ﷺ فقال لها: يا هذه، قد ردَّ الله على ابنك بصره لكثرة دعائك ، فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره .

البخاري يدعو على من ظلمه

كان سبب منافرة البخاري أن خالد بن أحمد الذهلي خليفة الطاهرية ببخارى سأله أن يحضر منزله فيقرأ (الجامع) على أولاده لا يحضره غيرهم، فامتنع وقال: لا أخصُّ أحدًا. فاستعان الأمير بحريث بن أبي الورقاء وغيره حتى تكلموا في مذهبه ونفاه من البلد ، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادي على خالد في البلد، فنودي عليه على أتان. وأما حريث فإنه ابتلي بأهله، ، وأما فلان فابتلي بأولاده وأراه الله فيهم البلايا قال الذهبي: خالد الأمير. له آثار محمودة كلها إلا موجدته على البخاري فإنها زلة وسبب لزوال ملكه.

التحول عن مواطن الذل

روي عن النبي ﷺ أنه قال: " لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه " قالوا: يا رسول الله وكيف يذل نفسه؟ قال: " يتعرض من البلاء لما لا يطيق ".أنشد أبو عبيد عن الأصمعي:؟

إذا كنت في دارٍ يهينك أهلها *** ولم تك مكبولاً بها فتحوَّل

وقال حبيب بن أوس الطائي:

وطول مقام المرء في الحيِّ مخلقٌ ... **** لديباجتيه فاغترب تتجدَّد

فإني رأيت الشَّمس زيدت محبَّةً *** إلى النَّاس إذ ليست عليهم بسرمد



السيرة

مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفه أحلامنا، وضلل آباءنا فإما أن تكفه عنا، وإما أن تخلي بيننا وبينه، فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه، فنكفيكه. فقال لهم أبو طالب قولا رقيقا، وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ومضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه، يظهر دين الله، ويدعو إليه

الهجرة الأولى إلى الحبشة

كانت بداية الاضطهادات في أواسط أو أواخر السنة الرابعة من النبوة، بدأت ضعيفة، ثم لم تزل يوما فيوما وشهرا فشهرا حتى اشتدت وتفاقمت في أواسط السنة الخامسة، حتى نبا بهم المقام في مكة، وأوعزتهم أن يفكروا في حيلة تنجيهم من هذا العذاب الأليم، وفي رجب سنة خمس من النبوة هاجر أول فوج من الصحابة إلى الحبشة. كان مكونا من اثني عشر رجلا وأربع نسوة، رئيسهم عثمان بن عفان، ومعه السيدة رقية بنت رسول الله ﷺ ، وقد قال النبي ﷺ فيهما: إنهما أول بيت هاجر في سبيل الله بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . كان رحيل هؤلاء تسللا في ظلمة الليل- حتى لا تفطن لهم قريش- خرجوا إلى البحر، ويمموا ميناء شعيبة، وقيضت لهم الأقدار سفينتين تجاريتين أبحرتا بهم إلى الحبشة، وفطنت لهم قريش، فخرجت في آثارهم، لكن لما بلغت إلى الشاطيء كانوا قد انطلقوا آمنين، وأقام المسلمون في الحبشة في أحسن جوار .

الهجرة الثانية إلى الحبشة:

ثم اشتد عليهم وعلى المسلمين البلاء والعذاب من قريش، وسطت بهم عشائرهم، فقد كان صعب على قريش ما بلغها عن النجاشي من حسن الجوار، ولم ير رسول الله ﷺ بدا من أن يشير على

أصحابه بالهجرة إلى الحبشة مرة أخرى، وكانت هذه الهجرة الثانية أشق من سابقتها، فقد تيقظت لها قريش وقررت إحباطها، بيد أن المسلمين كانوا أسرع، ويسر الله لهم السفر فانحازوا إلى نجاشي الحبشة قبل أن يدركوا، وفي هذه المرة هاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلا .

قريش يهددون أبا طالب

جاءت سادات قريش إلى أبي طالب فقالوا له: يا أبا طالب إن لك سنا وشرفا ومنزلة فينا. وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه، وإنا والله لا نصبر على هذا، من شتم آبائنا، وتسفيه أحلامنا، وعيب آلهتنا، حتى تكفه عنا، أو ننازله وإياك في ذلك، حتى يهلك أحدّ الفريقين. عظم على أبي طالب هذا الوعيد والتهديد الشديد، فبعث إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا ابن أخي إن قومك قد جاؤوني، فقالوا لي كذا وكذا، فأبق عليّ وعلى نفسك، ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق، فظن رسول الله ﷺ أن عمه خاذله، وأنه ضعف عن نصرته، فقال: يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر– حتى يظهره الله أو أهلك فيه– ما تركته، ثم استعبر وبكى، وقام، فلما ولى ناداه أبو طالب فلما أقبل قال له: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبد .وأنشد:

والله لن يصلوا إليك نجمعهم ❊❊

حتى أوسد في التراب دفينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة ❊❊

وأبشر وقر بذاك منك عيونا

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ»، كَالْمُنَكِّلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: فِي رَمَضَانَ. - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ; أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَفْطَرَ هَذَانِ» ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدُ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ. رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَقَوَّاهُ. - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ.قَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يَصِحُّ فِيهِ شَيْءٌ. - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَلِلْحَاكِمِ: «مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ».

فتاوى

س : هل يعتبر ختم القرآن في رمضان للصائم أمراً واجباً؟ ج: ختم القرآن في رمضان للصائم ليس بأمر واجب، ولكن ينبغي للإنسان في رمضان أن يُكثر من قراءة القرآن كما كان ذلك سُنَّة رسول الله ﷺ فقد كان عليه الصلاة والسلام يدارسه جبريل القرآن كل رمضان. س : ما حكم صلاة التراويح، وما هي السنة في عدد ركعاتها؟ ج : صلاة التراويح سنة سنَّها رسول الله ﷺ لأمته ، فقد قام بأصحابه ثلاث ليالٍ، ولكنه ﷺ ترك ذلك خوفاً من أن تُفرض عليهم، ثم بقي المسلمون بعد ذلك في عهد أبي بكر وصدر من خلافة عمر، ثم جمعهم أمير المؤمنين عمر ﷺ على تميم الداري وأُبيّ بن كعب، فصاروا يصلون جماعة إلى يومنا هذا ولله الحمد. وهي سُنَّة في رمضان. وأما عدد ركعاتها فهي إحدى عشرة أو ثلاث عشرة ركعة،

هذه هي السنة في ذلك. ولكن لو زاد على هذا فلا حرج ولا بأس به؛ ومن اقتصر على العدد الوارد فهو أفضل. س : ما قولكم فيما يذهب إليه بعض الناس من أن دعاء ختم القرآن من البدع المحدثة؟ ج : لا أعلم لدعاء ختم القرآن في الصلاة أصلاً صحيحاً يعتمد عليه من سنة الرسول ﷺ ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم. وغاية ما في ذلك ما كان أنس بن مالك ﷺ يفعله إذا أراد إنهاء القرآن من أنه كان يجمع أهله ويدعو، لكنه لا يفعل هذا في صلاته. والصلاة كما هو معلوم لا يشرع فيها إحداث دعاء في محل لم ترد السُّنَّة به؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلّم: «صلوا كما رأيتموني أُصلي» وأما إطلاق البدعة على هذه الختمة في الصلاة فإني لا أحب إطلاق ذلك عليها؛ لأن العلماء ـ علماء السنة ـ مختلفون فيها. فلا ينبغي أن نعنف هذا التعنيف على ما قال بعض أهل السنة إنه من الأمور المستحبة، لكن الأولى للإنسان أن يكون حريصاً على اتباع السنة.

فَيا عَجَباً كيف يُعْصَى الإله **
أمْ كَيف يجحده الجاحِدُ
وَلله في كلِّ تَحْرِيكَةٍ ***
عَلينا وَتَسْكِينَةٍ شَاهِدُ
وفِي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيةٌ ***
تَدُلُّ على أَنَّهُ واحِدُ

****

تَعْصِي الإلَه وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ * *
هذا مُحَالٌ فِي القِياسِ بَدِيعُ
لَو كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لأَطَعْتَهُ * *
إِنَّ المُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

قال ﷺ : «إن في الجنة بابا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؛ فيقومون فيدخلون، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد»

قال عبد الله بن رواحة ﷺ :

وفينا رسول الله يتلو كتابه**
إذا انشقَّ معروف من الفجرِ ساطعُ
أرانا الهُدى بعد العمى فقلوبنا ***
به مُوقناتٍ أن ما قالَ واقِعُ
يبيتُ يُجافي جنبه عن فِراشِهِ **

إذا استثقلت بالكافرين المضاجِعُ

الحديث المقلوب

والقلب قد يكون في المتن، وقد يكون في السند، واصطلاحاً: هو إبدال لفظ بآخر في سند الحديث أو في متنه بتقديم أو تأخير، أو هو أن يبدل الراوي شيئاً بآخر في سند الحديث أو في متن الحديث. والحديث المقلوب نوعان: قلب في السند وقلب في المتن. حكم الحديث المقلوب إن كان القلب بقصد الإغراب للشهرة والظهور فهذا باتفاق العلماء أنه يحرم لأنه من باب الغش. من أنواع الحديث: معرفة العلل، وهو علم عظيم غامض لا يتصدى له إلا الجهابذة النقاد، وقد بينوا لنا كيفية معرفة علل الحديث. أما العلة في الاصطلاح: فهي سبب غامض خفي يضعف به الحديث مع أن ظاهر الإسناد السلامة منه. القسم الأول: إما أن تكون في السند، وهذا ثلاثة أنواع والقسم الثاني من العلة: أن تكون في المتن، وهذا ثلاثة أنواع الحديث المضطرب وهو أنواع، ولا يحكم باضطرابه إلا بشروط بينها أهل العلم رحمهم الله. والاضطراب اصطلاحاً هو: الحديث الذي جاء من وجوه مختلفة متساوية مع تعذر الجمع. إذاً: الحديث المضطرب اصطلاحاً له أربعة شروط: الشرط الأول: أن يأتي من أكثر من وجه. الشرط الثاني: الاختلاف. الشرط الثالث: أن يكون الاختلاف متساوياً في القوة، يعني رواة الوجه الأول ثقات، ورواة الوجه الثاني ثقات، ورواة الوجه الثالث ثقات، ورواة الوجه الرابع ثقات. والشرط الرابع: عدم إمكان الجمع.

العقل

في الاصطلاح فهو _ كما يقول الفيروزبادي _: نور روحاني، به تدرك النفس العلوم الضرورية، والنظرية. أو العلم بخير الخيرين وشرِّ الشرَّين، أو مطلقٌ لأمور، أو لقوة يكون التمييز بين القبيح والحسن. لم سمي العقل بهذا الاسم؟ لأنه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك، ويحجزها عما لا ينبغي من اعتقاد فاسد، أو فعل قبيح ، وظيفة العقل: العقل نور أودعه الله في الإنسان؛ ليكشف

به الأشياء، والحقائق الواقعة، وليفهم به عن الله ورسوله " ولينظر من خلاله في ملكوت السموات والأرض، وليدرك به أسرار الكون، ويتدبر في نفسه وآيات الله من حوله، ويصل من خلاله إلى كثير من أمور الاعتقاد في حدود طاقته، ويبحث من طريقه إلى ما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه. حدود العقل: مع أن الإسلام ينظر تلك النَّظْرة العظيمة للعقل، ومع أن للعقل وظيفته العظمى إلا أن الإسلام يحدد مجال العقل، وذلك صوناً للطاقة العقلية أن تتشتت أو تتبدد وراء الأمور الغيبية التي لا يستطيع العقل إدراكها أو الوقوف على حقيقتها، كالذات الإلهية، والروح، والجنة، والنار، وكيفية صفات الله ﷻ وغيرها؛ ذلك أن العقل البشري له مجاله الذي يعمل فيه؛ فإذا ما حاول أن يتخطى هذا المجال فإنه سَيَضِل ويتخبط في متاهات لا قبل له بها؛ فمجال العقل كل ما هو محسوس. أما الغيبيات التي لا تقع تحت مداركه فلا مجال للعقل أن يخوض فيها، ولا يخرج عما دلت عليه النصوص الشرعية في شأنها. لا يجوز تعطيل العقل في مجال العقيدة وغيرها؛ إلا أنه لا يجوز للعقل أن يتجاوز وظيفته، ويجنح في أودية الخيال الفاسد، ويتيه مع الأوهام الكاذبة؛ فالخيال والوهم لا يصلحان أساساً للعقيدة والمعرفة الصحيحة. والعقيدة الإسلامية حقيقة ثابتة دلَّ عليها الشرع بالقواطع من الأدلة النقلية. والعقل السليم لا يعارضها على القاعدة التي تقول: " العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح ".

الإجماع

الإجماع حجة معتبرة شرعاً، ومخالفه على خطر عظيم، وهو مظهر من مظاهر متانة الدين الإسلامي، من أدلة التشريع: الإجماع، هناك ثلاثة أدلة متفق عليها، وهي: الكتاب، والسنة: والإجماع، والرابع: القياس وهو مختلف فيه؛ فأهل الظاهر ينكرون القياس. وفي الاصطلاح هو: اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد وفاة النبي ﷺ على حكم شرعي. أنواع الإجماع باعتبار الدلالة نوعان: إجماع قطعي،

وإجماع ظني. والقياس في الاصطلاح: إلحاق فرع بأصل في حكم بجامع بينهما، أو لاشتراك علة بينهما. القياس له أركان أربعة الركن الأول: الأصل. الركن الثاني: الفرع. الركن الثالث: الحكم.الركن الرابع: العلة.

لا يؤثر فعل المنهي عنه إلا بذكرٍ وعلمٍ وإرادة

اعلم أن الشريعة عندنا قسمان: إما مأمور به وإما منهي عنه ولا ثالث لها، والمأمور به إما أمر استحباب وإما أمر إيجاب، والمنهي عنه إما نهي كراهة وإما نهي تحريم، وهذه القاعدة خاصة بالمنهيات فيدخل فيها نصف الشريعة إذا علمت هذا فاعلم أن الله جل وعلا إذا حرم علينا فعلاً أو قولاً من الأفعال والأقوال، أنه لا يجوز فعله ولا الإقدام عليه، لكن لو فعله أحد فهل يأثم أو يترتب عليه ما يترتب على فعله؟

العلم: أي أن يعلم المكلف أن هذا الفعل أو هذا القول منهي عنه، وأما الثاني: فهو (الذكر) : وضده النسيان، فالناسي لا يؤاخذ بفعل المنهي عنه إنما يؤاخذ بترك

المأمور الثالث: (الإرادة) : أي أن يفعل الإنسان المنهي عنه وهو مريد لفعله مختار له أما إذا فعله مكرهًا عليه أيًا كان هذا الإكراه ملجئاً أو غير ملجئ فإنه لا يترتب عليه أثر فعل المنهي عنه.

الصيام

قال رسول الله ﷺ «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» قال ﷺ : «التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» ق «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به الصيام جُنَّة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابَّه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم» » قال ﷺ «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»

وقال عبد الله بن المبارك:

رأيتُ الذنوب تميتُ القلوبَ❊❊

ويتْبَعُها الذل إدمانها

وترك الذنوب حياةُ القُلوبِ**

وخير لنفسكَ عِصيانُها

وهل بَدَّلَ الدينَ إلا الملوك**

وأحبارُ سوءٍ ورُهبانُها

قال أبو العتاهية:

إذا ما خلوتَ الدهر يوماً فلا تقلْ **

خلوتُ، ولكن قلْ عليّ رقيبُ

ولا تحسبنّ الله يغفلُ ما مضى**

ولا أنّ ما يخفى عليه يغيبُ

لهونا لعمر الله حتى تتابعتْ**

ذنوبٌ على آثارهِنَّ ذنوبُ

**

إذا ما الفَتَى بَلَغ الأربعينَ**

وجاوزَهَا عَدُّ حسابِهِ

ولم ينهَهُ الشَّيْبُ عن جهلِهِ **

وقد شابَ أكثرُ أترابِهِ

فلا تَرْجُ أنْ يرعَوِي بعدَها **

ولكنْ سيَجرِي على دابِهِ

كفَى بالمشيبِ له واعِظاً **

دليلاً على ما سيُمنَى بِهِ

ونُحتُ على الشَّبابِ بدمعِ عيني**

فما نفَعَ البكاءُ ولا النَّحيبُ

ألا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً**

فأُخبِرَهُ بما فعَلَ المشيبُ

وقال عَتَّاب بن وَرقاء:

يا ذا الَّذي شابَ وما تابَ انْزجِرْ **

وارْدَعْ فُؤاداً قد أصرَّ وعتَا

حتَّى مَتَى لا تَرْعَوِي حتَّى مَتَى **

حسبُكَ بالشَّيْبِ نَذيراً وكَفَى

والشَّيْبُ والشّبَّانُ للموتِ ولا **

حيلةَ للموتِ إذا الموتُ أتَى

س : إذا اغتسل الصائم أثناء النهار هل يفسد صومه ؟ س : شرع في رمضان زكاة واجبة على الصغير قبل الكبير ، والفقير قبل الغني ، وعلى الذكر والأنثى وهي تسمى ... س : المضمضة لغير الوضوء في نهار رمضان تبطله هل ذلك صحيح ؟

***

قَالَ ابن السماك لا تخف ممن تحذر ولكن احذر ممن تأمن " كان صياد يصطاد العصافير في يوم ريح قَالَ فجعلت الرياح تدخل في عينيه الغبار فتذرفان فكلما صاد عصفورا كسر جناحه وألقاه في ناموسه فقال عصفور لصاحبه مَا أرقه علينا ألا

ترى إلى دموع عينيه فقال له الآخر لا تنظر إلى دموع عينيه ولكن انظر إلى عمل يديه"

قَالَ حُذَيْفَةَ: «يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ وَالْعَجُوزَ يَقُولُونَ: قَدْ أَدْرَكْنَا النَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَنَحْنُ نَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» . فَقَالَ صِلَةُ: وَمَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «مَا تُغْنِي عَنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَا صِلَةُ؟ يَنْجُونَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنَ النَّارِ»

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا * فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا .

العقل والحمق

ومن حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ : لا يعجبنكم إيمان الرجل حتى تعلموا ما عقدة عقله " وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال: " حقٌ على العاقل أن يكون له أربع ساعات، ساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يفضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه، ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحلّ ويجعل، فإن هذه الساعة عونٌ له على هذه الساعات، وإجمام للقلوب. وحقٌ على العاقل ألا يظعن إلا في إحدى ثلاث: زادٌ لمعاده، ومرمّة لمعاشه، أو لذة في غير محرم. وعلى العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، مالكاً للسانه، مقبلاً على شانه ".أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام: أتدرى لم رزقت الأحمق؟ قال: لا قال: ليعلم العاقل أن الرزق ليس باحتيال. قال النبي ﷺ : " ثلاثٌ من حرمهنّ فقد حرم خير الدنيا والآخرة: عقلٌ يداري به الناس، وحلمٌ يردّ به السفيه، وورعٌ يحجزه عن المحارم ".افتخر رجلان عند عليّ بن أبي طالب ﷺ ، فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار؟! إن يكن لكما عقلٌ فلكما أصل، وإن لم يكن لكما خلق فلكما شرف ، وإن يكن لكما تقوى

فلكما كرم، وإلاّ فالحمار خير منكما، ولستما خيراً من أحد. وقال عليّ بن أبي طالب ﷺ : العاقل من لم يحرمه نصيبه من الدنيا حظّه من الآخرة. قال عليّ بن أبي طالب في وصيته لابنه: لا مال أعوذ من العقل، ولا قفر أشدّ من الجهل، ولا وحده أوحش من العجب، ولا مظاهرة كالمشاورة، ولا حسب كحسن الخلق. كان يقال: إذا كان علم الرجل أكثر من عقله، كان قميناً أن يضرّه علمه. قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرين . قال العتبيّ: العقل نوعان، فأحدهما ما تفرد الله بصنعته، والآخر ما يستفيده المرء بأدبه وتجربته، ولا سبيل إلى العقل المستفاد إلاّ بصحة العقل المركب، فإنهما إذا اجتمعنا قوّى كلٌّ منهما صاحبه، كما أن النار في الظلمة نور للبصر، وأنشد:

إذا لم يكن للمرء عقلٌ يزينه ...

مع النّاس لم يجعل له مشفقٌ عقلا

قال أيوب بن القرّيّة: الناس ثلاثة: عاقلٌ، وأحمق ، وفاجرٌ، فالعاقل: الدّين شريعته، والحلم طبيعته، والرأى الحسن سجيتّه، إن نطق أصاب، وإن سمع وعى، وإن كلّم أجاب. والأحمق: إن تكلّم عجل، وإن حدّث وهل، وإن استنزل عن رأيه نزل. وأما الفاجر: فإن ائتمنته خانك، وإن صحبته شانك. كان يقال: ستّ خصال تعرف في الجاهل: الغضب في غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطيّة في غير موضعها، وإفشاء السّر، والثقة بكلّ أحد، ولا يعرف صديقه من عدوه. سئل بعض الحكماء عن العقل، فقال: الإصابة بالظّنون، ومعرفة ما لم يكن بها قد كان.





لَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

الفِيلُ

هو حيوان ثديي ضخم من فصيلة الفيليات ورتبة الخُرْطُومِيَّات مدة الحمل لدى الفيل هي ٦٤٥ يومًا ويوجد نوعين من الأفيال : الفيل الأفريقي والفيل الآسيوي ، فإن الفيلة تنتشر في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، وجنوب شرق آسيا الفيلة هي الخرطوميات الوحيدة الباقية على قيد الحياة ، وتشمل الأنواع المنقرضة الماموث والصناجات . تعد الفيلة أكبر الحيوانات الأرضية الحية، فذكور الفيلة الأفريقية يمكن أن يصل ارتفاعها إلى ٤ أمتار وتزن ٧,٠٠٠ كجم هذه الحيوانات لديها العديد من السمات المميزة، بما في ذلك الخرطوم الطويل المستخدم لأغراض كثيرة ، وتنمو قواطعها لتصبح أنياب ، وتكون بمثابة أدوات لتحريك الأشياء والحفر وكسلاح للقتال. وكذلك رفرفة الأفيال لأذنها الكبيرة، تساعدها على التحكم في تغيير درجة حرارة جسمها. للفيلة الأفريقية آذان كبيرة وظهورهم مقعرة، بينما الفيلة الآسيوية لها آذان صغيرة وظهورها محدب أو مستوي.

الفيلة حيوانات آكلة للعشب ويمكن العثور عليها في بيئات مختلفة بما في ذلك مناطق السافانا والغابات والصحارى والمستنقعات وهي تفضل البقاء بالقرب من المياه ، وتعتبر الأفيال من الأنواع الرئيسية نظرًا لتأثيرها في بيئاتها. وتميل غيرها من الحيوانات للحفاظ على المسافة بينها، وبين الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور والضباع والكلاب البرية

وعادة ما تستهدف فقط الفيلة الصغار (دغفل). وتميل الإناث للعيش في مجموعات عائلية، والتي قد تتكون من أنثى واحدة مع عجولها أو الإناث ذات الصلة مع الذرية. وتقاد مجموعات الإناث بواسطة أكبرها سنًا، والمعروفة باسم الأم الحاكمة .الفيلة لديها مجتمع انشطاري صهري فيها مجموعات عائلية متعددة معًا للاندماج في مجتمع . وتترك الذكور المجموعات العائلية عند سن البلوغ، وتتعايش وحدها أو مع ذكور أخرى. وتُعد الصغار محورًا لاهتِمام المجموعات العائِلية، وتعتمد على أمهاتها لثلاث أعوام. وتعيش الفيلة لحوالي ٧٠ عام في البرية. وتتواصل الفيلة عن طريق اللمس والرؤية والصوت؛ فهي تستخدم الموجات تحت الصوتية والاتصالات الرجفية التي تصل إلى لمسافات طويلة .

وتظهر تعاطف للموتى من نوعها.

وفي الماضي كانت تستخدم في الحروب، واليوم، كثيرا ما وضعوا على العرض في حدائق الحيوان والسيرك.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ : «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ». - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا; أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ. قَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ». وَفِي لَفْظٍ: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَشَرِبَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ رِضَى اللهُّ عَنْهُ; أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهَّ! أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ? فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهَّ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا - قَالَ: رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يُفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا وَلَا

قَضَاءَ عَلَيْه . الدَّارَقُطْنِيُّ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ » قَالَ: لَا ثُمَّ جَلَسَ فَأُتِي النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ. فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا» فَقَالَ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا؟ فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». رَوَاهُ السَّبْعَةُ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺكَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. زَادَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: وَلَا يَقْضِي. - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا; أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فتاوى

س : اعتاد بعض المسلمين وصف ليلة سبع وعشرين من رمضان بأنها ليلة القدر. فهل لهذا التحديد أصل؟ وهل عليه دليل؟ ج : نعم لهذا التحديد أصل، وهو أن ليلة سبع وعشرين أرجى ما تكون ليلة للقدر كما جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث أُبي بن كعب ﷺ ولكن القول الراجح من أقوال أهل العلم التي بلغت فوق أربعين قولاً أن ليلة القدر في العشر الأواخر ولاسيما في السبع الأواخر منها، فقد تكون ليلة سبع وعشرين، وقد تكون ليلة خمس وعشرين، وقد تكون ليلة ثلاث وعشرين، وقد تكون ليلة تسع وعشرين، وقد تكون ليلة الثامن والعشرين، وقد تكون ليلة السادس والعشرين، وقد تكون ليلة الرابع والعشرين. ولذلك ينبغي للإنسان أن يجتهد في كل الليالي حتى لا يحرم من فضلها وأجرها.

س: ما حكم استعمال معجون الأسنان للصائم في نهار رمضان؟ ج: استعمال المعجون للصائم في رمضان وغيره لا بأس به إذا لم ينزل إلى معدته، ولكن الأولى عدم استعماله؛ لأن له نفوذاً قوياً قد ينفذ إلى

المعدة والإنسان لا يشعر به. ولهذا قال النبي ﷺ للقيط بن صبرة: «بالِغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» فالأولى ألا يستعمل الصائم المعجون، والأمر واسع فإذا أخَّره حتى أفطر فيكون قد توقى ما يخشى أن يكون به فساد الصوم.

س: هل صحيح أن المضمضة في الوضوء تسقط عن الصائم في نهار رمضان؟ ج: ليس هذا بصحيح، فالمضمضة في الوضوء فرض من فروض الوضوء سواء في نهار رمضان أو في غيره للصائم ولغيره، لعموم قوله تعالى: {فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ} ، لكن لا ينبغي أن يبالغ في المضمضة أو الاستنشاق وهو صائم، لحديث لقيط بن صبرة أن النبي ﷺ قال له: «أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» .

س: هل يفطر الصائم بأخذ الإبر في الوريد؟ ج : لا يفطر الصائم بأخذ الإبر في الوريد ولا في غيره. إلا أن تكون هذه الإبرة قائمة مقام الطعام بحيث يستغني بها الإنسان عن الأكل والشرب. فأما ما ليس كذلك فإنها لا تفطر مطلقاً سواء أخذت من الوريد أو من غيره.. وذلك لأن هذه الإبر ليست أكلاً ولا شرباً، ولا بمعنى الأكل والشرب.. وعلى هذا فينتفي عنها أن تكون في حكم الأكل والشرب.

الزنجبيل

وهو نوع نباتي من جنس الزنجبيل من الفصيلة الزنجبيلية، من نباتات المناطق الحارة. تستعمل جذاميره النامية تحت التربة، والتي تحتوي على زيت طيار، لها رائحة نفاذة وطعم لاذع ولونها إما سنجابي أو أبيض مصفر ، والزنجبيل له أزهار صفراء ذات شفاه أرجوانية ولا يستخرج الزنجبيل إلا عندما تذبل أوراقه الرحية. ولا يطحن إلا بعد تجفيفه. يستعمل كبهار وكتوابل في تجهيز الأطعمة ومنحها الطعم المميز، يضاف إلى أنواع من المربيات والحلوى والمشروبات الساخنة كالسحلب والقرفة. يستعمل من الزنجبيل جذوره وسيقانه المدفونة في الأرض يستعمل كمنقوع فشاي الزنجبيل طارد للأرياح ويتناول في النزلات البردية

ويفيد في الهضم ومنع التقلصات حيث أنه هاضم وطارد للغازات ويفيد في علاج النقرس، ولا يعطى للحوامل، كما يستعمل الزنجبيل لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة، تعاطيه يوميا يمكن أن يتدخل في امتصاص الحديد والفيتامينات التي تذوب في الدهون **كفيتامين K** و **E** و **D** و **A** ومشتقات المضادات الحيوية وديجوكسين وفينوتوين. طارد للغازات والريح. يدخل في تركيب أدوية توسيع الأوعية الدموية. معرق وملطف للحرارة. وسيلة لعلاج أمراض المعدة والأمعاء ويتغرغر به ويقوى الأعصاب يقوى الجهاز المناعي بالجسم لتنشيطه الغدد . يقوي الهرمونات والدم، منشط للدورة الدموية يفتح السدد ويطرد البلغم إذا مضغ مع المستكى ينفع من سموم الهوام ينفع الكلى والمثانة والمعدة الباردة ويدر البول

الإمام الشافعي

ولّما قسا قلبي وضاقت مذاهِبي*

جعلتُ رجائي نحو عفوكَ سُلّماً

تعاظَمَني ذنبِي فلمّا قرنتهُ *

بعفوكَ ربِّي كان عفوكَ أعظَمَاً

فما زلتَ ذا عفوٍ عن الذنبِ لم تَزَلْ *

تجودُ وتعفو مِنّةً وتكرُّماً

قال ابن زُرَارة : جالس العُقلاء أعْداءً كانوا أم أصدقاء، فالعقل يقعُ على العقْلِ.

قيل لحكيم: من أنعمُ النَّاس عيشاً؟ قال: من: كُفَىَ أمر دنياه، ولم يهْتَمْ لآخرته. قيل: ثلاث من كنَّ فيه استكمل الإيمان: من إذا غضب لم يخرجه غضبُهُ عن الحق، ومن إذا رضى لم يخرجْهُ رضاه إلى الظلم، ومن إذا قدَرَ لم يتناول

رأيتُ العِزَّ في أدبٍ وعقلٍ *

وفي الجهلِ المَذَلَّةُ والهَوانُ

العز في الأدب والعقل، والذل في الجهل.

المحيط الأطلسي

أو المحيط الأطلنطي أو بحر الظلمات ثاني محيطات العالم مساحة بعد المحيط الهادئ، تبلغ مساحته حوالي ١٠٦,٤٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع بحيث يغطي ٢٠٪ تقريبا من مساحة الكرة

الأرضية و٢٦٪ من مساحة المياه الكلية في الأرض، ويحده من الشرق قارتا أفريقيا وأوروبا ، أما من الغرب فتحده الأمريكيتان

وكان مصطلح المحيط يطلق على المياه التي وراء مضيق جبل طارق والذي هو الآن المحيط الأطلسي ، وكان العرب يطلقون عليه اسم بحر الظلمات.

فهو متصل في الشمال بالمحيط المتجمد الشمالي إلى المحيط الهادئ من الجنوب الغربي والمحيط الهندي من الجنوب الشرقي والمحيط المتجمد الجنوبي في الجنوب ويقسم خط الاستواء المحيط إلى المحيط الأطلسي الشمالي والمحيط الأطلسي الجنوبي.

فمع البحار المجاورة له فإن المساحة الكلية تكون حوالي ١٠٦,٤٠٠,٠٠٠ كم مربع وبدونها، فإن مساحته تكون ٨٢,٤٠٠,٠٠٠ كم مربع إن حجم المحيط الأطلسي مع البحار المجاورة له تبلغ ٣٥٤,٧٠٠,٠٠٠ كم مكعب وبدونها ٣٢٣,٦٠٠,٠٠٠ كم مكعب

إن عرض المحيط الأطلسي يختلف من ٢,٨٤٨ كم بين البرازيل وسيراليون إلى أكثر من ٦,٤٠٠ كم في الجنوب.

غرينلاند، آيسلندا، أيرلندا، جزر فوكلاند برمودا ، جزر الكناري منطقة البحر الكاريبي.

النظر

وقال الحسن البصري رحمه الله: من أطلق طرفه كَثُرَ أسَفُه.

وذكر ابن القيم أن اللحظات رائدة الشهوة ورسولها، وحفظها أصل حفظ الفرج، فمن أطلق بصره أورده موارد الهلكات. قال ابن الجوزي في قول النبي ﷺ (فلا تتبع النظرة النظرة فإنها لك الأولى وليست لك الآخرة) قال: ربما تحايَل أحد على جَوَاز القصد للأولى وليس كذلك وإنما الأولى التي لم يقصدها. انتهى. المعنى أن بعض الناس يتحايل في شأن النظر فينظر النظرة الأولى بالتذاذ وتأمل للمحاسن باعتبار أن النظرة الأولى له وليس الأمر كذلك إنما المراد نظرة الفجأة، وهذا يحصل بلا تعمّد فيصرف الإنسان

بصره مباشرة. وفي حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ : عن النظرة الفجأة قال: (اصرف نظرك). قال ابن الجوزي في الحديث: وهذا لأن الأولى لم يحضرها القلب ولا يتأمل بها المحاسن ولا يقع الالتذاذ بها فمتى استدامها مقدار حضور الذهن كانت كالثانية في الإثم.

وطرْفُ الفتى يا صاحِ رائدُ فرْجهِ ❋

وَمُتْعِبُهُ فاغْضُضْهُ ما اسْطَعْتَ تَهْتَدِ

قال السفاريني : (مُتْعِبُهُ) أي سبب تعبه وسلبه الاستراحة متى أرْسَله ولم يغْضضه. ومن ثم قال: (فاغْضِضِه) أي احفظه واحْتمل المكروه منه. قال في النهاية: غَضَّ طرفه أي كسَره وأطْرق ولم يفتح

وما سُعاد غداة البيْن إذْ رَحلوا ❋

إلا أغَنَّ غضيض الطرف مكحول

قال الحجاوي: فضول النظر أصل البلاء لأنه رسول الفرج، أعني الآفة العظمى والبليّة الكبرى، والزنا إنما يكون سببه في الغالب النظر وهو من الأبواب التي تفتح للشيطان على ابن آدم، وما أحسن قول الصرصري رحمه الله.

وغضّ عن المحارم منك طرفاً ❋

طموحاً يفتن الرجل اللبيبا

المدرج

من أقسام الحديث الضعيف: ، وهو إما إدراج إسناد بزيادة راو في المتن ليس منه، أو إدراج متن بإضافة لفظة في الحديث ليست من قول النبي ﷺ وفعله خطأ لا يؤاخذ، وإذا تعمده للتوضيح والتفسير في المتن فلابد أن يبينه، أما إن كان عمداً بنية الإضافة فهو داخل في الكذب على النبي ﷺ .واصطلاحاً: هو ما زاده بعض الرواة في المتن أو الإسناد. فالإدراج معناه: أن يأتي المحدث يحدث بالإسناد فيدخل أو يزيد في الإسناد رجلاً، كأن يروي مثلاً عن الأعمش عن أبي هريرة، ثم يأتي راو آخر فيرويه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. والمدرج قسمان: إدراج في الإسناد، وإدراج في المتن. حكم الحديث المدرج: الحالة الأولى: إذا وقع من الراوي على سبيل الخطأ من غير عمد فلا حرج؛ لأنك قلما تجد ثقة لا يهم، وكثير من الثقات

يهمون، فإذا وقع منه الوهم فلا حرج، أما إذا كثر الوهم على الثقة فلا يحتج بحديثه ويترك. الحالة الثانية: إذا أدرج لفظة ليست من الحديث للتفسير فلا شيء عليه، لكن بشرط وقيد: أن يبين أن هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم بل من تفسيره. الحالة الثالثة: إذا أدرج عمداً وأدخل لفظة ليست للنبي ﷺ فهذا حرام بالاتفاق، وهذا له الوعيد الشديد من قول النبي ﷺ : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

الروح

لفظ الروح يرد كثيراً في كتب العقائد، وفيما يلي بعض المعالم في هذا اللفظ. حقيقة الروح التي في البدن: اختلف الناس في حقيقة الروح التي في البدن اختلافاً كثيراً، وأحسن ما قيل في ذلك؛ ما ذكره ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح؛ حيث ساق ستة أقوال في الروح نقلها عن الرازي، واختار آخرها، وقال: "السادس: إنه جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني، علوي، خفيف، حي، متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسري فيها سريان الماء في الورد، وسريان الدهن في الزيتون، والنار في الفحم. لم سميت الروح بهذا الاسم؟ لأن بها حياة البدن. هل الروح والنفس شيء واحد أو أنهما متغايران؟ الروح التي في البدن هي النفس؛ فهذا المخلوق الذي تكون به الحياة، وتفقد بفقده يسمى روحاً، ونفساً؛ فهما بهذا الاعتبار مترادفان، يُعَبَّر بكل واحد منهما عن الآخر، ويدل عليه، ولا يمنع أن يكون لكل واحد منهما إطلاقات أخرى. وبالجملة فإن النفس تطلق على أمور، والروح كذلك؛ فيتحد مدلولهما تارة، ويختلف تارة؛ فالنفس تطلق على الروح، ولكن غالباً ما تسمى به نفساً إذا كانت متصلة بالبدن، أما إذا أُخِذَتْ مجردةً فتسمية الروح أغلب عليها، وقال ابن القيم رحمه الله: "أما الروح التي تتوفى وتُقبض فهي روح واحدة، وهي النفس".

الدِّيكُ وَاللُّؤْلُؤَةُ

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الدِّيكُ يَتَبَخْتَرُ أَعْلَى فِنَاءِ الْمَزْرَعَةِ وَأَسْفَلَهُ بَيْنَ الدَّجَاجِ، إِذْ لَمَحَ شَيْئًا

يُشِعُّ وَسْطَ الْقَشِّ، قَالَ الدِّيكُ: «هُو هُو، هَذَا لِي.» وَفِي الحَالِ انْتَزَعَ هَذَا الشَّيْءَ مِنْ تَحْتِ الْقَشِّ، فَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَكَشَّفَ فِي النِّهَايَةِ؟ لَا شَيْءَ، مُجَرَّدُ لُؤْلُؤَةٍ شَاءَتِ المُصَادَفَةُ أَنْ تَضِيعَ فِي الفِنَاءِ! قَالَ السَّيِّدُ دِيكٌ: رُبَّمَا تَكُونِينَ ثَرْوَةً بِالنِّسْبَةِ لِلْبَشَرِ الَّذِينَ يُقَدِّرُونَكِ، وَلَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لِي فَإِنَّ مُجَرَّدَ حَبَّةِ قَمْحٍ وَاحِدَةٍ هِيَ خَيْرٌ عِنْدِي مِنْ مِكْيَالٍ مِنَ اللَّآلِئِ.

الْكَلْبُ وَالظِّلُّ

ذَاتَ يَوْمٍ ظَفِرَ كَلْبٌ بِقِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ حَمَلَهَا فِي فَمِهِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْكُلَهَا فِي أَمَانٍ، وَفِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْبُرَ لَوْحًا خَشَبِيًّا مُمْتَدًّا بِعَرْضِ جَدْوَلٍ مِنَ الْمَاءِ الجَارِي. وَبَيْنَمَا هُوَ يَعْبُرُ الجَدْوَلَ نَظَرَ إِلَى أَسْفَلَ فَرَأَى ظِلَّهُ مُنْعَكِسًا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ، ظَنَّ الْكَلْبُ أَنَّ ظِلَّهُ هُوَ كَلْبٌ آخَرُ يَحْمِلُ قِطْعَةً أُخْرَى مِنَ اللَّحْمِ، فَاعْتَزَمَ أَنْ يَظْفَرَ بِتِلْكَ الْقِطْعَةِ أَيْضًا. انْقَضَّ الْكَلْبُ عَلَى الصُّورَةِ فِي الْمَاءِ، وَلَكِنْ مَا إِنْ فَتَحَ فَمَهُ حَتَّى هَوَتْ قِطْعَةُ اللَّحْمِ وَسَقَطَتْ فِي الْمَاءِ، وَلَمْ يَعُدْ لَهَا أَثَرٌ.

احْذَرْ أَنْ تَفْقِدَ الجَوْهَرَ بِأَنْ تَتَشَبَّثَ بِالظِّلِّ

الغيبة والنصيحة

فَإِذا وَقعت الْغَيْبَة على وَجه النَّصِيحَة لله وَرَسُوله وعباده الْمُسلمين فَهِيَ قربَة إِلَى الله من جملَة الْحَسَنَات وَإِذا وَقعت على وَجه ذمّ أَخِيك وتمزيق عرضه والتفكه بلَحْمِهِ والغض مِنْهُ لتَضَع مَنْزِلَته من قُلُوب النَّاس فَهِيَ الدَّاء العضال ونار الْحَسَنَات الَّتِي تأكلها كَمَا تَأْكُل النَّار الْحَطب .

الْفرق بَين رقة الْقلب والجزع

فَمَتَى آمن العَبْد بِالْقدرِ وَعلم أَن الْمُصِيبَة مقدرَة فِي الْحَاضِر وَالْغَائِب لم يجزع وَلم يفرح وَإِلَّا فَمَتَى علم أَن الْمُقدر كَائِن وَلَا بُد كَانَ الْجزع عناء مَحْضا ومصيبة ثَانِيَة ، وَلَا يُنَافِي هَذَا رقة الْقلب فَإِنَّهَا ناشئة من صفة الرَّحْمَة الَّتِي هِيَ كَمَال وَالله سُبْحَانَهُ إِنَّمَا يرحم من عباده الرُّحَمَاء وَقد كَانَ رَسُول الله أرق النَّاس قلبا وأبعدهم من الْجزع ، فرقة الْقلب رأفة وَرَحْمَة وجزعه مرض وَضعف.

س : اذكر أربع سور سميت بأسماء الأنبياء ؟

س : هناك سور سميت بأسماء حيوانات وحشرات اذكر ثلاثا منها ؟ س : المرأة الوحيدة التي سميت سورة باسمها هي :.....س : والرجل الذي سميت سورة باسمه وليس نبيا هو ....س : اذكر سورتين سميتا بأسماء أسر ؟

فخائنة العيون كأُسْدِ غاب ❊

إذا ما أُهْملتْ وثَبَتْ وثوبا

ومن يغضض فضول الطرف عنها ❊

يجد في قلبه رَوْحاً وطِيبا

{هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ❊ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ }

الغنى والفقر

قال رسول الله ﷺ : " ارض بما قسم الله لك تكن أغنى النَّاس، واعمل بما افترض الله عليك تكن أعبد النَّاس، واجتنب ما حرَّم الله عليك تكن أورع النّاس ". وقال عليه السلام: " ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النَّفس ".كان يقال: الشكر زينة الغنى، والعفاف زينة الفقر. وقالوا: حقُّ الله واجب في الغنى والفقر، ففي الغنى العطف والشكر، وفي الفقر العفاف والصبر. كان يقال: سوء حمل الغنى يورث مقتاً، وسوء حمل الفاقة يضع شرفاً. كان يقال: الغنى في النفس، والشرف في التواضع، والكرم في التقوى. كان يقال: لا تدع على ولدك بالموت، فإنَّه يورث الفقر. وقالوا: بقدر ما يعطى الغنيُّ من الإيسار، يعطى من الإجلال، وبقدر ما ينزل بالفقير من فقر يذهب بهاؤه وتتضع منزلته، حتى يتهمه من كان يأمنه، ويسيء به الظن من كان يثق به. ومحاسن الغني مساوىء الفقير، إذا كان جواداً قالوا: مبذر، وإن كان لسناً قالوا: مهذار، وإن كان شجاعاً، قالوا: أهوج، وإن كان حليماً صموتاً، قالوا: عيّ بليد، وكل شيء هو للغنيّ مدح هو للفقير ذم.



صفات المؤمنين

{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ }

الْأَسَدُ وَالْفَأْرُ

كَانَ الْأَسَدُ نَائِمًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَخَذَ فَأْرٌ صَغِيرٌ يَجْرِي عَلَيْهِ صَاعِدًا وَهَابِطًا، الْأَمْرُ الَّذِي أَيْقَظَ الْأَسَدَ فِي الْحَالِ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ الضَّخْمَ وَفَتَحَ فَكَّيْهِ الْعَظِيمَيْنِ لِيَلْتَهِمَهُ. صَاحَ الْفَأْرُ الصَّغِيرُ: «عَفْوًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، سَامِحْنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَنْ أَنْسَى إِحْسَانَكَ؛ مَنْ يَدْرِي لَعَلَّ بِإِمْكَانِي أَنْ أَرُدَّ لَكَ مَعْرُوفَكَ يَوْمًا مَا!» اهْتَزَّ الْأَسَدُ لِفِكْرَةِ أَنْ يَكُونَ بِإِمْكَانِ الْفَأْرِ أَنْ يُسَاعِدَهُ، حَتَّى أَنَّهُ رَفَعَ كَفَّهُ عَنْهُ وَتَرَكَهُ يَمْضِي. وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَوَقَعَ الْأَسَدُ فِي شَرَكٍ، وَرَبَطَهُ الصَّيَّادُونَ، الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَحْمِلُوهُ حَيًّا إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الشَّجَرَةِ، بَيْنَمَا ذَهَبُوا يَبْحَثُونَ عَنْ عَرَبَةٍ يَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا، فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ تَصَادَفَ أَنْ يَمُرَّ الْفَأْرُ الصَّغِيرُ وَيَرَى الْمَأْزِقَ الْمُؤْسِفَ الَّذِي أَلَمَّ بِالْأَسَدِ، فَهُرِعَ إِلَيْهِ وَمَا عَتَّمَ أَنْ قَرَضَ الْحِبَالَ الَّتِي رُبِطَ بِهَا مَلِكُ الْحَيَوَانَاتِ، وَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ أَصْدُقْكَ الْقَوْلَ؟!

***

الْأَصْدِقَاءُ الصِّغَارُ قَدْ يَثْبُتُ أَنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ عِظَامٌ.

الولائم

وليمة الحِذَاقة

وهي الإطعام عند ختم القرآن، وكذا إذا ختم الثمُنَ أو الرُبُعَ أو النصف. وهي التي يسمونها في زمننا " التحلية ". تقول أولاد الكتاب: " حلانا فلان بن فلان ".

وكذا إذا تعلم الآداب، وكذا إذا نبتت أسنان الصغير، ونحو ذلك. فص الخواتم فيما قيل في الولائم ، وليمة التحفة وهي الإطعام لمن يزورك ، وليمة القِرى وهي الإطعام للضيف. ويستحب أن يقول صاحب الطعام لضيفه عند تقديم الطعام: بسم الله، أو كلوا، ونحو ذلك من العبارات المصرحة بالإذن في الشروع في الأكل، ولا يجب هذا القول، بل يكفي تقديم الطعام إليهم. عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: " يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ " قَالَ: قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: " تَقُولُ بِسْمِ اللهِ اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا "، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شُكْرُهُ؟ قَالَ: " تَقُولُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا " عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤْتَى أَبَدًا بِطَعَامٍ وَلَا بِشَرَابٍ حَتَّى الدَّوَاءُ فَيَطْعَمَهُ أَوْ يَشْرَبُهُ حَتَّى يَقُولَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَأَنْعَمَنَا اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتَكَ بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا مِنْهَا بِكُلِّ خَيْرٍ نَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ إِلَهُ الصَّالِحِينَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالَ ﷺ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» قَالَ ﷺ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مَكْفُورٍ» وَقَالَ مَرَّةً: «الحَمْدُ للهِ رَبِّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى، رَبَّنَا» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ.

****

" إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن وتخوين الأمين ".

"إن من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ويظهر ثياب يلبسها نساء كاسيات عاريات، يعلو التحوت الوعول. أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبي؟ قال: نعم، وربِّ الكعبة! قلنا: وما التحوت؟ قال: فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة، يرفعون فوق صالحيهم، والوعول: أهل البيوت الصالحة ". "من أشراط الساعة: أن يظهر القول، ويخزن العمل، ويرفع الأشرار، ويوضع الأخيار ... ". سَمِعْتُ رَسُولَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – ﷺ – سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ. قَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. قَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ» وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَبُعِثْتُ فِيهِ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ سَبْعِينَ خَرِيفًا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. بلوغ المرام من أدلة الأحكام – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». ق وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ: «غَيْرَ رَمَضَانَ». وزاد البخاري: «ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من

نفقة عن غير أمره، فإنه يؤدى إليه شطره».
ومثله لمسلم إلا أنه قال: «من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له». - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. - وَعَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ : «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ للهَّ – ﷻ ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
- وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهَّ عَنْهُمْ قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.
- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَلَا تَخْتَصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ : «لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

الفتاوى

س : إذا شق الصيام على المرأة المرضع فهل يجوز لها الفطر؟ ج: نعم يجوز لها أن تفطر إذا شق الصيام عليها، أو إذا خافت على ولدها من نقص إرضاعه، فإنه في هذه الحال يجوز لها أن تفطر، وأن تقضي عدد الأيام التي أفطرتها.

س : في بعض الصيدليات بخاخ يستعمله بعض مرضى الربو، فهل يجوز للصائم استعماله في نهار رمضان؟ ج : استعمال البخاخ جائز للصائم سواء كان صيامه في رمضان أم في غير رمضان.. وذلك لأن هذا البخاخ لا يصل إلى المعدة، وإنما يصل إلى القصبات الهوائية فتنفتح لِما فيه من خاصية ويتنفس الإنسان تنفساً عادياً بعد ذلك، فليس هو بمعنى الأكل ولا الشرب، ولا أكلاً ولا شرباً يصل إلى المعدة. ومعلوم أن الأصل صحة الصوم حتى يوجد دليل يدل على الفساد من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس صحيح.

س : ما حكم استعمال السواك للصائم بعد الزوال؟ ج : استعمال السواك للصائم قبل الزوال وبعد الزوال سنة كما هو سنة لغيره؛ لأن الأحاديث عامة في استعمال السواك، ولم يستثن منها صائماً قبل الزوال

ولا بعده. قال النبي ﷺ : «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ... » وقال ﷺ : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»

س : يعتقد بعض الناس أن العمرة في رمضان أمر واجب على كل مسلم لابد أن يؤديه ولو مرة في العمر، فهل هذا صحيح؟ ج : هذا غير صحيح. والعمرة واجبة مرة واحدة في العمر، ولا تجب أكثر من ذلك، والعمرة في رمضان مندوب إليها؛ لأن النبي ﷺقال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» .

{ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }

المجاز

المجاز مصطلح يرد كثيراً في كتب العقائد خصوصاً في باب الأسماء والصفات؛ وذلك أن كثيراً من أهل التعطيل اتخذوه مطية لنفي الصفات الإلهية. كما أنه معروف عند أهل التفسير، والحديث، واللغة، والبلاغة، والأصول ويرد كثيراً في كتبهم. فالكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز : الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له في الأصل. وفي الاصطلاح: هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل؛ لعلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. العلاقة: هي الشيء الذي يربط بين المعنى الأصلي للفظ، والمعنى المجازي، كالشجاعة في قولك: رأيت أسداً يكرُّ بسيفه! هل كل مجاز له حقيقة، وكل حقيقة لها مجاز؟ والجواب: أن كل مجاز له حقيقة؛ لأنه لم يطلق عليه لفظ مجاز إلا لنقله عن حقيقة موضوعه. وليس مِنْ ضرورةِ كلِّ حقيقة أن يكون لها مجاز. هل الأصل في الكلام الحقيقة أو المجاز؟

والجواب: أن الأصل فيه الحقيقة، ولا ينصرف الكلام عن حقيقته إلى مجازه إلا بقرينة

اختلاف العلماء في أصل وقوع المجاز

اختلف العلماء في أصل وقوع المجاز وثبوته في اللغة والقرآن، على ثلاثة أقوال:١ _ أن المجاز واقع في اللغة والقرآن: وهذا مذهب جماهير العلماء، والمفسرين، والأصوليين، واللغويين، والبلاغيين، وغيرهم؛ بل حكى الإجماع على ذلك يحيى بن حمزة العلوي في كتابه الطراز غير أن في تلك الدعوى توسعاً؛ لوجود المخالف المعتبر. ٢_ إنكار المجاز مطلقاً في اللغة والقرآن: وقد ذهب إلى ذلك أبو إسحاق الاسفراييني، وتبعه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم.

٣_ أن المجاز واقع في اللغة دون القرآن: وقد ذهب إلى ذلك داود الظاهري، وابنه محمد، وابن القاصّ الشافعي، وابن خويز منداد المالكي، ومنذر بن سعيد البلوطي، ومن المعاصرين الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي.

التقية

هذا المصطلح يرد في كتب الشيعة، وفي كتب أهل السنة خصوصاً إذا ردوا على الشيعة. والتقية من عقائد الشيعة التي يدينونها. التقية في اللغة: تطلق في اللغة عدة إطلاقات ، منها: الخوف، والحذر، والكتمان. التقية في الاصطلاح: التقية في اصطلاح الشيعة فهي كما عرفها شيخهم المفيد بقوله: "التقية كتمان الحق، وستر الاعتقاد فيه، وكتمان المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا". فالتقية عندهم هي كتمان الاعتقاد ؛ خشية الضرر من المخالفين ، والمخالفون في اصطلاحهم هم أهل السنة كما هو الغالب في إطلاق هذا اللفظ عندهم ، فهم يظهرون مذهب أهل السنة الذي يرونه باطلاً _ ويكتمون مذهب الرافضة الذي يرونه حقاً. والشيعة أعطوا التقية صفة التقديس والتعظيم فجعلوها أساساً لدينهم، وأصلاً من أصولهم ..

فتى المدينة

وقال حصين بن عبد الرحمن: بلغني أن فتى من أهل المدينة كان يشهد الصلوات مع عمر بن الخطاب ﷺ وكان عمر يتفقده إذا غاب، فعشقته امرأة من أهل المدينة، فذكرت ذلك لبعض نسائها، فقالت: أنا أحتال لكِ في إدخاله عليك، فقعدت له في الطريق، فلما مرَّ بها قالت: إني امرأة كبيرة السن ولي شاة لا أستطيع أن أحلبها، فلو دخلت وحلبتها لي، وكانوا أرغب شيء في الخير، فدخل فلم يَرَ شاةً، فقالت: اجلس حتى آتيك بها فإذا المرأة قد طلعت عليه، فلما رأى ذلك عَمَدَ إلى محراب في البيت فقعد فيه فأرادته عن نفسه فأبى وقال: اتقي الله أيتها المرأة فجعلت لا تكف عنه ولا تلتفت إلى قوله، فلما أبى عليها صاحت عليه فجاءوا فقالت: إن هذا دخل عليَّ يريدني عن نفسي، فوثبوا عليه وجعلوا يضربوه وأوثقوه، فلما صلّى عمر الغداة فَقَدَه، فبينا هو كذلك إذ جاءوا به في وثَاق، فلما رآه عمر قال: اللهم لا تخلف ظني به، قال: ما لكم؟ قالوا: استغاثت امرأة بالليل فجئنا فوجدنا هذا الغلام عندها فضربناه وأوثقناه، فقال عمر ﷺ أَصْدُقني، فأخبره بالقصة على وجهها فقال له عمر ﷺ : أتعرف العجوز؟ قال: نعم إن رأيتها عرفتها، فأرسل عمر إلى نساء جيرانها وعجائزهن فجاء بهن فعرضهن فلم يعرفها فيهن حتى مرّت به العجوز فقال: هذه يا أمير المؤمنين، فرفع عمر عليها الدرَّة وقال: أصدقيني، فقصَّت عليه القصة كما قصها الفتى، فقال عمر: الحمد لله الذي جعل فينا شبيه يوسف.

فائدة الصيام

في الصيام ضبط للنفس وإطفاء لشهواتها فإنها إذا شبعت تمردت وسعت وراء شهواتها وإذا جاعت خضعت وامتنعت عما تهوى قال ﷺ : "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فهو له وجاء" فإنه يكسر من شهوة الشباب حتى لا تطغى عليه الشهوة فيصير إلى العنت والفاحشة فكان

الصوم ذريعة إلى كف النفس عن المعاصي.

فضيلة الإنسان على الحيوانات

للإنسان فضل على الحيوانات كلها في نفسه وجسمه: أما فضله في نفسه فبالقوة المفكرة التي بها العقل والعلم والحكمة والتمييز والرأي، فإن البهائم وإن كانت كلها تحس وبعضها يتخيل فليس لها فكر ولا رويّة ولا استنباط المجهول بالمعلوم، ولا تعرف علل الأشياء وأسبابها. وليس في قوتها تعلم الصناعات الفكرية، وإنما يتعلم بعضها بعض الصناعات المتخيلة وأقواها في ذلك الفيل والقرد. وأما فضله في جسمه فباليد العاملة، واللسان الناطق، وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما أوجد في هذا العالم، وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) الإنسان لما ركب تركيبًا بين بهيمة وملك فشبه بالبهيمة بما فيه من الشهوات البدنية، من المآكل والمشارب والمناكح، شبهه بالملك بما فيه من القوى الروحانية من الحكمة والعدالة والجود صار واسطة بين جوهرين: وضيع ورفيع؛ ولهذا قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)



س : هناك سور سميت ببعض الأوقات اذكر ثلاثا منها ؟

س : ذكر في القرآن أسماء بعض الخضروات والفواكه اذكر أسماء أربعة منها ؟

س : لقد ذكر في سورة الصافات اسم صنم ما هو ؟

س : اذكر أسماء غزوتين ذكرتا في القرآن ؟

س : اذكر ثلاثة أسماء من زوجات النبي ﷺ ؟

ذم الهوى

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ إِنَّا لَمَعَ عَبْدِ اللهَّ بْنِ عَبَّاسٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ يَحْمِلُونَ فَتًى مِنْ بَنِي عُذْرَةَ قَدْ بَلِيَ بَدَنُهُ وَكَانَتْ لَهُ حَلاوَةٌ وَجَمَالٌ حَتَّى وَقَّفُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالُوا استشف لَهُذَا يَا بن عَمِّ رَسُولِ اللهَّ فَقَالَ وَمَا بِهِ فَتَرَنَّمَ الْفَتَى بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ لَا يَتَبَيَّنُ

وَهُوَ يَقُولُ

بِنَا مِنْ جَوَى الأَحْزَانِ وَالحُبِّ لَوْعَةٌ **

تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ تَذُوبُ

وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حَشَاشَةَ مُعْوِلٍ **

عَلَى مَا بِهِ عَوْدٌ هُنَاكَ صَلِيبُ

وَمَا عَجَبٌ مَوْتُ الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى **

وَلَكِنْ بَقَاءُ الْعَاشِقِينَ عَجِيبُ

ثُمَّ شَهَقَ شَهْقَةً فَمَاتَ. قَالَ عِكْرِمَةُ فَمَا زَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُبِّ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ

الزهد والقناعة

قال رسول الله ﷺ : " ما قل وكفي، خير مما كثر وألهي ". قال رسول الله ﷺ : " القناعة مال لا ينفد، وما عال من اقتصد ". وقال عليه السلام: " خير الرزق ما يكفي، وأفضل الذكر الخفي ". وقال عليه السلام: " إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم ". قال أبو هريرة، قال لي رسول الله ﷺ : " اقنع بما رزقت تكن أغنى الناس ".قال علي بن أبي طالب: الزاهدون في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فعملوا، إن نالهم يسر شكروا، وإن نالهم عسر صبروا. وفي الخبر المرفوع: " عز المؤمن استغناؤه بربه عن الناس ". قال سعيد بن المسيب: من استغنى بالله افتقر الناس إليه.قال الحطيئة:

استغن عن كل ذي قربى وذي رحم **

إن الغنى من استغنى عن الناس

أبلغ شيءٍ جاء في القناعة، قول علي ﷺ : لا تحمل قوت غدك الذي لم يأت ، على يومك الذي قد أتى، فإنه إن يكن من أيام حياتك جاءك وفيه رزقك، وأعلم أنك لم تدخر أكثر من قوت يومك إلا كنت فيه خازناً لغيرك. سئل ابن شهاب عن الزهد في الدنيا، فقال: الزهد ألا يغلب الحرام صبرك، ولا الحلال شكرك. قالوا : الزهد في الدنيا قصر الأمل. قالوا: إذا كان سعيك إنما هو لطلب الراحة في الدنيا، ثم سعيت لأكثر مما يكفيك لم تزدد من الراحة والدعة إلا بعداً. قال سفيان: الزهد زهدان؛ فزهد فرضٍ، وزهد فضل. فالزهد في الحرام فرض، والزهد في الحلال فضل. والورع ورعان، فالورع عن المعاصي فرض، والورع عن الشبهات حذر وفضل.

أعوذ بك
من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع
ومن دعوة لا يستجاب لها

صفات أهل الإيمان

{إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ * وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ *وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ }

الثَّعْلَبُ وَالْقِنَاعُ

كَانَ هُنَاكَ ثَعْلَبٌ قَادَتْهُ خُطَاهُ إِلَى مَخْزَنِ أَحَدِ الْمَسَارِحِ، فُوجِئَ الثَّعْلَبُ بِوَجْهٍ يُحَمْلِقُ إِلَيْهِ فَتَمَلَّكَهُ الرُّعْبُ الشَّدِيدِ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ وَجَدَهُ مُجَرَّدَ قِنَاعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَقْنِعَةِ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُمَثِّلُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، عِنْدَئِذٍ قَالَ الثَّعْلَبُ: «مَا أَجْمَلَكَ أَيُّهَا الْقِنَاعُ! وَإِنَّهُ لَمَّا يَدْعُو لِلْأَسَفِ أَنَّكَ لَمْ تَحْظَ بِأَيِّ عَقْلٍ.»

«الْمَظْهَرُ لَا يُغْنِي عَنِ الْمَخْبَرِ.»

الضِّفْدَعُ وَالثَّوْرُ

قَالَ الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ للضِّفْدَعِ الْكَبِيرِ الْجَاثِمِ عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ: «آهٍ يَا أَبِي! لَقَدْ رَأَيْتُ وَحْشًا مُرْعِبًا! كَانَ كَبِيرًا كَالْجَبَلِ، وَلَهُ قَرْنَانِ عَلَى رَأْسِهِ، وَذَيْلٌ طَوِيلٌ، وَأَظْلَافٌ مَشْقُوقَةٌ شِقَّيْنِ.» فَقَالَ الضِّفْدَعُ الْكَبِيرُ: «كَفَى يَا وَلَدِي، كَفَى، ذَلِكَ ثَوْرُ الْفَلَّاحِ لَا أَكْثَرُ، وَلَا هُوَ بِهَذِهِ الضَّخَامَةِ. رُبَّمَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنِّي بَعْضَ الشَّيْءِ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ بِسُهُولَةٍ أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي فِي حَجْمِهِ تَمَامًا. انْظُرْ ، وَأَخَذَ الضِّفْدَعُ يَنْفُخُ نَفْسَهُ، وَيَنْفُخُ، وَيَنْفُخُ، ثُمَّ سَأَلَ الضِّفْدَعَ الصَّغِيرَ: «هَلْ كَانَ الثَّوْرُ بِهَذَا الْحَجْمِ؟» فَقَالَ الصَّغِيرُ: «كَلَّا، بَلْ أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ

هَذَا.» فَعَادَ الضِّفْدَعُ الْكَبِيرُ يَنْفُخُ نَفْسَهُ، ثُمَّ سَأَلَ الصَّغِيرَ: «هَلْ كَانَ الثَّوْرُ بِهَذَا الْحَجْمِ؟» فَكَانَ رَدُّ الصَّغِيرِ: «أَكْبَرَ يَا أَبِي، أَكْبَرَ. هُنَا أَخَذَ الضِّفْدَعُ نَفَسًا عَمِيقًا وَنَفَخَ، وَنَفَخَ، وَنَفَخَ. ثُمَّ قَالَ: «يَقِينًا أَنَّ الثَّوْرَ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الضَّخَامَةِ.» غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، انْفَجَرَ!

الْغُرُورُ بِالنَّفْسِ يُورِدُهَا الْمَهَالِكَ

غزوات الرسول

وهي سبع وعشرون غزوة: ١ – غزوة الأبواء في صفر من السنة الثانية للهجرة.٢ – غزوة بواط في ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة.٣ – غزوة سفوان في ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة.٤ – غزوة العشيرة في جمادي الأولى من السنة الثانية للهجرة.٥ – غزوة بدر في رمضان من السنة الثانية للهجرة.٦ – غزوة الكدر من بني سليم في شوال من السنة الثانية للهجرة.٧ – غزوة بني قينقاع في شوال من السنة الثانية للهجرة. ٨ – غزوة السويق في ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة

٩ – غزوة ذي أمر في المحرم من السنة الثالثة للهجرة. ١٠ – غزوة الفرع من بحران في ربيع الآخر من السنة الثالثة للهجرة. ١١ – غزوة أحد في شوال من السنة الثالثة للهجرة.١٢ – غزوة حمراء الأسد في شوال من السنة الثالثة للهجرة.

١٣ – غزوة بني النضير في ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة. ١٤ – غزوة بدر الآخرة (الموعد) في شعبان من السنة الرابعة للهجرة. ١٥ – غزوة دومة الجندل في ربيع الأول من السنة الخامسة للهجرة.

١٦ – غزوة بني المصطلق في شعبان من السنة الخامسة للهجرة.١٧ – غزوة الأحزاب في شوال من السنة الخامسة للهجرة ١٨ – غزوة بني قريظة في ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة. ١٩ – غزوة بني لحيان في جمادي الأولى من السنة السادسة للهجرة.٢٠ – غزوة الحديبية في ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة.

٢١ – غزوة ذي قرد في المحرم من السنة السابعة للهجرة.٢٢ – غزوة خيبر في المحرم من السنة السابعة للهجرة.

٢٣ - غزوة ذات الرقاع من السنة السابعة للهجرة.٢٤ - غزوة فتح مكة في رمضان من السنة الثامنة للهجرة.٢٥ - غزوة حنين في شوال من السنة الثامنة للهجرة.

٢٦ - غزوة الطائف في شوال من السنة الثامنة للهجرة.٢٧ - غزوة تبوك في رجب من السنة التاسعة للهجرة.

سرايا الرسول

وهي ثلاث وسبعون سرية منها :

١ - سرية حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر في رمضان من السنة الأولى للهجرة.

٢ - سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ في شوال من السنة الأولى للهجرة.

٣ - سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار في ذي القعدة من السنة الأولى للهجرة.

٤ - سرية سعد بن أبي وقاص إلى حي من كنانة في رجب من السنة الثانية للهجرة.

٥ - سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة في رجب من السنة الثانية للهجرة.

أمراؤه ﷺ

١ - عتاب بن أسيد ﷺ على مكة والحج سنة ثمان للهجرة.

٢ - أبو بكر الصديق ﷺعلى الحج سنة تسع للهجرة. ٣ - علي بن أبي طالب ﷺ على الأخماس باليمن.٤ - باذان بن ساسان ﷺ على اليمن.٥ - شهر بن باذان ﷺ على صنعاء وأعمالها بعد موت أبيه.

٦ - خالد بن سعيد بن العاص ﷺ على صنعاء وأعمالها بعد مقتل شهر.٧ - زياد بن لبيد الأنصاري ﷺ على حضر موت.

٨ - أبو موسى الأشعري ﷺ على زبيد، وعدن، وزمع، والساحل.٩ - معاذ بن جبل - رضي الله عنه - على الجند.

١٠ - أبو سفيان بن حرب ﷺ على نجران.١١ - يزيد بن أبي سفيان ﷺ على تيماء ١٢ - المهاجر بن أبي أمية المخزومي ﷺ على كندة والصدف.١٣ - عمرو بن العاص ﷺ على عمان.١٤ - عمرو بن أم مكتوم ﷺ على المدينة إذا سافر. ١٥ - العلاء بن الحضرمي ﷺ على البحرين.

١٦ - أبان بن سعيد الأموي ﷺ على البحرين سنة تسعة للهجرة بعد عزل العلاء.

مؤذنو الرسول

وهم أربعة: ١ - بلال بن رباح ﷺ: وهو أول من أذن لرسول الله ﷺ اشتراه الصديق وأعتقه، فلزم رسول الله ﷺ وشهد معه جميع المشاهد ، وتوفي بالشام سنة عشرين من الهجرة.٢ - عمرو بن أم مكتوم ﷺ : كان يؤذن لرسول الله ﷺبالمدينة، وهو من المهاجرين الأولين، توفي في آخر خلافة عمر ﷺ٣ - سعد بن عائذ القرظ ﷺ -: جعله رسول الله ﷺ مؤذنًا بقباء، فلما مات رسول الله ﷺ وترك بلال الآذان، نقله أبو بكر ﷺ إلى مسجد رسول الله ﷺ توفي سنة أربعة وسبعين من الهجرة. ٤ - أبو محذورة ﷺ : هو أوس بن معير وكان يرجع الآذان مات بمكة سنة تسع وخمسين من الهجرة.

أمهات المؤمنين

وهن إحدى عشرة:١ - خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها-: تزوجها رسول الله ﷺ قبل البعثة وعمره خمس وعشرون سنة، وعمرها أربعون سنة وتوفيت في حياته في السنة العاشرة للبعثة.

٢ - عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها-: عقد عليها في شوال سنة عشر من البعثة، وبنى بها في شوال من السنة الأولى للهجرة، وتوفي عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة، وماتت بعده في رمضان سنة سبع وخمسين للهجرة. ٣ - سوده بنت زمعة - رضي الله عنها-: تزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من البعثة، بعد وفاة خديجة - رضي الله عنها-، وتوفيت سنة خمس وخمسين للهجرة.

٤ - حفصة بنت عمر - رضي الله عنها-: تزوجها النبي ﷺ في شعبان من السنة الثالثة للهجرة، وماتت سنة خمس وأربعين للهجرة.٥ - زينب بنت خزيمة أم المساكين - رضي الله عنها-: تزوجها النبي ﷺ في رمضان من السنة الثالثة للهجرة، وماتت بعد زواجها بشهور فصلى عليها ودفنها.٦ - زينب بنت جحش - رضي الله عنها-: تزوجها النبي ﷺ في السنة الثالثة على الراجح، وماتت سنة عشرين من الهجرة.

٧ - أم سلمة هند بنت أبي أمية - رضي

الله عنها-: تزوجها النبي ﷺ في شوال سنة أربع من الهجرة، وتوفيت سنة اثنتين وستين من الهجرة، وهي آخر أمهات المؤمنين موتًا.٨ - جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها -: تزوجها النبي ﷺ سنة خمس من الهجرة، وتوفيت سنة خمسين من الهجرة.٩ - أم حبيبة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها -: تزوجها النبي ﷺ وهي بالحبشة سنة سبع، وتوفيت سنة أربع وأربعين للهجرة.١٠ - صفية بنت حيي - رضي الله عنها-: وهي من نسل نبي الله هارون بن عمران - عليه السلام-، تزوجها النبي ﷺ سنة سبع، وتوفيت سنة خمسين للهجرة على الراجح. ١١ - ميمونة بنت الحارث - رضي الله عنها-: تزوجها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة سبع، وتوفيت سنة إحدى وخمسين للهجرة.

سراري النبي ﷺ

كانت له سريتان: ١ - ريحانة بنت زيد بن عمرو - رضي الله عنها-: كانت من سبي بني قريظة، فأسلمت، فتسرى بها رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست، وتوفيت بعد مرجعه من حجة الوداع سنة عشر من الهجرة.٢ - مارية القبطية - رضي الله عنها-: أهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية، فأسلمت، فتسرى بها رسول الله ﷺ سنة سبع، وولدت له إبراهيم - عليه السلام-، وتوفيت سنة ست عشرة من الهجرة.

أولاد النبي ﷺ

وهم سبعة: ١ - زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، والقاسم، وعبد الله، وإبراهيم، - عليهم السلام-.٢ - كل أولاده من خديجة - رضي الله عنها-، إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية- رضي الله عنها-، ومات في ربيع الأول سنة عشر، وهو ابن ثمانية عشر شهرا. ٣ - كل أولاده ماتوا قبله ﷺ إلا فاطمة - رضي الله عنها- ظلت بعده ستة أشهر، فماتت في رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة.

بلوغ المرام من أدلة الأحكام

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَا تَصُومُوا». رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَاسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ. - وَعَنِ الصَّمَّاءِ بِنْتِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا». رَوَاهُ الْخَمْسَةُ قَدْ أَنْكَرَهُ مَالِكٌ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ مَنْسُوخٌ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمُ السَّبْتِ وَيَوْمُ الْأَحَدِ وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ. رَوَاهُ الْخَمْسَةُ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. - وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِلَفْظِ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

بَابُ الِاعْتِكَافِ وَقِيَامِ رَمَضَانَ

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ - أَيْ الْعَشْرُ الْأَخِيرُ مِنْ رَمَضَانَ- شَدَّ مِئْزَرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فتاوى

س: يقول السائل: ورد في بعض الأحاديث أن الشياطين تصفد في رمضان ومع ذلك نرى معاصي كثيرة فما تعليل ذلك، أفيدونا؟ الجواب: تصفيد الشياطين في رمضان ثابت عن رسول الله ﷺ في عدة أحاديث منها: حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلِّقت أبواب النار وصفدت الشياطين) رواه البخاري ومسلم، وفي رواية أخرى : (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين) . وقد اختلف شرَّاحُ الحديث في معنى تصفيد الشياطين وغلها وسلسلتها كما ورد في الأحاديث، وأجمع كلام في ذلك ما كتبه

الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، فقد نقل عن الحليمي قوله [يحتمل أن يكون المراد من الشياطين مسترقو السمع منهم، وأن تسلسلهم يقع في ليالي رمضان دون أيامه، لأنهم كانوا منعوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل مبالغة في الحفظ، ويحتمل أن يكون المراد أن الشياطين لا يخلصون من افتتان المسلمين إلى ما يخلصون إليه في غيره لاشتغالهم بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن والذكر. وقال غيره: المراد بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم، فالجواب أنها إنما تقل عن الصائمين الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيت آدابه، أو المصفد بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم كما تقدم في بعض الروايات، أو المقصود تقليل الشرور فيه وهذا أمر محسوس فإن وقوع ذلك فيه أقل من غيره، إذ لا يلزم من تصفيد جميعهم أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسبابا غير الشياطين كالنفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الإنسية. وقال غيره: في تصفيد الشياطين في رمضان إشارة إلى رفع عذر المكلف كأنه يقال له قد كفت الشياطين عنك فلا تعتل بهم في ترك الطاعة ولا فعل المعصية] . فتح الباري

إذا تقرر هذا فإن وقوع المعاصي في رمضان لا ينافي تصفيد الشياطين لأننا إذا حملنا الحديث على ظاهره فإن بعض الشياطين هي التي تصفد وهم مردتهم أو أنهم يصفدون في ليالي رمضان دون نهاره كما سبق في كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وخلاصة الأمر أن تصفيد الشياطين في رمضان حق وصدق نؤمن به ونصدقه لأنه ثابت عن رسول الله ﷺ.



التجارة

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ فَقَالَ: " بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ " وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ " قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ، وَيَأْثَمُونَ " عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ، وَالنَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، فَنَادَى: "يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ" فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، وَقَالَ: "إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنِ اتَّقَى وبر وصدق" «التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وقيل " تسعة أعشار الرّزق في التجارة، والعشر في السَّابياء ". وقال ﷺ : " اللّهم بارك لأمّتي في بكورها ". وروي عنه عليه السّلام أنه قال: " من أشراط السّاعة، أن يرفع العلم، ويقبض المال، ويظهر القلم، وتكثر التجار ". وقال ﷺ : " من استقاله أخوه المسلم في بيع باعه منه، فأقالّه أقالّه الله من عثرته يوم القيامة ".

كان يقال: الأسواق موائد الله في الأرض، فمن أتاها أصاب منها. قال خالد بن صفوان: في التِّجار لؤم الطبائع، وعيّ اللّسان، وموت القلب، وسوء الأدب، وقصر الهمة، والاشتمال على كل بليّة.

وقال محمود الورَّاق:

وإذا غلا شيءٌ عليّ تركته ❋ فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

قال عمر بن الخطاب ﷺ : إذا اشتريت بعيراً فاشتره ضخماً، فإن لم توافق كرماً، وافقت لحماً. كان عبد الله بن مسعود يقول: عجباً للتاجر كيف يسلم إن باع مدح، وإن اشترى ذمّ. قال ابن عباس: من اشترى ما لا يحتاج إليه يوشك أن يبيع ما يحتاج إليه.

درر الحكم

قال "عبد الملك" لأعرابي: ما تشتهي؟ فقال: العافية والخمول، فإني رأيتُ الشر إلى ذي النَّباهة سريعاً، فقال: ليتني سمعت هذه الكلمة قبل الخلافة. لسعت عقرب رجلاً، فقال أعرابيٌ: عندي دواؤه، فقيل له: ما هو؟ فقال: الصياحُ حتى الصباح.

قال أعرابي: خرجت في ليلة بهيمة، فإذا أنا بجارية كأنها علمٌ فراودتها، فقالت: أما لك زاجرٌ من عقل إن لم يكن لك ناهٍ من دين؟! قلت: إنه والله لا يرانا إلا الكواكب، قالت فأين مُكوكبها؟!

نوادر أقوال الشافعي

لا تستشيروا أحدا لا يكون في بيته دقيق فان عقله زائل، وقال: لو كانت الدنيا كلها لي لبعتها برغيف لما أعرف من عيوبها وقال: من طلب الدنيا لزمه العبودية لأهلها وقال : ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك العبد والسفلة والنبطي. قال : من لم تعزه التقوى فلا عزّ له. قال: أظلم الظالمين من تواضع لمن لا يكرمه. ويرغب في مودة من لا ينفعه ، وقبل مدحة من لا يعرفه . وقال: الفقر في الأوطان غربة والمال في الغربة أوطان . وقال : سياسة الناس أشد من سياسة الدواب، من المعرفة بالزمان التحامق مع النسوان، الوقار في النزهة سخف، أصل كل عداوة الصنيعة إلى الأنذال، إن كنت تريد أن تعرف منزلة الدنيا عند الله تعالى فانظر عند من وضعها يعني اليهود والنصارى غرقوا في النعم، الكيس العاقل الفطن المتغافل، صحبة من لا يخاف العار عار، النعمة التي لا يحسد عليها صاحبها التواضع، والبلاء الذي لا يرحم صاحبه فيه العجب، وقال إن الله تعالى جعل البركة، في الصناعات كلها ما خلا الحياكة فإن الله نزع منها البركة وقال احذر كل أزرق وأحول وأعور وأحدب وأعرج فان لهم التواء.

أصول الفقه

الاستحسان في اللغة هو: ما يهواه المرء ويتلذذ به ويميل إليه، وإن كان مستقبحاً عند غيره. وفي الاصطلاح له تعريفات كثيرة جداً، وأفضلها: العدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل شرعي خاص، وهذا لا يكون استحساناً، فسيكون إما قياس أو نص. وهناك تعريف آخر أسهل جداً، وهو: حكم خاص يخالف الأصل العام، أو هو: قضية جزئية أو مسألة جزئية تخالف القاعدة الكلية لدليل جاء بذلك. المصالح في الشريعة تنقسم إلى أقسام ثلاثة: مصالح معتبرة، ومصالح ملغاة،

ومصالح مرسلة. فالمصالح المعتبرة هي: التي اعتبرها الشرع وجاء النص بها. والمصالح الملغاة هي: التي ألغاها الشرع وجاء النص بإلغائها. والمصالح المرسلة هي: التي لم يأت النص عليها لا بإلغاء ولا بإقرار.

الأسئلة

س: كم سورة بدأت بسؤال ؟ س: من المرأة التي أشارت إليها الآية "اني وجدت امرأة تملكهم"؟ س: من هو المعني بقوله" اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا "؟

س: من أول من سمى المصحف مصحفا؟ س: سورتان تظلان المؤمن يوم القيامة هما:............ س : كم مرة ذكرت كلمة الحلقوم في القرآن؟ س: من اول من نسخ المصحف ؟



وَالْفرق بَين خشوع الْإِيمَان وخشوع النِّفَاق أَن خشوع الْإِيمَان هُوَ خشوع الْقلب لله بالتعظيم والإجلال وَالْوَقار والمهابة وَالْحيَاء فينكسر الْقلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل وَالْحب وَالْحيَاء وشهود نعم الله ، فيخشع الْقلب لَا محَالة فيتبعه خشوع الْجَوَارِح وَأما خشوع النِّفَاق فيبدو على الْجَوَارِح تصنعا وتكلفا وَالْقلب غير خاشع وَكَانَ بعض الصَّحَابَة يَقُول أعوذ بِاللَّه من خشوع النِّفَاق قيل لَهُ وَمَا خشوع النِّفَاق قَالَ أَن يرى الْجَسَد خَاشِعًا وَالْقلب غير خاشع .

{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا }



صفات المؤمن

{لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ }

عمر والغلام

يقال إن عمر بن عبد العزيز كان ينظر ليلاً في قصص الرعية في ضوء السراج. فجاء غلام له فحدثه في معنى سبب كان يتعلق ببيته فقال له عمر: أطفئ السراج ثم حدثني، لأن هذا الدهن من بيت مال المسلمين ولا يجوز استعماله إلا في أشغال المسلمين (للغزالي)

التحميدات

" الْحَمد لله رب العلمين ". " الْحَمد لله الَّذِي خلق السَّمَوَات وَالْأَرْض وَجعل الظلمات والنور ثمَّ الَّذين كفرُوا بربهم يعدلُونَ ". " فَقطع دابر الْقَوْم الَّذين ظلمُوا وَالْحَمْد لله رب العلمين ". " وَقَالُوا الْحَمد لله الَّذِي هدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لنهتدي لَوْلَا أَن هدَانَا الله ".

خطْبَة يَوْم الْجُمُعَة

الْحَمد لله، أَحْمَده وَأَسْتَعِينهُ، وأستغفره وأومن بِهِ وَأَتَوَكَّل عَلَيْهِ، وَأشْهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَحده لَا شريك لَهُ، وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عبد وَرَسُوله، أرْسلهُ بِالْهدى وَدين الْحق " لِيظْهرهُ على الدين كُله وَلَو كره الْمُشْركُونَ ". من اعْتصمَ بِاللَّه وَرَسُوله فقد اعْتصمَ بالعروة الوثقى، وَسعد

الْآخِرَة وَالْأولَى وَمن لم يعتصم بِاللهَّ وَرَسُوله فقد ضل ضلالا بَعيدا، وخسر خسراناً مُبينًا، أسأَل الله أَن يجعلنا وَإِيَّاكُم مِمَّن يطيعه ويطيع رَسُوله، وَيتبع رضوانه ويجتنب سخطه؛ فَإِنَّمَا نَحن بِهِ وَله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعه، وأرضى لكم مَا عِنْد الله، فَإِن تقوى الله أفضل مَا تحاث عَلَيْهِ الصالحون وتداعوا إِلَيْهِ، وَتَوَاصَوْا بِهِ. وَاتَّقوا الله مَا اسْتَطَعْتُم وَلَا تموتن إِلَّا وَأَنْتُم مُسلمُونَ.

إن الهدية حلوةٌ * *** ****** كالسحر تجتلب القلوبا

تدني البعيد من الهوى * **** *** حتى تصيره قريبا

نلت في ذا الصيام ما ترتجيه ******** ووقاك الإله ما تتقيه

فخالص الود ومحض الهوى********أحسن ما يهديه أمثالي

عشت حميداً وطال عمرك ****** وطاب في المكرمات ذكرك

إن النساء رياحينٌ خلقن لكم *** وكلكم يشتهي شم الرياحين

إن النساء كأشجارٍ نبتن معاً * * منهن مرٌ وبعض المر مأكول

وإن تسألوني بالنساء فإنني ****** خبيرٌ بأدوار النساء طبيب

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله * * فليس له في ودهن نصيب

شكوت ما بي إلى هندٍ فما اكترثت ** يا قلبها أحديدٌ أنت أم حجر

إذا مرضنا أتيناكم نعودكم * * وتذنبون فنأتيكم ونعتذر

وكم أب قد علا بابن ذرى شرف ** كما علا برسول الله عدنان

قيل : موتٌ في عزٍ خيرٌ من حياةٍ في ذلٌ.

والحرب إن باشرتها ** فلا يكن منك الفشل

واصبر على أهوالها * * لا موت إلا بالأجل

قيل : الحرب سجال، وعثراتها لا تقال.

الشيب خير نذيرٍ ** لو كان يغني النّذير

للشيخ الرأي ، وللشاب الكيس. الشيخ يقول عن عيانٍ، والشاب عن سماعٍ.

قال ابن المعتز: عظم الكبير، فإنه عرف الله قبلك، وارحم الصغير، فإنه أغر بالدنيا منك الصحة تشبه الشباب، والسقم يشبه الهرم. لا صديق أرفق من الصحة، ولا عدو أعدى من المرض. شيئان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحة والشباب. بمرارة السقم توجد حلاوة الصحة. ما سلامة بدنٍ معرضٍ للآفات، وبقاء عمرٍ ينقص على الساعات. لا غنىً كصحة الجسم.

آلة العيش صحةٌ وشبابٌ * *** *فإذا وليّا عن المرء ولّى

وقد فارق الناس الأحبّة قبلنا . ** وأعيا دواء الموت كلّ طبيب

الأعرابي والقمر

حكي أن أعرابياً ضل الطريق. فهام جزعاً وأيقن بالهلاك. فلما طلع القمر اهتدى ووجد الطريق. فرفع إليه رأسه ليشكره فقال له: والله ما أدري ما أقول لك ولا ما أقول فيك. أقول رفعك الله فالله قد رفعك. أم أقول نورك الله فالله قد نورك. أم أقول حسنك الله فالله قد حسنك. ولكن ما بقي إلا الدعاء أن ينسئ الله في أجلك. وإن يجعلني من السوء فداك .

أبو العلاء المعري والغلام

حكي أن غلاماً لقي أبا العلاء المعري فقال: من أنت يا شيخ. قال: فلان. قال: أنت القائل في شعرك:

وإني وإن كنت الأخير زمانه **لآت بما لم تستطعه الأوائل

قال: نعم. قال: يا عماه إن الأوائل قد رتبوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء فهل لك أن تزيد عليها حرفاً. فدهش المعري من ذلك وقال: إن هذا الغلام لا يعيش لشدة حذقه وتوقد فؤاده

أبو دلف وجاره

يروى أن رجلاً كان جاراً لأبي دلف ببغداد. فأدركته حاجة وركبه دين فادح حتى أحتاج إلى بيع داره. فساوموه فيها فسمى لهم ألف دينار. فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار. فقال:

أبيع داري بخمسمائة وجوار أبي دلف بخمسمائة. فبلغ أبا دلف الخبر فأمر بقضاء دينة ووصله وقال: لا تنتقل من جوارنا. فانظر كيف صار الجوار يباع كما يباع العقار.

الرشيد وحميد

غضب الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالنطع والسيف فبكى. فقال له: ما يبكيك. فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أفزع من الموت لأنه لا بد منه وإنما بكيت أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط علي. فضحك وعفا عنه .

المصور المسروق

حكى عن أهل الروم أن مصوراً دخل بلداً ليلاً ونزل بقوم. فضيفوه فلما سكر قال: إني صاحب مال ومعي كذا وكذا ديناراً. فسقوه حتى طفح وأخذوا ما كان معه وحملوه إلى موضع بعيد منهم. فلما أصبح وكان غريباً لم يعرف القوم ولا المكان ، ذهب إلى والي المدينة وشكا. فقال له الوالي: هل تعرف القوم. قال: لا. قال: هل تعرف المكان. قال: لا. فكيف السبيل إلى ذلك. فقال الرجل: إني أصور صورة الرجل وصورة أهله فأعرضها على الناس لعل أحداً يعرفهم. ففعل ذلك وعرضها الوالي على الناس فقالوا: إنها صورة فلان الحامي وأهله. فأمر بإحضاره فإذا هو صاحبه فاسترد من المال .

الكنز والسياح

كان في غابر الزمان ثلاثة سائرين فوجدوا كنزاً فقالوا: قد جعنا فليمض واحد منا وليبتع لنا طعاماً. فمضى ليأتيهم بطعام فقال: الصواب أن أجعل لهما في الطعام سماً قاتلاً ليأكلاه فيموتا وانفرد أنا بالكنز دونهما. ففعل ذلك وسم الطعام. واتفق الرجلان الآخران أنهما إذا وصل إليهما بالطعام قتلاه وانفردا بالكنز دونه. فلما وصل إليهما بالطعام المسموم قتلاه وأكلا من الطعام فماتا. فاجتاز بعض الحكماء بذلك المكان فقال لأصحابه: هذه الدنيا. فانظروا كيف قتلت هؤلاء الثلاثة وبقيت بعدهم. ويل لطلاب الدنيا من الديان .

فتوى

هل يجوز صيام ٢٨ يوماً فقط من شهر رمضان؟ ثبت في الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن رسول الله ﷺ أن الشهر لا ينقص عن تسعة وعشرين يوماً ومتى ثبت دخول شهر شوال بالبينة الشرعية بعد صيام المسلمين ثمانية وعشرين يوماً فإنه يتعين أن يكونوا أفطروا اليوم الأول من رمضان فعليهم قضاؤه ؛ لأنه لا يمكن أن يكون الشهر ثمانية وعشرين يوماً وإنما الشهر تسعة وعشرون يوماً أو ثلاثون .

الثَّعْلَبُ وَالْأَسَدُ

عِنْدَمَا شَهِدَ الثَّعْلَبُ الْأَسَدَ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى تَمَلَّكَهُ رُعْبٌ شَدِيدٌ، فَفَرَّ وَاخْتَبَأَ فِي الْغَابِ. أَمَّا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فَقَدْ أَتَى قَرِيبًا مِنْ مَلِكِ الْحَيَوَانَاتِ وَوَقَفَ عَلَى مَسَافَةٍ آمِنَةٍ وَشَاهَدَهُ وَهُوَ يَمُرُّ. وَفِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ الَّتِي الْتَقَيَا فِيهَا أَقْبَلَ الثَّعْلَبُ مُبَاشَرَةً إِلَى الْأَسَدِ وَقَضَى مَعَهُ سَحَابَةَ النَّهَارِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ حَالُ أُسْرَتِهِ، وَمَتَى سَيَسْعَدُ بِرُؤْيَتِهِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ أَدَارَ ذَيْلَهُ وَفَارَقَ الْأَسَدَ دُونَ كَثِيرِ مَرَاسِمَ.

الْإِلْفُ يَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ«.

صَبِيُّ الرَّاعِي

كَانَ هُنَاكَ صَبِيٌّ رَاعٍ يَرْعَى غَنَمَهُ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ بِالْقُرْبِ مِنْ غَابَةٍ مُظْلِمَةٍ، كَانَ ذَلِكَ يُوقِعُ فِي قَلْبِهِ الْوَحْشَةَ طَوَالَ النَّهَارِ؛ وَلِذَلِكَ فَكَّرَ الصَّبِيُّ فِي خُطَّةٍ يُمْكِنُهُ بِهَا أَنْ يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الِائْتِنَاسِ وَشَيْءٍ مِنَ الْإِثَارَةِ، فَانْدَفَعَ نَازِلًا إِلَى الْقَرْيَةِ مُسْتَنْجِدًا: «ذِئْبٌ! ذِئْبٌ!» فَهُرِعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِنَجْدَتِهِ، وَمَكَثَ بَعْضُهُمْ مَعَهُ فَتْرَةً طَوِيلَةً مِنَ الْوَقْتِ، أَمَّا الصَّبِيُّ فَقَدْ رَاقَهُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِبِضْعَةِ أَيَّامٍ كَرَّرَ الْخُدْعَةَ نَفْسَهَا، وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِنَجْدَتِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ ذِئْبٌ حَقًّا مِنَ الْغَابَةِ وَبَدَأَ يُنَاوِشُ الْأَغْنَامَ، فَصَرَخَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ: «ذِئْبٌ! ذِئْبٌ!» بِصَوْتٍ أَعْلَى مِنْ ذِي قَبْلُ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ الَّذِينَ خُدِعُوا مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلُ ظَنُّوا أَنَّ الصَّبِيَّ يَخْدَعُهُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمْ يَتَحَرَّكْ أَحَدٌ لِنَجْدَتِهِ. وَهَكَذَا نَالَ الذِّئْبُ وَجْبَةً جَيِّدَةً مِنْ قَطِيعِ الصَّبِيِّ، وَعِنْدَمَا شَكَا الصَّبِيُّ إِلَى حَكِيمِ الْقَرْيَةِ قَالَ لَهُ الْحَكِيمُ: «يُوشِكُ الْكَذَّابُ أَلَّا

يُصَدِّقَهُ أَحَدٌ، حَتَّى إِذَا قَالَ الْحَقِيقَةَ.

الثَّعْلَبُ وَالْمَاعِزَةُ

كَانَ هُنَاكَ ثَعْلَبٌ أَوْقَعَهُ سُوءِ الْحَظِّ فِي بِئْرٍ عَمِيقَةٍ لَمْ يُمْكِنْهُ الْخُرُوجُ مِنْهَا، وَلَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى مَرَّتْ مَاعِزَةٌ فَسَأَلَتِ الثَّعْلَبَ عَمَّا يَفْعَلُ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ، قَالَ الثَّعْلَبُ: «عَجَبًا! أَلَمْ تَسْمَعِي؟! سَيَحِلُّ قَحْطٌ عَظِيمٌ؛ وَلِذَلِكَ قَفَزْتُ إِلَى هُنَا أَسْفَلَ الْبِئْرِ؛ لِكَيْ أُؤَمِّنَ الْمَاءَ لِنَفْسِي. لِمَاذَا لَا تَنْزِلِينَ أَنْتِ أَيْضًا؟ أَمَّا الْمَاعِزَةُ فَقَدْ أَحْسَنَتِ الظَّنَّ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَقَفَزَتْ إِلَى أَسْفَلِ الْبِئْرِ، فَمَا كَانَ مِنَ الثَّعْلَبِ إِلَّا أَنْ وَثَبَ عَلَى ظَهْرِهَا وَرَكَزَ قَدَمَهُ عَلَى قُرُونِهَا الطَّوِيلَةِ، فَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِنَ الْقَفْزِ عَالِيًا إِلَى حَافَةِ الْبِئْرِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ الثَّعْلَبُ: «مَعَ السَّلَامَةِ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ، تَذَكَّرِي فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ: إِيَّاكِ أَنْ تَثِقِي بِنَصِيحَةِ مَنْ هُوَ فِي عُسْرٍ مِنْ أَمْرِهِ.

التطفيل وحكايات الطفيليين

كَانَ طفيل العرائس يوصي ابنه عَبْد الحميد بْن طفيل فِي علته فَيَقُول: إِذَا دخلت عرسًا فلا تلتفت تلفت المريب وتخير المجالس فَإِن كَانَ العرس كثير الزحام فأمر وانه ولا تنظر فِي عيون أهل المرأة ولا فِي عيون أهل الرجل ليظن هَؤُلاءِ أنك من هَؤُلاءِ ويظن هَؤُلاءِ أنك من هَؤُلاء فَإِن كَانَ البواب غليظًا وقحًا فابدأ بِهِ ومره وانهه من غَيْر أَن تعنفه وعليك بكلام بَيْنَ النصيحة والإدلال. يذكر أَن بَعْض الطفيليين مرض فَقَالَ لَهُ غلامه: أوصني! قَالَ: من اللَّهُ عليك بصحة الجسم وكثرة الأكل ودوام الشهوة ونقاء المعدة؛ ومتعك بضرس طحون ومعدة هضوم مَعَ السعة والدعة والأمن والعافية؛ إِذَا قعدت عَلَى مائدة وعزبك الماء فغصصت بلقمتك فضع يدك اليمنى فَوْقَ رأسك وحركها كأنك تسوي كمتك فإنها تنزل بإذن اللَّهُ؛ وإذا قعدت عَلَى مائدة وَكَانَ موضعك ضيقًا فقل للذي إِلَى جانبك: يا أبا فُلان! لعلي قَدْ ضيقت عليك؟ فَإِنَّهُ يتأخر إِلَى خلف وَيَقُول: سبحان اللَّهُ! لا والله موضعي واسع؛ فيتسع عليك موضع رجل؛ ولا تصادفن من الطعام شَيْئًا فترفع يدك عَنْهُ وتقول: لعلي أصادف مَا هُوَ أطيب منه. قَالَ: زدني؛ قَالَ: إِذَا وجدت خبزًا فِيهِ قلة فَكُل الحروف فَإِذَا كَانَ كثيرًا فَكُل الأوساط ولا تكثر شرب الماء

وأنت تأكل فَإِنَّهُ يمنعك من الأكل وَهَذَا عين الحماقة. قَالَ: زدني؛ قَالَ: إِذَا وجدت الطعام فَكُل منه أكل من لم يره قط وتود منه زاد من لا يراه أبدًا. قَالَ: زدني؛ قَالَ: إِذَا وجدت الطعام فاجعله زادك إِلَى اللهّ .

بنان

مر بنان بعرس فأراد الدخول فلم يقدر فَذَهَبَ إِلَى بقال فوضع خاتمه عنده عَلَى عشرة أقداح علاكية وجاء إِلَى بَاب العرس فَقَالَ: يا بواب! افتح لي؛ فَقَالَ لَهُ البواب: من أَنْتَ؟ قَالَ: أراك لَيْسَ تعرفني! أنا الَّذِي بعثوني أشتري لَهُمُ الأقداح. ففتح لَهُ فدخل فأكل وشرب على الْقَوْم فلما فرغ أخذ الأقداح ونادى البواب: افتح لي يريدون ناصحية حَتَّى أرد هذه؛ فخرج فردها عَلَى البقال وأخذ خاتمه. وجاء بنان إِلَى وليمة فأغلق الباب دونه فاكترى سلمًا ووضعه عَلَى حائط الرجل وتسور فأشرف عَلَى عيال الرجل وبناته فَقَالَ لَهُ الرجل: يا هَذَا! أما تخاف اللهَّ؟ رأيت أهلي وبناتي! فَقَالَ: يا شيخ! (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ) قَالَ: فضحك الرجل وَقَالَ لَهُ: انزل فَكُل. فَقَالَ لَهُ بنان: يا هَذَا لا تسيء بالمشايخ الظن واستغفر اللهَّ مِمَّا كَانَ.

قال الْحَسَن قَالَ: اثنا عشرة خصلة فِي الطعام ينبغي للمسلمين أَن يتعلموها: أربعة منها فريضة وأربعة سنة وأربعة أدب. فأما الفريضة: فالتسمية والمعرفة والرضا والشكر. وَأَمَّا السنة: فالجلوس عَلَى رجله اليسرى والأكل مِمَّا يليه والأكل بثلاثة أَصَابع ولعق الأَصَابع إِذَا فرغ. وَأَمَّا الأدب: فغسل اليدين وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فِي وجوه أَصْحَابه.

النية

عَرَّفَهَا الشَّافِعِيَّةُ بِأَنَّهَا قَصْدُ الشَّيْءِ مُقْتَرِنًا بِفِعْلِهِ ، أَنَّ مَحَل النِّيَّةِ مِنَ الْمُكَلَّفِ الْقَلْبُ فِي كُل مَوْضِعٍ؛ لأَِنَّهُ مَحَل الْعَقْل وَالْعِلْمِ وَالْمَيْل وَالنُّفْرَةِ وَالاِعْتِقَادِ، وَلأَِنَّ حَقِيقَتَهَا الْقَصْدُ، وَمَحَل الْقَصْدِ الْقَلْبُ، وَلأَِنَّهَا مِنْ عَمَل الْقَلْبِ. شُرُوطُ النِّيَّةِ: - اشْتَرَطَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ - الْحَنَفِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ - لِلنِّيَّةِ مَا يَلِي: أ - الإِْسْلاَمُ، فَلاَ تَصِحُّ الْعِبَادَاتُ مِنَ الْكَافِرِ. ب - التَّمْيِيزُ، فَلاَ تَصِحُّ عِبَادَةُ

صَبِيٍّ غَيْرِ مُمَيِّزٍ وَلاَ مَجْنُونٍ. ج ـ - الْعِلْمُ بِالْمَنْوِيِّ، فَمَنْ جَهِل فَرِيضَةَ الصَّلاَةِ لَمْ تَصِحَّ مِنْهُ.

د - أَنْ لاَ يَأْتِيَ بِمُنَافٍ بَيْنَ النِّيَّةِ وَالْمَنْوِيِّ، فَلَوِ ارْتَدَّ النَّاوِي فِي أَثْنَاءِ الصَّلاَةِ أَوِ الصَّوْمِ أَوْ الْحَجِّ بَطُل. قَال السُّيُوطِيُّ: وَمِنَ الْمُنَافِي: عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْمَنْوِيِّ إِمَّا عَقْلاً وَإِمَّا شَرْعًا وَإِمَّا عَادَةً.

هـ - أَنْ تَكُونَ النِّيَّةُ مُنَجَّزَةً، فَلاَ تَصِحُّ أَنْ تَكُونَ مُعَلَّقَةً. تَقْتَرِنَ النِّيَّةُ بِأَوَّل كُل عِبَادَةٍ إِلاَّ أَنْ يَشُقَّ مُقَارَنَتُهَا إِيَّاهَا. وَقَال الشَّافِعِيَّةُ: الْغَرَضُ مِنَ النِّيَّاتِ تَمْيِيزُ الْعِبَادَاتِ عَنِ الْعَادَاتِ أَوْ تَمْيِيزُ رُتَبِ الْعِبَادَاتِ، وَلِذَا وَجَبَ أَنْ تَقْتَرِنَ النِّيَّةُ بِأَوَّل الْعِبَادَةِ لِيَقَعَ أَوَّلُهَا مُمَيَّزًا ثُمَّ يَنْبَنِي عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ، إِلاَّ أَنْ يَشُقَّ مُقَارَنَتُهَا إِيَّاهَا كَمَا فِي نِيَّةِ الصَّوْمِ.

ضرب العالم

عن مالك بن دينار أنه حُمَّ، ثم وجد خفَّة، فخرج لبعض حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون، فأعجلوني فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقنعني أسواطًا كانت أشد علي من تلك الحمى، فقلت: (قطع الله يدك). فلما كان من الغد غدوتُ إلى الجسر في حاجة لي، فتلقَّوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه

علم ورزق

ذهب إبراهيم بن أدهم زائرًا إلى والد الحسن الفزاري، وكان الحسن صغيرًا، قال: فقرع الباب فقال لي أبي: انظر من هذا. فخرجت فإذا رجل آدم عليه عباءةٌ ففزعتُ منه، فدخلت فقلت: يا أبتاه، رجل ما أعرفه. فخرج إليه أبي فلما رآه اعتنقه ثم دخلا، فأخذ يحدِّثه، ووقفت أنا بين أيديهما، فقال له أبي: يا أبي إسحاق، إن ابني هذا بليد في التعلم، فادع الله أن يحبِّب إليه العلم وأن يرزقه حلالاً. فأقعدني في حجره ومسح برأسي ثم قال: اللهم علمه كتابك وارزقه حلالاً. قال: فعلمني الله – تعالى – كتابه ورُزقت حلالاً.

❊ ❊ كم عدد ركعات الفرض في اليوم والليلة؟ كم تقرأ الفاتحة في فروض الصلوات الخمس ؟ كم عدد آيات سورة آل عمران ؟ كم مرة ذكرت أية "فباي ألاء ربكما تكذبان" في سورة الرحمن؟ آخر أية نزلت في القرآن؟ وآخر سورة ؟

أَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ

وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ

وَأَعُوذُ بِكَ

مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ

وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ

وَأَعُوذُ بِكَ

مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ

وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ

وَسَيِّءِ الْأَسْقَامِ

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ

الوصايا الموجزة

قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بأيام يقول: " لا يموتن أحدكم إلا وهو حسن الظن بالله ". قال رجل لرسول الله ﷺ: أوصني يا رسول الله، وأقلل في القول لعلي أحفظه. قال: " لا تغضب ". قال رسول الله ﷺ : " لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، أو تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه ". وقال رسول الله ﷺ: " اتقوا النار ولو بشق تمرة، ولو بكلمةٍ طيبة ". أوصى رسول الله ﷺ رجلا فقال: " هيئ جهازك وقدم زادك، وكن وصي نفسك؛ فإنه لا خلف من التقوى، ولا عوض من الله عز وجل ". قال أبو هريرة: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ لا أدعهن أبداً؛ بالوتر قبل النوم، وبصيام

ثلاثة أيام في كل شهر، وركعتي الضحى. وقال لي: أحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً. قال رجل لرسول الله ﷺ : أوصني. فقال: " أوصيك بالدعاء؛ فإن معه الإجابة، وعليك بالشكر؛ فإن معه الزيادة، وأنهاك عن المكر؛ فإنه لا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وعن البغي؛ فإنه من بغي عليه نصره الله، وإياك أن تبغض مؤمناً أو تعين عليه ". قال رسول الله ﷺ: " من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم بالله فأجيبوه، ومن استغاثكم بالله فأغيثوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فأثنوا عليه ". أوصى النبي عليه السلام رجلا، فقال: " عليك بذكر الموت؛ فإنه يشغلك عما سواه، وعليك بكثرة الدعاء؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وأكثر من الشكر؛ فإنه زيادة ". قال رسول الله ﷺ : " إياكم والفحش؛ فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش؛ وإياكم والشح؛ فإنه دعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم، وسفكوا دماءهم، وإياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ". قال عبد الله بن عباس: كنت رديف رسول الله ﷺ ، فقال لي: " يا غلام، احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت استعن فالله ... ". وذكر الحديث. قال رسول الله ﷺ : " أوصاني ربي بتسع بالإخلاص في السر والعلانية، وبالعدل في الرضا والغضب، وبالقصد في الغنى والفقر، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونطقي ذكراً، ونظري عبرة ". قال الأعشى:

أجدك لم تسمع وصاة محمدٍ *** نبي الهدى في حين أوصى وأشهدا

إذا أنت لم ترحل بزادٍ من التقى ***ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ألا تكون كمثله *** وترصد للموت الذي كان أرصدا

قال موسى بن عمران للخضر عليهما السلام: إني قد حرمت صحبتك؛ فأوصني. قال: إياك واللجاجة، والمشي في غير حاجة، والضحك من غير عجب. قال أبو بكر لعمر رضى اله عنهما في وصيته إياه: إذا جنيت جنيً فكف يدك، أو يشبع من جنيت له. من نازعتك نفسك إلى

شركتهم، فكن فيهم كأحدهم، ولا تستأثر عليهم، وأعلم أن ذخيرة الإمام تهلك دينه وتسفك دمه. وأوصى أبو الدرداء رجلاً، فقال له: اعتقد لنفسك ما يدوم، واستدل بها كان على ما يكون. كان جندب بن عبد الله الأنصاري صديقاً لعبد الله بن عباس، فقال له حين ودعه: أوصني يا ابن عباس، فإني لا أدري أنجتمع بعدها أم لا. فقال: أوصيك يا جندب ونفسي بتوحيد الله، وإخلاص العمل لله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة؛ فإن كل خير أتيت بعد هذه الخصال مقبول، وإلى الله مرفوع، ومن لم يكمل هذه الأعمال رد عليه ما سواها. وكن في الدنيا كالغريب المسافر، واذكر الموت، ولتهن الدنيا عليك، فكأنك قد فارقتها وصرت إلى غيرها، واحتجت إلى ما قدمت، ولم تنتفع بشيء مما خلفت. فم افترقا. كتب عمر بن الخطاب إلى ابنه عبد الله: أوصيك بتقوى الله، فإنه من اتقاه كفاه ووقاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده، فاجعل التقوى عماد بصرك، ونور قلبك، واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له، ولا جديد لمن لا خلق له، ولا إيمان لمن لا أمانة له، ولا مال لمن لا رفق له، ولا أجر لمن لا حسنة له. دخل عثمان بن عفان على العباس بن عبد المطلب في مرضه الذي مات فيه، فقال: أوصني. قال: أوصيك بالصدق؛ فإنه يعرف في ثلاث: في حفظ اللسان، وترك المصانعة، واستواء السر والعلانية. أوصى أعرابي ابنه فقال: يا بني؟ اغتنم مسالمة من لا يدان لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي وأطراف البلدان، حيث تأمن سعاية الساعي، وطمع الطامع منك، ولا تغرنك بشاشة امرئٍ حتى تعلم ما وراءها ؛ فإن دفائن الناس في صدورهم، وخدعهم في وجوههم، ولتكن شكاتك الدهر، إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيراً أو شراً أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا، وأرح نفسك من التعب بقبول القيل والقال، فإن كلمة السوء حبة القلب، كما أن الحنطة حبة الأرض، إذا أصابها الماء نبتت، وكذلك الكلمة السوء إذا زرعت في صدرك نبتت منها الضغائن والبغضاء والعداوة. قال شبيب بن شيبة: قال لي أبو جعفر المنصور – وكنت من سماره – عظني وأوجز. قال: فقلت يا أمير المؤمنين! إن الله لم يجعل فوقك أحداً من خلقه؛ فلا ترض من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك. قال: والله لقد أوجزت وما قصرت. قلت: والله لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

اعداد جمال شاهين

